كيف تزيد من خبراتك ... وتحافظ على تميزك ؟

الدكتور المدرب يوسف منافيخي

تسريع التدريس

باستخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP)

والتعلم المبني على العقل



ناشرون

دار الرفاعي للنشر

دار القلم العربي

تسريع التدريس

بسم الله الرحمن الرحيم

تسريع التدريس

باستخدام تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP)
و التعلم المبني على العقل

كيف تزيد من خبراتك
وتحافظ على تميزك ؟

الدكتور

يوسف منافيخي

ناشرون

دار الرفاعي للنشر **دار القلم العربي**

تسريع التدريس

المؤلف : د. يوسف منافيخي

دار النشر : دار القلم العربي – دار الرفاعي للنشر

الطبعة الأولى

2013 م – 1434 هـ

دار القلم العربي

الجمهورية العربية السورية - حلب
هاتف : 00963212113129
فاكس : 00963212212361
e-mail : qalamrab@scs-net.org

جمهورية مصر العربية - القاهرة
30 - شارع عبد الحكيم الرفاعي
محمول : 00201143262677
www.qalamarabi.com

دار الرفاعي للنشر

هاتف : 00963212122599 - ص.ب : 78

المحتوى

تمهيد

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

إهداء

إلى والدتي رحمها الله ووالدي

وزوجتي وأبنائي

وأساتذتي الكرام

وطلابي الذين كانوا عوناً لي

وإلى كل من ساهم في هذا العمل

أسرة معهد الرشيد للتطوير الإبداعي

ودار القلم العربي

تمهيد

إنّ نجاحَ العملية التربوية يتوقف بالكُلِّيَّة على مدى نجاح المدَرّس في إيصال المعلومة بالطريقة التي يمكن للطلبة استيعابُها وفهمُها والاستفادة منها.

وهذا النجاحُ أيضًا يتوقف على مدى معرفةِ وإدراكِ المدرّس للأساليب والطرق والوسائل التي تُعينُه على إيصالِ هذه المعلومة، والتدريسُ بشكل عامٍّ يتطلب مهارات أساسية ثابتة.

وهذا الكتابُ يضعُ بين يدي القارئ بعضًا من تلك المهارات الأساسية على هيئة نصائحَ وإرشاداتٍ عمليةٍ، مباشرةٍ وصريحةٍ، اشتملت على ما يجب فعلُه وعلى ما يجب تجنبُه، وهذا يزيد من خبرات المدَرّس للوصول بالتعليم إلى مستوياتٍ أفضلَ وأرقى، ومساعدةِ الطلاب وإرشادهم بالمعلومات التي يحتاجونها لتنمية الذكاء المتعدّد لديهم؛ حتى يكونوا متفاعلين بشكل إيجابيٍّ مع مدَرِّسيهم والآخرين.

ومهمةُ المدَرِّس تعليمُها للحصول على أفضل النتائج، والوصولِ إلى جيلٍ راقٍ ومبدعٍ ومتميزٍ. وهذا يكون من خلال مهاراتٍ متعددةٍ، أوردناها في هذا الكتاب.

وعندما يتحكم المدَرّس بالتقنيات الأساسية في التدريس سيكون أسلوبه أكثرَ سهولة، وستصل المعلومة بسرعة للمتعلّم.

الحب صانع المعجزات

في قسم الدراسات الاجتماعية، طلب أستاذٌ جامعي من طلابه الذهابَ إلى حيّ جدٍّ فقير بالولايات المتحدة، وتقييم مستقبل (٢٠٠) فتًى يعيشون في حالة بائسة، فكان تعليق الطلاب على كل حالة درسوها بعبارة: «لا أمل».

وبعد عشرين سنة رآى أستاذٌ جامعي آخر الدراسة السابقة وأراد أن يعرف ما حلّ بهولاء الفتيان، فأرسل طلابه للبحث عنهم، فوجدوا (١٨٠) منهم، حقّق (١٧٦) منهم نسبًا من النجاحات، كأطباء، ومحامين، ورجال أعمال، وبسؤالهم عن الأسباب التي ساهمت في نجاحهم أشاروا جميعًا إلى معلّمةٍ فذّةٍ كانت تعلّمهم في مرحلة من مراحل دراستهم.

بحث الطلاب عن المعلّمة الفذّة فوجدوها على قيد الحياة، وسألوها عن سرّها مع هؤلاء الفتية، فأجابتهم: الأمر بسيط! لقد أحببتهم.

الفصل الأول

مفهوم التدريس

مفهوم التدريس

أولاً: التدريس.

... تلك المهنةُ المقدسةُ مهنةُ الأنبياء والرسل، التي كان يُنظَرُ إليها بإكبارٍ واحترامٍ على مرّ العصور، ولا تخلو منها حضارةٌ بشريةٌ مهما كان مستواها. كيف لا وهي المهنة التي تتولى التعامل مع عقل الإنسان!. فالإنسان الحقُّ عقلٌ في جسد.

بعث اللهُ الأنبياءَ عليهم السلام معلّمين يعلمون الناس الكتاب والحكمة ويزكونهم، وجعل الله العلماء ورثة الأنبياء. فنِعم الإرثُ ونِعم المورث. قال ﷺ: «إنما بُعِثتُ مُعلِّمًا».

التدريسُ مهنةٌ ربانيةٌ: فاللهُ علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، وعلّم آدم الأسماء كلَّها، وبعث الرسلَ معلّمين، والرسلُ معلّمو البشر.

والمعلّمُ يتعامل مع أشرف ما في الإنسان: عقلُه، ويعطيه من نتاج فكره وثمرة ثقافته.

١ ـ التدريس واحدٌ من أهم المجالات العملية والإبداعية التي تهدف إلى بناء جيل صاعد في مختلف المجالات: الفكرية والعلمية والاجتماعية والأخلاقية.

أ ـ التَّعَلُّم:

تُعتبر دراسة التَّعلُّمِ [Learning] من الأساسيات الهامة التي يجب أن يَعِيَهَا كُلُّ قائِمٍ في العملية التربوية.

ويُعرَّفُ التعلُّمُ على أنه: **تغيُّرٌ مقصودٌ في السلوك، يُستدلُّ عليه من أداء المتعلِّم، وناتجٌ عن الخُبراتِ أو التدريب وثابتٌ نسبيًا.**

ولتوضيح معنى التعلُّمِ نقول: **إنّ التعلُّمَ لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، وإنما نستدل عليه عن طريقِ ملاحظة بعض التغيُّرات التي تطرأ على سلوك الفرد.**

ويمكن تشبيه التعلُّم بالطاقة الكهربائية التي لا نلاحظها مباشرة، إنما نلاحظ أثرها في الإضاءة.

ب ـ التعليم:

أمّا التعليمُ [Teaching] فإنه يُشترط فيه ـ إضافةً إلى شروط التعلُّمِ ـ ما يلي:

١ ـ تحديدُ السلوك الواجب تعليمه (تحديدُ الأهداف السلوكية).

٢ ـ وصفُ الظروف التي يتمّ فيها تحقيقُ الأهداف.

٣ ـ التحكّمُ في هذه الظروف.

ومن هنا نرى مدى التَّدَاخُلِ بين التعلُّم والتعلِيم.

فالتعلِيمُ هو تحديدٌ للتعلُّمِ وتحكُّمٌ في شروطه؛ لأن التلاميذ يمكنهم أن يتعلموا ذاتيًا، إضافةً إلى أنَّ التعلِيم قد لا يكون على درجة كبيرة من الكفاءة؛ إذا لم يكن هناك استعدادٌ أو دافعيةٌ أو انتباهٌ من المُتعلِّم.

فهدفُ عملية التعليم: **هو تيسيرُ وتسهيلُ عملية التعلُّم**. فالتعليم ليس غايةً في ذاته؛ بل هو وسيلةٌ أو أداةٌ، هدفُه تعليمُ المُتعلِّم في يسر وسهولة.

ج ـ التدريب:

يشير مصطلح "تدريب" إلى الخبرات التعليمية، التي يكتسبُها الفرد من خلال التطبيق في الميدان.

وعليه فيمكن اعتبارُ معظمِ الخبرات التعليمية المكتسبة من خلال التعليم المهني تدريبًا؛ لأنّ التخطيط في مثل هذه المواقف موجّهٌ لاكتساب الدارسين مهاراتٍ أدائيةً خاصةً تركز على العمل.

وأرى أنّ إكساب الطفل مهارةَ القراءةِ أو الكتابةِ، أو مهارةَ العزفِ على آلة موسيقية أو استخدامِ الحاسوب، كلُّ ذلك وما شابهه يعتبر تدريبًا.

فالتدريبُ يعني: **تمليكَ المتدرب المهارةَ اللازمةَ مع المعرفة اللازمة.**

٢ـ عناصر عملية التعليم:

لا يمكن أن يقوم التعليمُ بالشكل المناسب إلا بدعمٍ من الأركانِ الأربعةِ للتعلُّم:

أ ـ المُعلِّمُ: هو الشخص القادر من خلال شخصيته وفكره على التجديد والإبداع.

ب ـ المُتعلِّمُ: يتجلى من خلال قُدراته العقليةِ والنفسية والانفعالية والتعليمية على الاستيعاب، في مختلفِ الظروف والمراحل الحرجة في مراحل بنائه وتطوره.

ج ـ المادةُ التعليمية: هي المادة التي تستوجب وجودَ أدواتٍ ووسائلَ تعليميةٍ من جهة، ومهاراتٍ تدريبية من جهة أخرى.

د ـ البيئةُ التعليمية: وما يلزمها من أدواتٍ معنويةٍ: كرغبة المُتعلِّم، وماديةٍ: ظروف مناخية ملائمة.

٣ ـ هدفُ التدريس:

الطالبُ ثم الطالبُ ثم الطالبُ ؛ لأنّ الطالبَ:



- هو أساس العملية التعليمية.
- نُعدُّه للحياة وليس للامتحان.
- حاجاتُه ليست مجرد معلومات
- هو أعظمُ رصيد عند الله.
- هو بشرٌ، وليس جمادًا نُلقّنه معلومات ثم نطالبه بها.

ثانيًا: صفات المدَرّس المبدع:

وفي دراسة قام بها ترفركيدري (Trever kdrry ١٩٨١) ركَّز فيها على الصفات الآتية، كأهم صفات المدَرّس الناجح:

١ ـ أن يجعلَ لنفسه هدفًا يسعى إليه.

٢ ـ أن يُبيِّنَ المَهَامَّ المراد إنجازها بوضوح.

٣ ـ يُنصتُ بشكل جيد لأراء جميع الطلاب.

٤ ـ أن يكونَ متيقظًا ومتفهمًا للآخرين (المعايرة).

٥ ـ أن يحرصَ على إزالة الفروق الاجتماعية والمادية بين الطلاب.

٦ ـ أن يبنيَ آراءه على الأدلة والبراهين الموضوعية.

٧ ـ أن يسألَ أسئلة تنمي قدرات التفكير لدى الطلبة.

٨ ـ أن يتجنبَ إصدار تصريحات وأحكام مسبقة.

٩ ـ أن يتمكنَ من حصر النقاش والدرس في الموضوع المحدد.

١٠ ـ أن يُشجِّعَ الطلبة على التعلم والتحصيل الدراسي.

١١ ـ أن يُوفِّرَ للطلبة المعلومات التي يحتاجونها ويتطلعون إليها.

١٢ ـ أن يتجنبَ الاعتماد على رأيه الشخصي أو العاطفي عند تقويم الطلبة.

● وممّا يجدر التأكيد عليه أنه: **لا يمكن القولُ إنّ هناك طريقةً واحدة ينبغي لكل مدرِّس اتباعُها حسب المواقف التعليمية والالتزام بها كي يكون مدرسًا ناجحًا، فالنجاحُ في التدريس قد يكون بأكثر من طريقة، وباتباع أكثر من أسلوب.**



صفات مدرسك المبدع.

لمعرفة صفات المدَرّس المبدع نقومُ بتطبيق تدريبٍ عن طريقِ كتابةِ تاريخِ المُدرِّس الدِّراسيِّ في واقعه المَدْرَسيّ الماضي، وماذا استفاد من خبراته هو.

الآن يمكن البدء:

١ ـ كم مدرسةً التحقت بها؟

. . . .

٢ ـ لِمَ اخترت هذه المدرسة؟

. . . .

٣ ـ هل كانت الإدارةُ صارمةً أم متساهلةً؟

. . . .

٤ ـ هل كانت الدراسةُ ممتعةً أم لا؟

. . . .

٥ ـ ما الجوانب التي تتشابه فيها تلك المدارسُ مع المدرسة التي تدرّس فيها؟

. . . .

. . . .

٦ ـ حاول أن تُحدِّد، ما الذي جعل تلك المدرسة ممتعة والأخرى ليست كذلك؟

. . . .

. . . .

٧ ـ حدِّد، أيَّ مادة أحببت دراستَها بارتياح ورضا؟

....

....

٨ ـ وأيَّ الجوانب والمواقف التي تتذكرها بكراهية وتذمر؟

....

....

....

٩ ـ تذكَّر بتجردٍ وحياد، أيَّ المدرسين كنت تحترمهم وتحبهم أكثر من غيرهم؟

....

....

....

١٠ ـ وأيَّ المدرسين تعلمت منهم أكثر من غيرهم؟

....

....

....

١١ ـ ما صفاتهم وماذا يميزهم عن غيرهم؟

....

....

....

١٢ ـ هل هم مدرسون ناجحون بوجهةِ نظرك ووجهةِ نظر من حولك؟

. . . .

. . . .

١٣ ـ اذكر لنفسك صفاتهم، ودوِّنْ لديك بعض أساليبهم في التدريس؟

. . . .

. . . .

. . . .

١٤ ـ وفي المقابل تذكر أسوأ المدرسين الذين درسوك أو عاصرتهم؟

. . . .

. . . .

. . . .

١٥ ـ حاول أن تحصر الصفات التي عليك تجنبها.

. . . .

. . . .

. . . .

١٦ ـ ضع لنفسك أهم الصفات اللازمة، لتصبح معلمًا ناجحًا مبدعًا ودون لديك أهم الأساليب الهادفة في التدريس.

. . . .

. . . .

. . . .

بعد هذه الإجابات ستحصل على مجموعة من الصفات المسببة للنجاح أو للفشل في التدريس .

قارن بين هذه الصفات والأساليب ـ سواءً كانت الحسنة أو السيئة ـ مع أسلوبك وتصرفاتك كلّما سنحت لك الفرصة ، كي تكون مذكِّرةً لك لما يجب أن يكون عليه المدرسُ الناجحُ.



دراسات للتعرف على صفات المدَرّس الناجح:

وقد كانت صفات المدرس الناجح إحدى أهمّ القضايا التربوية التي عالجَها كثيرٌ من الكتب التربوية النظرية، إذْ ذخرتْ تلك المراجعُ بكثير من الصفات الحميدة التي يجب أن يتحلّى بها المدرس الناجح، وأسهبت بعضُ تلك الدراسات في حصر تلك الصفات، حتى بلغت في بعض الدراسات إلى أكثر من ثلاثين صفةً يجب أن يتحلى بها المدرس كي يكون مدرسًا ناجحًا.

ومن تلك الدراسات ـ التي حاولتِ التعرّف على صفات المدرس الناجح من خلال استقراء آراء الطلبة ـ دراسةٌ قام بها "هارقريفس" (١٩٧٢ Hargreaves)، وأخرى قام بها "دوكنج" (١٩٨٠ Docking)، وثالثةٌ أَجْرَتْها كليةُ التربية في جامعة نوتنجهام، أكدت جميعُها على دراسة العناصر الآتية:

أ ـ الصفات الشخصية:

١ ـ القدوةُ الحسنة، والمظهرُ الجيد، والتصرفاتُ اللائقة.

٢ ـ الخلُقُ الحسن في التعامل مع الطلبة.

٣ ـ النفسيةُ المرحة البشوشة.

٤ ـ تقبلُ آراء الطلبة، والإصغاءُ إليهم.

(أن تجعل نفسك مثلًا أعلى لطلابك)

ب ـ التنظيم:

١ ـ المحافظةُ على النظام.

٢ ـ الاحترامُ والحزم، بدون تكلف أو مغالاة.

٣ ـ عدمُ الغضب من سوءِ السلوك أو خرقِ النظام؛ بل المعالجة بالطرق التربوية المرنة.

٤ ـ العدلُ بين الطلبة ، وإشعارُهم بالأمان.

ج ـ طريقة التدريس:

١ ـ التحضيرُ والإعدادُ المسبق للدرس.

٢ ـ شرحُ المادة بوضوح، بشكل يتوافق مع المستوى الفكري والاجتماعي للطلاب ، ومساعدةُ الطلبة على الفهم.

٣ ـ التدريسُ بطريقة مَشُوقة ، تمنع الطالب من الشعور بالملل.

٤ ـ أن يكونَ صاحبَ رسالةٍ يسعى إليها ، وهدفٍ يحرص على إنجازه بعيدًا عن الكسب المالي.

٥ ـ استخدامُ لغةٍ صوتيةٍ ومناسبةٍ ، والتحكمُ بالنبرة الصوتية.

كلٌّ منا لديه (خريطةٌ) أو نموذجٌ لهذا العالم ، أو افتراضاتٌ مقتنع بها.

كلٌّ منا لديه مساراتُ نجاحٍ خاصّةٌ به، يعرفها هو ، ومن خلال خريطته فقط: **نبرةُ الصوت - سرعةُ الصوت - نظراتُ العيون - حركاتُ الجسد - ارتفاع الصوت وانخفاضُه - الحركةُ في قاعة الصف - إشاراتُ اليد .. وغيرُها الكثير.**

وتلك تتغير من خلال الخريطة الخاصّة به على مستوى العقل الباطن في معظم الأحيان فلنحافظ عليها.

ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها المدرس:

١ ـ الثقة بالنفس:

هي إيمانُك بقدرتك على مواجهة التحديات والمصاعب ، وأن تفعل ما اخترت بجدٍ و ثبات.

الثقةُ بالنفس مهارةٌ يمكن التدرب عليها.

❖ **الوسائل والأساليب التي بها تستطيع أن تزيد ثقتك بنفسك:**

١ ـ الاستعداد التام لرفع الثقة بالنفس.

٢ ـ توكل على الله حق التوكل ، وكُنْ واثقًا في مساعدة الله لك إذا كنت مع الله.

٣ ـ تقبل ذاتك كما هي ، قدّر ذاتك واحترمها ، افتخر بها.

كونك إنسانًا فيجب أن تدرك قيمتك تمام الإدراك ، وأنك تستحق أن تعامل معاملة تليق بك ، فالناس يعاملونك بنفس الطريقة التي تعامل بها نفسك. إذا لم تتقبل ذاتك كما هي فسوف تبدأ بصراع مع ذاتك ، وتكون النتيجةُ غيرَ مرضية لك ؛ بل ربما تصل لدرجة أن تصاب بتعاسة واكتئاب. فالسعيد من يتقبل ذاته بما فيها ....

> **أن تكون أنت ..... يا لها من مهمة عظيمة.**
> **"فاليري"**

وإن كان هناك شيءٌ لا يعجبك حاليًا فبرمج عقلك أن تقول: **أنا أتقبل نفسي كما هي ، وأريد أن أحسن حياتي.**

أي امنح عقلك اللاواعي رسائلَ إيجابيةً، مما يسهّل عليك القيام بتطوير شخصيتك وتحسين ما تريد في ذاتك.

كُنْ إيجابيًّا عند التفكير في نفسك، حفّز نفسك.

احذر أن تقارن نفسك بأحد؛ لأنك حينما تفعل ذلك تكون قد ظلمت نفسك ظلمًا كبيرًا فأنت تقارن السمة التي أنت ضعيف فيها بالسمة التي تكون قوية وبارزة عند الآخر وهذا ظلم بيِّن بحق نفسك.

لا تأمل أن تكون أي شخص إلا نفسك، وكن نفسك تمامًا.
"فرانسيس دي سيلز"

٤ ـ سامح نفسك والآخرين:

ـ سامح نفسك، فكثيرٌ من الناس يمضون حياتهم في معاقبة مستمرة لأنفسهم على أشياء يعتقدون أنها قصور منهم.

ـ تخلص من شعورك بالذنب، فعلى الرغم من أنه أمرٌ ليس سهلًا إلا أن تمتعك بحالة نفسية جيدة أمر يستحق منك بذل جهد وفي نهاية المطاف نبقى نحن بشرًا معرّضين للأخطاء: «**كل ابن آدم خطاء، وخيرُ الخطائين التوّابون**».

ـ عدم التسامح يجعل طاقةَ الإنسان طاقة سلبية، وتفكيرَه سلبيًا ويرغّب الإنسان في الانتقام ممن حوله.

إذًا فالحل هو التسامح، فالتسامح يهدي لكثير من الصفات الحسنة.

ـ التسامح ليس بينك وبين العبد، إنما هو بينك وبين الله تعالى، وهو فرصة لتتقرب من الله أكثر وأكثر، وهو يريح القلب والعقل؛ لأنك حين تسامح من حولك أو من يؤذيك فأنت لا تنشغل بالتفكير فيما فعله فيك وكيف آذاك

وكيف تؤذيه؛ ولكنك تسامحه فتريح القلب من الغل والحقد والحسد، وتريح العقل من التفكير فيما يردّ إليك اعتبارك وماذا تفعل معه.

ـ التسامح والغفران هما أساس الطاقة النقية، وهما أساس المستقبل المشرق؛ لأنك تتعلم من مشاكل الناس ما يصلح حالك مع الله ومع الناس.

> **فأنت تعاقب نفسك وتجلدها عندما لا تسامح نفسك والآخرين.**
>
> **د. يوسف منافيخي**

٥ ـ استخدم التأكيدات الإيجابية: فكر بالنجاح وكُنْ متفائلًا إيجابيًا.

لا تفكر بأن التدريس متعب والطلاب متعبون.

لا تفكر بالفشل الذي مرّ معك بل هو خبرة اكتسبتها .

> **لا يوجد فشل إنما تجارب وخبرات**

وبالتالي نستطيع أن نصلح الأخطاء.

فالنجاح هو: **صدقُ الرغبة في تحقيق ما تريد، وقياس النجاح يكون بما تستطيع فعله.**

إنّ الإسلام شجع المسلمين على التفاؤل ورغبهم به؛ لأنه يشحذ الهمم على العمل ويغذي القلب بالطمأنينة والأمل. قال ﷺ: «**تفاءلوا بالخير تجدوه**».

وأنت إذا تفاءلت بالنجاح والتفوق وجدته؛ لذلك كن متفائلًا في حياتك، وفكّر بشكل إيجابي، وبرمج نفسك على أنك فطن وذكي ومتفوق. فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى العمل الإيجابي.

واعلم أنّ النجاحَ يُوَلِّدُ النجاحَ:

• قُمْ بأيٍّ عملٍ مُحبّبٍ لك؛ وعندما تصل إلى نتائج مفيدة تذكر أنك أنت الذي توصلت إلى تلك النتائج بنفسك فتزدادُ ثقتُك بنفسك.

ولابدّ أن توحي لنفسك بأفكار مشجعة في ضوء ذلك (كافئ نفسك).

• قم بدراسة جوانب القوة عندك ثم قم بتنميتها.

• حاول أن تعرف جوانب الضعف عندك، وقم بتحديدها، ثم حاول أن تستنبط أسبابها، ثم حددها، ثم قم بمواجهتها، ثم قوّمها.

إذا لاحظت أن قدرتك الذاتية أقل من الآخرين فلا تنزعج فذلك علاجه سهل.

ـ ويمكنك تنمية قدرتك بشرط استعدادك الداخلي لتنمية هذه القدرة، إذا شعرتَ بضعف هذه القدرات فقم بما يلي:

أ ـ تعرّف على هذه القدرة الضعيفة.

ب ـ اعرف طبيعة العمل الذي تظهر فيه تلك القدرة (نظريًا).

ج ـ قُمْ بتدريب نفسك على تنمية تلك القدرة (أو مع الآخرين).

د ـ مارسْ ذلك العمل أكثر من مرة؛ حتى تحوله إلى مهارة قوية لديك.

إذا لم تستطع في الحاضر فقد يكون ذلك في المستقبل

اعلم أنّ ما يواجهك يتطلّب منك القيام بعمل إيجابيٍّ وفعّال، وإن لم تستطع فلا تيأس؛ بل حاول مرة أخرى.

واعلم أنّ كلّ ما تواجهه من نجاح هو بقدر من الله سبحانه وتعالى.

٢ ـ الرغبة بالتعليم:

من أعظم عوامل نجاح المعلم رغبتُه في التدريس، فالمعلّم ما لم يكن مدفوعًا بحبّ التعليم ولديه رغبة مشتعلة في أداء ما حَمَلَ من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.

ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشرُ ما يملكه من علم.

٣ - الكفاءة العلمية:

هي: إتقان المادة، ومن مهام المعلم الأساسية أن يقدّم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة.

ويفترض أن يكون المعلّم متمكّنًا من تلك المعلومات بشكل صحيح وواضح. إذْ من البديهي أنّ فاقد الشيء لا يعطيه، ولا يمكن أن يقدّم المعلمُ للطالب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعبًا لها.

ومن هنا جاءت فكرة التخصص، إذْ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه.

والثقافة العامة تعني: إنّ التخصص لا يعني الجمود والانغلاق على المادة إنما هي:

معرفةُ كلِّ شيءٍ عن شيءٍ، وشيءٍ عن كلِّ شيء

٤ ـ تنمية الذات باستمرار



ـ هل بإمكانك أن تجيب على أسئلة ما درسته في الجامعة ؟

ـ هل تعرف الأمور المستجدة في مجال تخصصك ؟

ـ كم كتابًا تقرأ ؟ ـ أي معرض للكتاب قمت بزيارته ؟

ـ ما هو أكثر كتاب يستهويك قرأته ؟ هل هو في مجال تخصصك أم غير ذلك ؟

كما عليك أن تبحث عما ينقصك من مهارات وتحاول الحصول عليها من خلال :

١ ـ القراءة المستمرة والتمكن من المادة الاختصاصية.

٢ ـ التدريب على الوسائل التعليمية الحديثة .

٣ ـ المحافظة على التقنيات المعرفية (المهارات).

إنّ الانفجار العلمي اليوم يدفعنا إلى تطوير أبنائنا والتطور معهم، وليس عملية (copy) نسخ.

إنما يجب على المعلم أن يقرأ في كل شهر كتابًا في اختصاصه وآخر في مادة عامة (القراءة السريعة).

تعتبر القراءة السريعة من أهم المهارات التي يجب أن نتعلمها لكي نتواصل مع الآخرين ونواكب المعرفة ، ونتعلم ما نحتاجه ، لذا فنحن بحاجة أن نتعلم ونقرأ الكثير بشكل سريع في وقت قصير ، وهذا ما توفره لنا مهارة (القراءة السريعة).

٥ ـ التفاؤل:

من قال: هلك الناس. فهو أهلكُهم.

عاد النبيُّ ﷺ أعرابيًّا مريضًا يتلوى من شدة الحمى، فقال له مواسيًا ومشجعًا: «**طهور**». فقال الأعرابي: بل هي حمى، تفور على شيخ كبير لتورده القبور. قال ﷺ: «**فهي إذًا**».

إنّ التفاؤل هو الشعور بالسعادة والنجاح رغم المشاق والصعاب، فالمعلّم المتفائل يزرع التفاؤل والثقة بالنفس في قلوب طلّابه.

يُمكنُك زيادة التفاؤل، وذلك من خلال:

أ ـ ثِقْ بأهمِّيَّة العلم، وأقبل عليه بسرور كأمتع شيء تحبه.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

تعلَّمْ فليس المرءُ يولد عالمًا وليس أخو جهلٍ كَمَن هو عالم

ب ـ فكّر بالنجاح بإيجابية وتفاؤل دون التفكير بالفشل السابق (العودة إلى الماضي)، أو القول: إنّ الطلاب لا يستجيبون أو لا يمكن أن يتعلموا (النظر إلى المستقبل)؛ بل اعلم أنّ طَلَبَ العلم مُهمٌّ لك ولطلابك لبناء المستقبل (الانطلاق من اليوم).

اعلم أنَّ النجاحَ يُولِّد النجاحَ: "عدم النظر إلى المستقبل من وراء نظارة الاستهتار والتشاؤم".

ج - **ليكن اختلاطك بالأشخاص المتفائلين الذين يتميزون بالحيوية** والجدية في العمل.

احذر الجمرة الخبيثة، وابتعد عن الإرساء السلبي "الأفكار السلبية تسحبك للخلف".

مثال: يسير اثنان في طريقهما إلى العمل الأول ينظر إلى الوحل في الطريق وهو كئيب، أما الثاني فينظر إلى النجوم في السماء، وهو يبتسم ويسرع في سيره.

احرص أن تكون نيتك في إيصال العلم خالصة لله (روحانية)، وتذكّر أنّ التفوق من الله ولكنّ الأسباب من الإنسان نفسه. «**اعقل وتوكّل**».



٦- الشخصية المؤثرة إيجابيًا بالآخرين:

هو صاحب الشخصية المؤثرة الذي يصل إلى نمط التفكير الشامل الذي يساعد الآخرين على معالجة المشكلات بشكل ناجح، فهو بمثابة النموذج أو القدوة المؤثرة إيجابيًّا بالآخرين.

المهارات التي يحتاج إليها الشخص ليطور شخصيته المؤثرة:

١ ـ أن تنظر باستمرار لجميع الأمور والتصرفات والسلوكيات الإنسانية من الزاوية الأعم، وتفرّق بين الخطوط الرئيسية للأمور وبين تفصيلاتها.

والواقع أنّ معظم الناس لا يستطيعون أن يفرّقوا بين ما هو جوهري وما هو ثانوي، لذلك يكونون دائمًا أقلَّ تأثيرًا بالآخرين، وغيرَ قادرين على حل مشكلاتهم وتطوير مهاراتهم، على عكس صاحب الشخصية المؤثرة الذي يصل إلى نمط التفكير الشامل الذي يساعده على معالجة المشكلات بطريقة أوسع فكرًا وأشمل نتيجة.

٢ ـ التحكم في المهارات المتعلقة بالموقف أو الموضوع، وهذه المهارة لا تتعارض مع الأخذ بعين الاعتبار النظرة الشاملة للأمور.

ويندرج تحت هذه المهارة القدرةُ الفائقة على تنظيم العمل، بحيث يصبح الإنتاج أكبرَ قدر ممكن، وبأقل وقت وجهد ممكنين، وأدق درجة ممكنة.

٣ ـ القدرة على الابتكار بصفة عامة وإيجاد وسائل جديدة وأفضل لإنجاز العمل بصفة خاصة. والواقع أنّ هذه القدرة تحتاج إلى استعداد عقلي وهدوء نفسي لتتسم الشخصية بالقدرة على الجمع بين العلاقات المختلفة وإدراك هذه العلاقات، ثم تحويل ذلك الجانب ـ العملي البحت ـ إلى عملية

تطبيق وإلى شيء مجسم يمكن أنْ تُحلّ به مشكلة ما، لذلك يكون الشخص هنا دائمًا في حالة تأمل وتفكير وبحث عن حلٍّ مشاكل الآخرين وابتكار الحلول غير التقليدية المتميزة، وهذه المهارة تأتي من خلال التدريب العقلي.

٤ ـ القدرة على تحويل الأشياء الاعتيادية إلى نجاحات متكررة تحول الإنسان من فرد عادي في المجتمع إلى رجل مؤثر في الآخرين.

٧ - البسمة المشرقة:

الابتسامة الخلابة إحدى العناصر الهامّة في الشخصية المحببة، وذلك لأن النفس البشرية فُطرت على حب المرح والابتسامة بما يناسب فطرتها ويجدد نشاطها ويدخل السرور والبهجة إليها.

فمن المهم أن يكون المُربي مرحًا ومبتسمًا مع من يتعامل معه، فذلك يُذهب التعب ويجعل العمل أكثر متعةً. يقول الرسول ﷺ: «**تبسمك في وجه أخيك صدقة**».

ولا يُستحب الإكثار منه حتى لا يتحول إلى سُخف ودعابات سطحية وتتحول إلى لامبالاة واستهتار، لكنَّ المقصودَ بناءُ علاقات بعيدة عن التشاحن والبغضاء والعنف. **ويظل المرح وسيلة لكسب القلوب**.

٨ - الإخلاص:

قال ﷺ: «**من تعلّم علمًا ينتفع به في الآخرة يريد به عرضًا في الدنيا، لم يرح رائحة الجنة**».

قل للذي لا يخلص: لا يتعب

لماذا الإخلاص؟!! حتى لا تضيع الجهود، وللحصول على التوفيق والنجاح، وللإتقان، وللاستمرار.

٩ - المرونة:

المرونةُ ألّا يقف المدرس موقف التحدي من الطالب، ولا يجعل الطالب يقف موقف التحدي، أي ألّا يتصلب المدرس بموقفه حتى لا يتصلب الطالب بموقفه فتحدث مشكلة. كما أنّ على المدرس ألّا يُسفِّه رأي الطالب أيًا كان؛ بل يحاول أن ينقل الطالب إلى الفهم الصحيح بحكمة وذكاء.

مثال: مدَرِّسة متفوقة في مادتها وواثقة من نفسها، توسّل إليها طالبات الصف أن تؤجل المذاكرة، ولكنها رفضت وأصرت على الرفض، وهددت طالبات الصف بالطّرد من المدرسة إذا امتنَعْنَ عن تأدية المذاكرة، وأن الطالبة التي لا تريد المذاكرة عليها أن تخرج من الصف فخرجت جميع الطالبات، وكان موقفًا حرجًا لها وللإدارة، إذْ كيف تطرد المدرِّسةُ جميع الطالبات أو ترفض دخولهنّ إلى الصف.

فالمدَرّسُ فنّانٌ بيده عدةُ وسائلَ ليستعملها في الوقت المناسب.

الموقفُ الصلب ضروريٌّ، لكن بشرط الصحة والقدرة على التشبث به، والعقابُ اللازم للتحفيز ضروريٌّ، وإلا انقلب الموقف إلى ضده.

١٠-الرسالة:

كُنْ صاحب قضيةٍ تعيشُ لها، لا صاحبَ مهنةٍ تتكسب منها .

فالتدريسُ فنٌّ رائعٌ، ولكنّه صعبٌ وصعبٌ جدًا. فالمعلمُ إنسانٌ، إن لم يحمل حُبًا كبيرًا لمادته وطلابه، وإن لم يخفُق بين جنباته قلبٌ محبٌّ رحيمٌ فقُلْ على المهنة والجيل السلام. فالتعليمُ مهنة جميع الأنبياء، والمعلم صاحب الرسالة يقوم بعمله بإتقانٍ ولَدَيْهِ مهنةُ التعليم من أمتع المهن.

ثالثًا: احتياجات المدَرِّس.

١ ـ احتياجات تربوية:

إنّ المدَرّس يقوم بتوجيه الطلاب لا تلقينِهم.

واختلف دور المدَرّس هنا، بحيث أصبح موجّهًا ومرشدًا ومهيّئًا لظروف التدريس وبيئته.

❖ **ولكي ينجح المدَرّس في برنامجه التدريسي عليه مراعاةُ ما يلي:**

١ ـ إتقانُ المهارات الأدائية (السلوكية)، والمعارف النظرية، والاستخدام الأمثل للتقنيات المتوفرة.

٢ ـ تقديرُ التكلفة المادية، والفترة الزمنية التي يستغرقها التدريس ومقارنة ذلك بما تحقق من أهداف تعليمية.

٣ ـ الاهتمامُ بانتقاء الخبرات المقدمة للمتعلم بحيث تكون: ذات معنى، ومثيرة للدافعية.

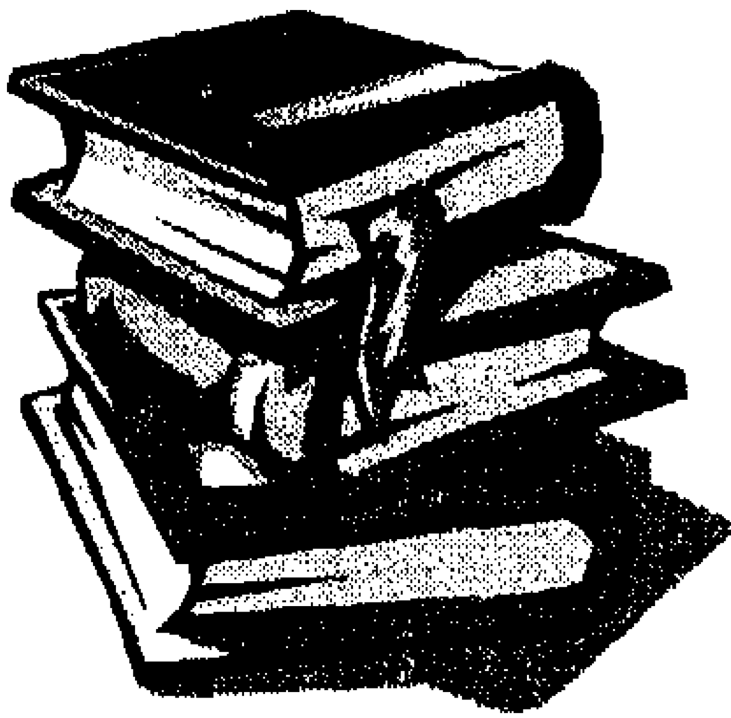
٤ ـ الاستفادةُ من خبرات المدرسين في البرنامج التدريسي.

٥ ـ الانطلاقُ من المخزون المعرفي للطالب لتطويره من النقطة التي وقف عندها.

٢ ـ احتياجات تقنية:

على المعلم أن يستعين بحقيبة، فيها كلُّ ما يحتاجه من أدوات تتناسب مع مادته ومحتوى الحقيبة:





- أقلام ملونة.
- كراسات مناسبة للمنهاج.
- وسائل إيضاح.
- معلومات إضافية عن المادة.
- معززات إيجابية مادية.
- كل ما يحتاجه بما يتناسب مع حصته الدرسية.

٣ ـ احتياجات سلوكية:

هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يُظهرها المعلمُ في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهدافٍ معينة. وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمدَرّس في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس تعطيك القدرةَ على إحداث التعلُّم وتيسيره، وتنمُو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة.

أي أنّ عملية التدريس لابدّ أن يصاحبها تعلُّم حقيقي وإلا فقدت معناها وأهميتها.

فالتدريس عملية توجيه لا تلقين

ولا بدّ من تسخير جميع المواقف التي يتعرض لها المدرس في الصف لصالح العملية التربوية مهما كانت بسيطة.

اختبار مهارات التدريس لديك:

	١- لا ٢- وسط ٣- نعم	الاختيار
١	التحضير والاستعداد المسبق لمكان المحاضرة أو الدرس.	
٢	الوصول والانصراف في الوقت المحدد.	
٣	تقديم الدرس بطريقة واضحة ومشوقة.	
٤	التأكد من فهم الطلبة للدرس.	
٥	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة.	
٦	ضبط النفس عند توجيه الطالب.	
٧	المساواة في معاملة الطلاب.	
٨	متابعة الواجبات الصفية والأعمال المنزلية بمرونة وبساطة.	
٩	تصحيح الواجبات والامتحانات في وقتها، وإعطاء التغذية الراجعة.	
١٠	بناءُ علاقة ودٍّ واحترام مع الطلاب.	
١١	تشجيع الطلاب وحثهم والنصح لهم.	
١٢	المشاركة في الأنشطة غير المنهجية.	
١٣	الإلمام بالمادة العلمية ودعمها المستمر.	
١٤	التعاون مع المدرسين والإدارة بمرونة.	
١٥	الانتهاء من المنهج حسب الخطة الموضوعة مسبقًا.	
١٦	التعامل مع المناهج بيسر ودون تذمر.	

١٧	التحضير وتوزيع الفقرات والأهداف.	
١٨	التعامل مع الفروق الفردية.	
١٩	تنظيم السبورة، ووضوح الخط وسهولة رؤيته.	
٢٠	سلامة ووضوح الصوت.	
٢١	سهولة العبارة وشرح الألفاظ الغامضة.	
٢٢	شرح عناصر الموضوع بطريقة مترابطة و مبوّبة.	
٢٣	الثقة بالنفس، والثبات، والمظهر العام.	
٢٤	استخدام الأمثلة التوضيحية والمشوقات.	
٢٥	التحرك أو الوقوف في مكان بحيث يراه الجميع.	
٢٦	معايرة الطلاب، والتعامل معهم، ومتابعتهم.	
٢٧	عدم تكرار عبارةٍ أو حركةٍ غير لازمة.	
٢٨	مهارةُ التعامل مع الطلاب ضمن مجموعات أو أفراد.	
٢٩	استقبال الطلاب بوجه مبتسم والتعامل معهم بمرح ومرونة.	
٣٠	عدم السخرية أو الاستهزاء بالطلاب.	

النتيجة:

١ ـ (٩٠ ـ ٨٠): لديك مهارات ممتازة، حافظ على تميزك.

٢ـ (٧٩ ـ ٦٥): مهاراتك في التدريس جيدة وتحتاج إلى المتابعة بشكل مستمر.

٣ ـ أقل من (٦٥): تحتاج إلى جهد أكثر و ممارسة حتى تصل إلى التميز، تابع معنا.

الفصل الثاني

المهارات اللازمة للمدرس المبدع ليزيد من خبراته

المهارات اللازمة للمدرس المبدع ليزيد من خبراته

أولاً: مهارة التهيئة الذهنية.

١ ـ مواجهة الفصل لأول مرة:

إنَّ البدايةَ الموفّقة مهمةٌ جدًا في نجاح التدريس، وعندما يقابل المدَرّس فصله لأول مرة، فعليه أن يشرح نظامَه ومقاييسَه وتعليماتِه تبعًا لمقدرة الطلاب على الاستيعاب وأسبابِها، فإنّ الطلاب يريدون معرفة: ماذا يريده المدَرّس، وما هو المطلوب منهم. فإذا لم يعرفوا ذلك فإنهم سيضطرون إلى اللجوء للتجربة والخطأ لكي يعرفوا ما هو المطلوب منهم، مما يسبب الفوضى في الصف، وقلقًا كبيرًا، خاصةً لدى الطلبة المتميزين الحريصين على تقدم مستواهم وعدم نقص أي درجة من درجاتهم.

لذلك ينبغي على المدَرّس الناجح شرحُ أسسِه التي يعتمد عليها في تقويم الطلبة، وكيفية توزيعه للدرجات، وما أنواع الواجبات التي سَيُعيِّنُها أو الأعمال الخارجية التي سيطلبها.

وبعد توضيح الأسس والمعايير والمتطلبات فإنّه:

ـ ينبغي على المدَرّس الإصرارُ على تطبيقها، وأنه سيتخذ الإجراءات اللازمة ضد من يحاول خرقها، أو عدم احترامها.

ـ كما يجب على المدَرّس عدمُ التسامح فيما يضعه من أنظمة وتعليمات عادلة، وعدمُ فسح المجال للاستثناءات؛ لأن ذلك يدعو إلى عدم التقيد والوثوق بتلك التعليمات على أن يتمّ تطبيق القواعد بمرونة واعتدال.

كثيرٌ من المدرسين الجُدُدِ يُخفقون في تحديد التعليمات والأنظمة المطلوبة في بداية العام، فيضطرون بعد ذلك لوقف التدريس بعد أسبوعين أو ثلاثة لتوضيح تلك التعليمات، بعد أَنْ يحصل من بعض الطلبة بعض السلوكيات أو المخالفات التي كان بالإمكان تلافيها من قبل.

- وعلى الرغم من أنّ من المهم أن تتعرف على مستوى طلبة الفصل ومدى تحصيلهم العلمي قبل البدء معهم، إلا أنّ إجراء اختبار لهم في أول لقاء معهم سيشعرهم بالخوف وعدم الارتياح، وبالتالي عدم تقديم نتيجة مُرضية. لذلك على المدَرّس أن يقوم بهذا الاختبار بشكل غير مباشر بحيث يتعرف على سير الطلاب دون إرهابهم، كما أنه من المهم أن يكون لدى المدَرّس قائمةٌ بأسماء جميع الطلبة قبل اللقاء بهم؛ لأن ذلك يساعد على التعرف عليهم بسرعة.

❖ اعمل:

١ ـ قابلهم ببشاشة وانشراح، وابدأ بتحية الجميع.

٢ ـ قدّم نفسك لهم باختصار مع إخبارهم شيئًا عن سيرتك الشخصية.

٣ ـ اكتب اسمك بوضوح على السبورة إن أمكن.

٤ ـ تحدَّث إلى أكبر عددٍ من الطلبة فرديًا، بينما يستمع إليك باقي طلبة الفصل، وبادرهم بالمشاركة ولا تسمح لأحد التدخل دون إذن.

٥ ـ تعرّف على أسماء جميع طلبة الفصل إن أمكن ذلك.

٦ ـ حدّد بوضوح السلوك الإيجابي الذي تتوقعه منهم.

٧ ـ حدّد لهم طريقة تدريسك ونظامك ومتطلباتك وما يتوقعونه منك.

٨ ـ حدّد بوضوح السلوك الذي لا تحبه في الطلاب.

٩ ـ علّمهم شيئًا أساسيًا وبسيطًا في اللقاء الأول.

٢ ـ التعرف إلى الطلبة:

ومن المستحسن أن يكون لدى المدَرّس خلفية جيدة عن مستوى كل طالبٍ وظروفِه واهتماماتِه وهواياتِه، وتكون تلك المعلومات كالجسر الذي يربط المدَرّس بطلابه، فيسأله مثلًا عن آخرِ الكُتب التي قرأها إذا كان يهوى القراءة، أو آخرِ لوحة رسمها إذا كان يهوى الرسم، أو طابع جديد أو عملة جديدة، أو مباراة في رياضة معينة، أو أن يسأل عن صحته إن كان مريضًا أو صحة أحد أفراد عائلته وهكذا، فحين يفعل المدرس مثل ذلك فإنه سيلاحظ ارتياحًا واستبشارًا في عيون الطلبة، ربما لن يجنيَهما بغير هذا الأسلوب.

وكلما تعرف المدَرّس إلى طلبته أكثر ساعد ذلك على اختيار طريقة أفضل لتدريسهم وتربيتهم، ولذلك فإنّ معرفةَ أسمائهم جميعًا ـ وخاصة الأسماء الأولى ـ أمرٌ مهم جدًا، على الرغم من أن ذلك يستغرق وقتًا طويلًا في الفصول الكبيرة. فالطالب يرتاح كثيرًا ويشعر بأنّه فردٌ مهمٌّ عندما يُنادى باسمه، لاسيما للطلاب مثيري الشغب، فإن عدم مناداتهم بأسمائهم قد يؤدي إلى تفاقم مشكلة ضبط الفصل.

بإمكانك مثلًا أن تطلب منهم الجلوس وفق ترتيب معين، وتطلب من الطلبة عدمَ تغيير أماكنهم حتى تتعرف أسماءهم. كما يمكنك مثلًا أن تدَوّن بعض الملامح المميزة لكل طالب، وعندما تقرأ الأسماء حاول أن تتكلم مع الطالب الذي تجد صعوبة في تذكر اسمه فإن ذلك سوف يعينك على تذكره.

أما في الفصول الصغيرة فيمكن أن تطلب من كل طالب كتابة اسمه على بطاقة معينة يضعها أمامه في أثناء الحصة، وهذه أسهل الطرق لمعرفة الطلبة ولتعريف بعضهم ببعض.

❖ **اعمل:**

١ ـ احرص دائمًا على مناداة الطلبة بأسمائهم أو ألقابهم التي يفضلونها.

٢ ـ لاحظ إذا كان هناك أي طالب يعاني من صعوبة في النظر أو مشكلة في السمع وحاول أن تجلسه في المكان المناسب له.

٣ ـ أقم علاقة طيبة مع جميع الطلبة بحيث يشعرون أنك مهتم بهم، وبتقدم مستواهم.

٤ ـ أشرك جميع أفراد الفصل في الحديث والمشاركة.

٥ ـ خصص وقتًا للحديث مع طلبة الفصل فرديًا أو كمجموعات.

❖ **لا تعمل:**

١ ـ لا تصف طالبًا بسلوك سلبيٍّ معين، أو بنظرة معينة، وتفترض أنه لن يتغير أبدًا؛ بل أخبره أنك بانتظار تغيره نحو الأفضل.

٢ ـ لا تجعل لكل طالب ملفًّا مطولًا مليئًا بالملاحظات والتعليقات.

٣ ـ لا تُشر في الفصل إلى أيِّ أمور شخصية تتعلق بالطالب أو بأسرته.

٤ ـ لا تُركز على الطلبة المميزين في الفصل و تهمل باقي الطلبة.

٥ ـ لا تَظهر بمظهر المتعالي المتكبر عليهم فإن هذا قد يكون سببًا في عدم قبول توجيهاتك.

٦ ـ لا تتناقض بين أقوالك وأفعالك.

٧ ـ لا تُطلق وعدًا لست قادرًا على تنفيذه.

ثانيًا: مهارة تحضير الدرس.

١ ـ بدء الدرس:

كم مرةً في اليوم يدخل المدَرّس فصلًا ويخرج من آخر؟

هذا الروتين اليومي قد يكون من أكثر الجوانب إزعاجًا للمدرسِ والطالبِ على حد سواء، ولذلك فإنه يحتاج إلى تنظيم معين يخرجه من الرتابة والملل إلى التشويق ولفت الانتباه.

إنّ أيَّ بداية تشوبها الفوضى، أو تكون غيرَ منظمة، فإنها تؤدي إلى تشتيتِ انتباه الطلبة، وعدمِ استعدادهم للتركيز والإصغاء. وإذا لم يتوفر في الصف المناخُ الهادئ فإنه لا يمكن الحصول على تدريس منتج وفعال.

وقد أظهرت الدراسات العملية أن الدقائق الخمس الأولى من الدرس هي من أهم الدقائق، فتركيز الطلبة يبلغ ذروته خلالها ثم يتناقص خلالها شيئًا فشيئًا فيما بعد.

يجب أن يكون كلُّ إصغاءِ الطلبة مع المدَرّس وأن يتوقف الهمسُ، وحركاتُ الجلوس، وتصفُّحُ الكتب والدفاتر، وبريُ الأقلام، وجمعُ وإخراجُ الكتب قبل الشروع بالدرس. فإذا تمكن المدَرّس من إيقاف هذه التصرفات في بداية الدرس فإنه سيتمكن من إدارة الفصل من الدقائق الأولى بشكل فعال.

٢ ـ استراتيجيةُ التشارك في الدرس:

ـ قرِّرْ كيف تُشرِك وتُشغِل جميعَ أفراد الفصل.

ـ ابدأ تسلسلَ الدرس بما يعرفه الطلبة، ثم انطلق من هناك إلى ما تريدهم أن يتعلموه.

ـ أظهر بعض المرونة دون أن تسمح بالخروج عن الإطار العام لخطة الدرس.

ـ إنك تحتاج إلى أن تدوّن خطتك على الورق، أو على سلسلة من البطاقات، بحيث تجد أمامك ما ترجع إليه في حالة حدوث مقاطعة أو تشويش للخُطة.

❖ اعمل:

١ ـ اجذب انتباه الطلبة أولًا، حتى ولو كان ذلك بالوقوف صامتًا للحظات حتى ينتبه الجميع.

٢ ـ انظر إلى الفصل بثقة تامة ورضًا.

٣ ـ انظر إلى جميع أفراد الفصل وحاول أن تتجول ببصرك في جميع أنحاء الفصل لتشعر الطلبة أنك مطلع على كل شيء.

٤ ـ خذ، ودقق، واطلب تسليم أي واجب منزلي ينبغي تسليمه.

٥ ـ أخبر الطلبة باختصار عن موضوع درس اليوم.

٦ ـ اربط الدرس الجديد بدرس آخر أو بموضوع يعرفونه مسبقًا، متعلق بحياتهم الواقعية.

٧ ـ قدم الدرس بحماس وبطريقة مشوقة وكأنه شيء جديد، رغم أنك قد تكون قد قدمته لآخرين من قبل.

٨ ـ تدرج في تقديم الدرس، فابدأ بما يعرفه الطلبة في السابق ثم انتقل إلى ما لا يعرفونه.

٩ ـ تحدث باللغة الفصحى مراعيًا قواعدَ اللغة ومخارجَ الحروف الصحيحة.

٣ ـ تقديم الدروس:

إنّ القدرةَ على شرح درسٍ واضحٍ مفهومٍ وتقديمِه أمرٌ أساسيٌّ ومهمٌّ في عملية التدريس، ولكنّ هذه القدرة تذهب سدًى ولا يمكن أن تؤتي ثمارها إذا كان أفراد الفصل غير منتبهين لما يُقدم ويُقال، لذا فإنه يجب جذبُ انتباههم أولًا، ثمّ المحافظةُ عليه حتى نهاية الدرس. ولتحقيق ذلك فإنّه من المهم أن تتأكد أن صوتك مسموع وأن ألفاظك مفهومة لديهم، وأن ما تريدهم أن يروه واضحٌ تمامًا، وأن جميع المشتّتات هي على أقلِّ درجة ممكنة من التأثير.

* حاول أن تستخدم بعض الوسائل المساعدة، أو الأفلام التعليمية المرئية، فإنها تساعد كثيرًا على شدّ انتباه الطلاب وتشويقهم، وتذكّر أنه إذا فَهِمَ معظمُ طلبة الفصل ما تمّ تدريسه لهم ـ من المرة الأولى التي تَشرح فيها الدرس ـ فإنّ الثقةَ التي يشعرون بها نتيجة ذلك تكون كبيرةً، والعكسُ ـ لسوء الحظ ـ صحيحٌ أيضًا.

* ومن المهم أن يراعي المدَرّس سرعَتَه في التدريس، فإذا كانت طريقة المدرس بمستوى أسرع من قدرة الطلبة لاستيعاب المادة وهضمها فإن إصغاءهم وتحصيلهم سوف يكون قليلًا وسيصعب عليهم التركيز واللحاق بالمدرس.

ومن العجيب أن تسمع أحد المدرّسين يفتخر واصفًا سرعته بالتدريس فيقول: "إذا سقط من الطالب القلم على الأرض، وانحنى ليلتقطه فسيكلفه ذلك أسبوعًا للّحاق بنا".

وفي المقابل فإنّ المدرس البطيء في عرض درسه سيصيب الطلبة بالملل والخمول.

وقد أثبتت الدراسات أنّ متوسط سرعة المتكلمين العاديين هو /١٢٠/ كلمةً في الدقيقة، وأنّ أكثر الخطباء والمتكلمين تأثيرًا وتمكنًا لا تتجاوز سرعتهم في الكلام /١٥٠/ كلمةً في الدقيقة.

مهارة وضوح الشرح و التفسير:

هي امتلاكُ المدَرّس قدراتٍ لغويةً وعقليةً، يتمكن بها من توصيل شرحه للطلاب بيسر وسهولة، ويتضمن ذلك استخدامَ عباراتٍ متنوعةٍ ومناسبةٍ لقدرات الطلاب العقلية.

وتتوقف هذه المهارة: على المعلم وما يمتلكه من قدرات ذهنية، وما يستحوذ عليه من أساليب تربوية وعلمية مدعومة بقدرات لغوية تمكنه من تنمية قدرات الطلاب العقلية واللغوية، التي تمكنهم من اكتساب المعرفة فهمًا وتطبيقًا وتحليلًا وتركيبًا.

وعلى المعلم أن يبتعد كثيرًا عن بعض المعوقات التي تُعيقُ وضوحَ الشرح، وتُؤخِّرُ وصولَ المعلومة، وتقبُّلَه من قبل التلاميذ، والتي منها:

ـ غموضُ عبارات المعلم، أو رداءتُها، أو بعدُها عن قاموس الطلاب اللغوي، السرعةُ الزائدة في الكلام.

فإذا استعمل المعلم مثلًا ألفاظًا غير مألوفة بالنسبة للطلاب أو غير واضحة لم تمر بخبراتهم، فإنّ ذلك سيشتت انتباههم.

ولا بد أن نأخذ بعين الاعتبار الابتعاد عن :

ـ الغموض "عدم تحديد المعنى من وراء الموقف التعليمي".

ـ المفردات و التعابير غير الملائمة.

فهذا يؤدي ـ دون شك ـ إلى إيجاد حائل يحول بين الطلاب وفهمهم

لفكرة الدرس فهمًا صحيحًا.

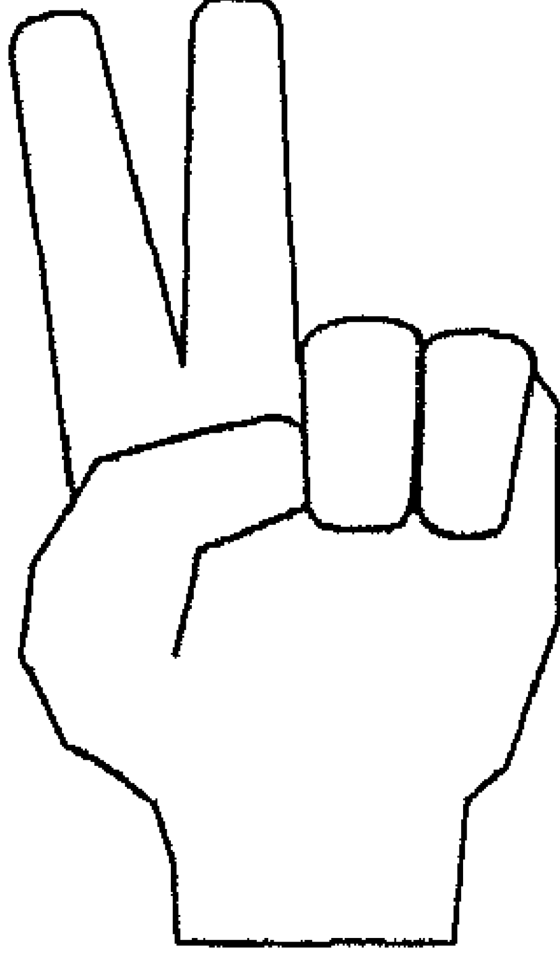
تتألف هذه المهارة من أربع مهارات فرعية هي:

١ ـ استخدامُ التفسير المتسلسل المترابط : قانون ـ مثال.

٢ ـ استخدامُ المعينات السمعية والبصرية.

٣ ـ الاختصارُ ثم الإسهاب والتكرار المقصود بأساليب مختلفة.

٤ ـ طرحُ فكرة جديدة ثم إعادة صياغتها بشكل ملائم مع ربطها بالأفكار المطروحة.



وخلاصة القول:

* إنّ السرعةَ التي يجب أن يعتمدها المدرس تعتمد على مستوى طلاب الفصل نفسه، فلا يوجد فصلان متماثلان، والمدرسُ بعد فترة وجيزة سيتعرف السرعة التي يحتاجها لعرض المادة أمام ذلك الفصل، وكأحد المؤشرات التي تُساعدُ على تقديم السرعة سؤالُ الطلبة، أو من خلال إجاباتهم عن الاختبارات القصيرة عن بعض ما قاله المدرس في أثناء تقديم الدرس، ومن ثم يستطيع بعد ذلك أن يحدد السرعة التي يتبعها مع ذلك الفصل المحدد، مع الأخذ في الحسبان أن مستويات فهم الطلبة متفاوتة.

* كما ينبغي أن يتذكر المدَرّس: أنّ طريقة تقديم المحاضرات ـ بينما يظل الطلبة مشغولين في كتابةِ ما يقوله المدَرّس أو الإصغاءِ إليه طوال الوقت ـ طريقةٌ غيرُ مجدية في أغلب الأحيان، فالطلبةُ ـ وخاصة في المراحل التعليمية الأولى كالابتدائية والمتوسطة والثانوية ـ مازالوا لم يكتسبوا السيطرة الذاتية، ولا يستطيعون الإصغاء بتركيز لفترات طويلة، فإذا كان لابد من المحاضرة

فعلى المدَرّس أن يحاضر لفترات قصيرة ثم يقف ليسأل سؤالًا أو يطلب ملخصًا لما قيل، أو يفتح مجالًا للنقاش، أو يجيب عن تساؤل، وبعد التوقف الوجيز يمكنه أن يستأنف المحاضرة.

* ومن الأساليب المساعدة على شد الانتباه والتركيز ضربُ الأمثلة واستخدامُ وسائل الإيضاح، ويُلاحظ أنّ عامة الوعّاظ المؤثرين يحاولون معرفة خلفيات الحضور ومستوياتهم الفكرية والثقافية قبل التحدث إليهم، فحينما يستخدم أمثلة معروفة لديهم، وقناعات يسلمون بها، فإنهم سيصغون إليه بكل انتباه وكأنه أَسَرَ قلوبهم، وكذلك الأمر بالنسبة للطلبة، فهم سيصغون للمدَرّس بتركيز وانتباه أكثر كلما استعمل أمثلة تتعلق ببيئتهم واهتماماتهم وتجاربهم.

❖ اعمل:

١ ـ توقّع انتباهًا كاملًا من جميع أفراد الفصل.

٢ ـ اكتب عنوان الدرس الجديد وعناصره الأساسية المطلوب حفظها على السبورة.

٣ ـ قدّم الدرس بوضوح تام ورغبة وحماسة.

٤ ـ انطلق من مسلمات وبديهيات موجودة مسبقًا لدى الطالب.

٥ ـ وجّه نظرك إلى جميع أفراد الفصل.

٦ ـ استعمل القصص والتشبيهات، وأَكْثِر من استخدام الأمثلة التوضيحية.

٧ ـ اترك وقتًا كافيًا للإجابة عن أسئلة الطلاب والحوار معهم.

٨ ـ نوّع في طريقة الإلقاء مستخدمًا الطريقة الاستنتاجية تارةً، والإلقائية تارةً أخرى، والاستجوابية تارةً أخرى.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تفترض أن ما هو بديهي بالنسبة لك هو أمر بديهي بالنسبة لهم أيضًا.

٢ ـ لا تتحدث بطريقة معقدة أو تستخدم كلمات ومصطلحات غامضة عليهم.

٣ ـ لا تقل إنّ الدرس الجديد غير مهم، أو إنه غير مفيد حتى ولو كان كذلك.

٤ ـ لا تجعل درسك طويلًا جدًا بحيث ينسى الطلبة ماذا يريدون أن يسألوا.

٥ ـ لا تنتقل إلى عنصر جديد أو مرحلة أخرى من الدرس دون أن تتأكد أن الطلبة قد استوعبوا الفكرة السابقة.

٦ ـ لا تركز على طريقة واحدة من طرق الشرح في التقديم وحاول التنويع والتغيير.

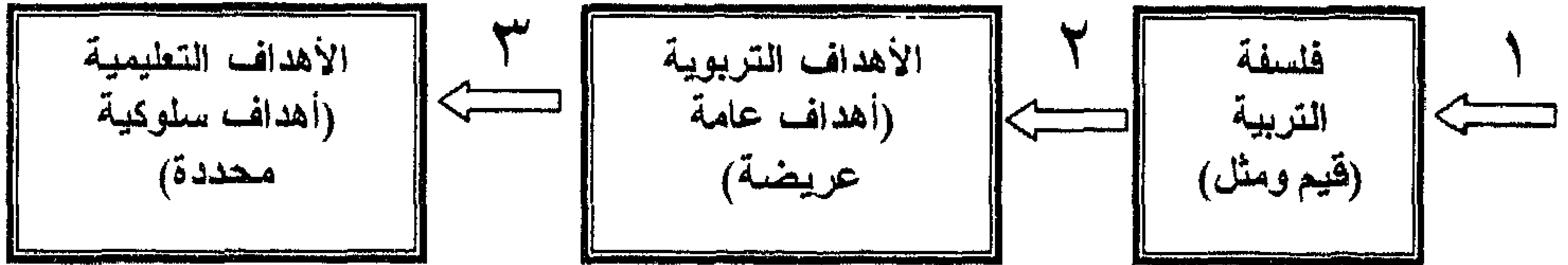
٧ ـ لا تخرج عن موضوع الدرس إلا إذا دعت الحاجة لذلك.

٨ ـ لا تتكلم ببطء يقل فيه متوسط سرعتك عن ١٠٠ كلمة في الدقيقة الواحدة

٩ ـ لا تتعامل مع الطلاب على أساس وجود طالب غبي بينهم.

٤ ـ اشتقاق الأهداف التعليمية للدرس:

تُعرّف التربية: بأنها العملية التي تُخطط لإحداث سلوك مرغوبٍ فيه لدى التلاميذ، فهي تصف الأنماطَ المرغوبةَ من السلوك المرادِ إحداثُه.



أ ـ تعريف الهدف التعليمي:

يُعرّف الهدفُ التعليمي على أنه: عبارةٌ لغويةٌ تصف رغبة في إحداث تغيير متوقع في سلوكِ المتعلم القابلِ للقياس، والممكنِ تحقيقُه وملاحظتُه.

فالمعلّم يرغب في إحداث تغيير سلوك المتعلم بعد أن ينتهي من عملية التدريس، وهذا التغيير يمكن ملاحظته ويمكن قياسه.

فالأهداف التعليمية تصف بشكل دقيق ما سوف يقوم به المتعلم بعد الانتهاء من عملية التدريس.

ب ـ مبررات استخدام الأهداف التعليمية:

١ ـ **تسهيل عملية التقويم**: فما إنْ يتمُّ تحديدُ الأهداف بطريقة موضوعية سلوكية حتى يسهلَ وضع الاختبار المناسب الذي يقيس مقدارَ إنجاز المتعلم لهذا الهدف.

٢ ـ **تسهيل التخطيط للموقف التعليمي**: وهذا المبرّر مرتبط بالأساس مع المبرِّر الأول، فإذا حدد المعلم أهداف درسه وبيّن غايتَه فهي نجاح للمتعلم

في أداء مهام محددة، تسهِّل عليه التخطيط لموقف تعليمي يتيح للمتعلم فرصة ممارسة هذه المهام.

٣ ـ **تفيد في توجيه جهود المتعلم**: وهذا أيضًا مرتبط بالسابق، وإذا عرف المتعلم ما هو مطلوب منه إنجازُه، في أقل جهد وأقصر وقت، كان ذلك إنجازًا رائعًا.

٤ ـ **تلغي عددًا من الاحتمالات**، أو التفسيرات لما قد يكون متوقعًا من الأمور غير المرغوب بها.

٥ ـ **تساعد المعلم في تحديد المتعلم الناجح**، الذي يظهر السلوك المتوقع منه كما حدده الهدف التعليمي.

٦ ـ **تحسن نتاج التعلم**، وتسهل عملية التعليم.

ج ـ من أبرز الشروط التي يجب مراعاتها عند صياغة الأهداف التعليمية ما يلي:

ـ أن تصف العبارة الهدفية السلوك المتوقع من المتعلم بعد أن يتم التعلم.

ـ أن تصف العبارة الهدفية السياق الذي يستخدم فيه السلوك.

ـ أن تصف العبارة الهدفية سلوكًا متفاوتًا يسهل ملاحظته، ويمكن تقويمه.

ـ أن تبدأ العبارة الهدفية بفعل مضارع يشير إلى نتيجة التعلم.

ـ أن تشمل العبارة الهدفية على فعل سلوكي واحد.

ـ أن يعكس الهدف حاجة حقيقية للتلاميذ.

ـ أن تحدد العبارة الهدفية، مستوى الأداء المطلوب.

مثال:

الهدف العام: **أن يستعمل مهارات التفكير النقدي أثناء القراءة.**

هذا الهدف العام يمكن أن نصوغ منه الأهداف التعليمية الخاصة التالية:

١ ـ أن يميز بين الآراء والمفاهيم.

٢ ـ أن يفرق بين الحقائق والاستدلالات.

٣ ـ أن يستخلص نتائج صادقة من المادة المكتوبة.

د ـ خطوات اشتقاق الأهداف السلوكية.

إن اشتقاق الأهداف السلوكية تسير وفق الخطوات الإجرائية التالية:

اً ـ تحديد الأهداف العامة بعيدة المدى المأخوذة من فلسفة التربية.

مثال الأهداف العامة:

ـ أن ينمي مهارة الكتابة.

ـ أن ينمي مهارة القراءة الجهرية.

ـ أن ينمي مهارة القراءة الصامتة.

ـ أن ينمي آداب السلوك الاجتماعي.

٢ً ـ اختيار الأهداف الفصلية من الأهداف العامة.

مثال الأهداف المخصصة:

ـ أن يفهم التلميذ ما يقرأ.

ـ أن يستعمل مهارة القراءة في نطق المفردات الجديدة.

ـ أن يستعمل بعض العبارات التي قرأها في حياته اليومية.

٣ ـ صياغة الأهداف السلوكية لدرس محدّد.

من أهداف القراءة السابقة يمكن صياغة النتائج التالية:

ـ أن ينطق التلميذ الجمل التالية نطقًا سليمًا (..............)

ـ أن يميز التلميذ الكلمات التالية في النطق (..............)

ـ أن يفسر التلميذ معاني المفردات التالية (..............)

٥ ـ المثيرات اللازمة أثناء التحضير للدرس

هي تهيئة أذهان الطلاب بعنصري الإثارة والتشويق والتي من خلالها يتمكن المعلم من جذب انتباه الطلاب وتشويقهم لما سيعرضه من مادة علمية جديدة واستثارة دافعيتهم للتعلم عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة، أو طرح أمثلة من البيئة المحيطة بالطلاب، لكي يضمن استمرار نشاطهم الذهني طوال الوقت، وتوصيل ما يريد توصيله لهم بيسر وسهولة، وكذلك تقبلهم لِمَا يطرحه من أفكار بشوق وحماس.

لذا حاول دائمًا أن تكون لكل درس بدايته المشوقة: فمرةً بالسؤال، ومرةً بالقصة، ومرةً بعرض الوسيلة التعليمية، ومرةً بنشاط طلابي.. وهكذا.

وكلّما كانت البداية غير متوقعة استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.

٦ ـ حالات الانتباه وكيف تستحوذ على انتباه المخ في الدرس:

يميل المخ فطريًا لمثيرات من نوع محدد، وبما أن المخ ليس مصمّمًا لكي ينتبه بوعي لكل أنواع البيانات الموجودة أمامه فهو يعمل وينتبه بالقدر الكافي المطلوب للبقاء على قيد الحياة. وعملية تحديد الأولويات تحدث بطريقة طبيعية، وطوال الوقت في الوعي واللاوعي، وبالنسبة للمخ فإنّ أهمّ

العناصر هي التباين والانفعالات، ووجود شيء جديد غير مألوف هو أهم ثالث عنصر يجذب انتباه المخ.

في الجرائد تقرأ خبرًا كالتالي: طفلٌ عملاق برأسين يولد لقزم.

ومذيعٌ يتحدث بتشويق قائلًا: جريمةُ قتل مزدوجة في مجتمعنا مع مفارقة عجيبة ... التفاصيل بعد قليل.

أيُ مثير يظهر في بيئتنا المباشرة، ويكون جديداً، ويثير انفعالات قوية بالقدر الكافي (تباين عال) سيستحوذ في الحال على انتباهنا.

ويواجه المتعلمون اليوم كمًّا زائدًا من المثيرات، فهم مصدومون أو منفعلون بسبب أخبار التلفاز والجرائد.

وكنتيجةٍ لذلك، ففي بيئة تَعَلُّمٍ ساكنةٍ قد يشعرون بالملل والضيق والعزلة، والمعلمون الذين يعرفون كيف يستغلون تحيزات انتباه المخ يستحوذون على انتباه طلابهم لفترة أطول. ولكن تلك هي نصف المعركة، والنصف الثاني هو مواصلة جذب انتباه الطلاب للتعلم المفيد لهم، لكي يتحكموا هم أنفسهم في انتباههم وعملية تعلمهم، في إطار ذلك المعنى لا يكون المعلم محور الاهتمام والانتباه؛ بل الطلاب، وبالتالي يكون الحفاظ على انتباههم شيئًا مهمًّا للغاية.

❖ اعمل:

١ ـ أعْطِ الطلاب تحكمًا (مسؤولية) أكثر.

٢ ـ اجعلهم ينهمكون في تكوين بيئة الفصل.

٣ ـ وفّر لهم اختيارات في المنهج، وتأكد من أنّ بيئة التعلم تعكس الإحساس بالحريةِ والتعبيرِ الفردي والاختيار.

٤ ـ شجّعهم على متابعة مشروعات مثيرة وواقعية تثير فضولهم ورغباتهم الطبيعية.

٥ ـ قُم برحلات ميدانية.

٦ ـ قُم باستضافة المتحدثين البارزين في ندوات للطلاب.

٧ ـ اعترف بالفروق الفردية في التعلم.

٨ ـ كُنْ جريئًا أو ممتعًا أو مختلفًا.

٩ ـ سهّل المشروعات للطلاب.

١٠ ـ شجّع العمل الجماعي: التجديد والتنويع الذي يحدث عن طريق إشراك طلاب آخرين يزيد من قوة الدافع، ويوثق علاقة المتعلم بما يتعلمه.

❖ لا تعمل:

لا تكثر من المشروعات الدراسية والقواعد والعواقب الكثيرة؛ لكي لا تكون أنت محور الانتباه الصارخ طوال الوقت.

> **عن طريق نشاط أكثر من المتعلمين وأقل منك، استحوذ على انتباههم بدلًا من أن تُطالب به.**

ما يؤثر على الانتباه:

نعرف أن مستوى الانتباه يتحدد بتفاعل عدة عوامل مثل:

١ ـ المدخلات الحسية: أي عن طريق الحواس مثل (الكتب، وشرائط الفيديو، والرحلات الميدانية).

٢ ـ كثافة البيانات أو أهميتها مثل: (التهديد أو الفرحة أو الألم).

٣ ـ حالة كيمياء المخ في اللحظة الراهنة: مثل (مستوى الهرمونات أو البيتيدات والناقلات العصبية).

تتابع العناصر في عملية الانتباه يكون كالتالي:

١ ـ الإنذار الأول أو الملاحظة الأولى (مثلًا: ياه، ثمة شيء يحدث هنا).

٢ ـ التوجه (مثلًا: أين ؟).

٣ ـ التحديد (مثلًا: ما هذا ؟).

٤ ـ القرار (مثلًا: هذا ما أريد القيام به). والإجابة عن السؤال: لماذا ؟.

سوف تحدّد كمَّ ومدى الانتباه الذي سيحدث، وعندما تمَّ استخدام الأجهزة المعقدة لرصد الصور لملاحظة ما يحدث في المخ على مختلف مستويات الانتباه، شاهد العلماء تدفُّق تيار الطاقة الكبير لمناطق محددة في مستويات الانتباه العالي، باختصار:

عندما تنشط منطقة محددة في المخ يرتفع مستوى الانتباه.

ـ إذن كيف يعرف مخك المعلومات المهمة التي يجب أن ينتبه إليها في لحظة ما ؟

السرُّ هو أنّ الجهازَ البصريَّ (المسؤول عن حوالي٨٠٪ ـ ٩٠٪ من المعلومات التي تأتي للطلاب ممن لا يعانون من أي مرض يحول دون استقبال المعلومات للحواس) **ليس طريقًا ذا اتجاه واحد**، فالمعلومات تنتقل في طريق ذي اتجاهين: من العين لمهاد المخ إلى اللحاء البصري والعكس. هذه التغذية المرتدة هي الوسيلة التي تجذب انتباهنا، حتى نتمكن من التركيز على شيء بعينه.

والشيء العجيب هو أنّ مراكز الانتباه تحصل على تلك التغذية المرتدة من اللحاء بمعدل يبلغ ستة أضعاف ما يأتي من الشبكية، والمخ يصحح بطريقة معينة الصور الآتية له لمساعدتك على أن تظل منتبهًا ولكن عندما يصل لأقصى سعة له يقوم بتضعيف المثيرات القادمة.

أي أن المخ لديه آلية داخلية لمنع المدخلات عندما يريد

الانتباه الزائد عن الحد:

نحن نستوعب معلوماتٍ أكثرَ من اللازم على مستوى الوعي، ولذلك من الضروري جدًا وجودُ وقت للراحة، والتوقف عن تلقي المعلومات لاستيعاب المعلومات الواردة. ويختلف كمُّ المعلومات التي يمكن للمرء استيعابها قبل التشبع من فرد لآخر، ولكن يجب على الجميع في النهاية استيعاب المعلومات داخليًا إذا أردنا أن ينطبع التعلم الجديد في المخ.

القاعدة المهمة التي يجب أن تتذكرها هي أنك إما أنْ تستحوذ على انتباه طلابك، أو أن تتركهم ليقوموا بتكوين المعنى، و لكن ليس القيام بالأمرين معاً في نفس الوقت. قم بتكوين مجموعات صغيرة من الطلاب بعد تقديم المعلومات الجديدة لكي يقوموا بفرزها، ويبتكروا الأسئلة، و يؤلفوا سيناريوهات محتملة عما تعلموه بأن يسألوا: " ماذا لو ...؟" و شجع الطلاب على إيجاد معنى شخصي في التعلم الجديد، واشرح لهم كيف يرتب المخ المعلومات لحظة بلحظة حسب أهميتها.

❖ **اعمل:**

١ ـ وفّر وقتًا لاسترخاء الطلاب .

٢ ـ المخُّ وترابطاته العصبية بحاجة إلى الوقت لتعزيز المعلومات بعد التعلم.

٣ ـ المشي و تمارين التمدد، والمهام المعتادة في الفصل (مثل تنظيف السبورة، أو تعليق الأعمال الفنية) والرسم العبثي، أو مجرد الراحة. و كلٌّ من أوقات الراحة، والغداء، والذهاب للمنزل يمكن اعتبارها أوقاتًا للاسترخاء الذهني.

٤ ـ ومن الناحية المثالية فإنّ "**فترات راحة المخ**" يجب أن يتمّ إدراجُها في خطط دروسك كلّ عشرين دقيقة مثلًا، وكلّما كانت المعلومات الجديدة صعبةً فعليك بزيادة وقت الراحة.

٧ ـ تنشيط كيمياء الانتباه:

تغيير الكيماويات يعني تغييرًا محتملًا في السلوك.

على سبيل المثال: لكي تعد الطلاب للعمل الإبداعي، قد تكون اكتشفت بالفعل أنه يجدر بك أن تخلص الطلاب من حالة التوتر بالحركة، أو الموسيقا، أو سرد الحكايات، فالتعلّم يعتمد على الحالة المزاجية والانفعالية والنفسية والفسيولوجية للطلاب، حيث تمثِّلُ جميعُها أساسًا لإدخال المستوى التعليمي.

وحالة المتعلم أو البيئة الخاصة بالخلايا العصبية يمكن التأثير عليها في الفصل بتدخلات بسيطة، وبمجرد استخراج الحالة الملائمة للتعلّم لا تكون عملية التعلم متعبة للمتعلّم والمعلّم، بل ممتعة للجميع.

❖ اعمل:

١ ـ اعمل على خلق حالة من الهدوء (ومؤشرها زيادة هرمون السيروتونين) عن طريق طقوس وأنشطة متوقعة مثل: عبارات بدء الحوار وإنهائه و التحيات ...الخ.

٢ ـ حاول استخدام المفاجأة (ومؤشرها زيادة هرمون الكورتيزول والأدرينالين) بشيء جديد.

٣ ـ الحالة المثالية للتعلم بانتباه هي وجود توازن بين معدلات "السيروتونين" و "الكوتيزول" و "الأدرينالين".

٤ ـ أكثر من استخدام الأشياء الجديدة، وهكذا سينتفع الطلاب من كل أنواع الهرمونات .

دور الضحك:

درس د."ويليام فراي" من جامعة ستانفورد (١٩٩٧) وزملاؤه ردَّ الفعل البيوكيميائي للجسم إزاء الضحك، وقد أدخل الباحثون قسطرة في أوردة طلاب الطب لقياس أي تغيير قد يحدث في كيمياء الدم أثناء مشاهدة عرض كوميدي، ولاحظوا ارتفاعًا في نشاط خلايا الدم البيضاء ضمن تغييرات كيميائية أخرى، ويقولون إنّ ردّ الفعل للضحك قد يزيد من إنتاج الجسم للناقلات العصبية، وهي مهمة جدًا للتيقظ والذاكرة.

لقد أدركنا أنّ الضحك يقللُ التوتر

وتقليلُ توتر المخّ والجسم يجعل الطالب مؤهّلًا لتلقي العلم

ذكر د. "نورمان كازينز" (١٩٨١) في كتابه "natomy Of on Illness".

شرح المواد:

١ ـ **السيروتونين:** يقترن السيروتونين المعروف باسم "الناقل العصبي للسعادة" بالهدوء والسلامة النفسية، فانخفاض مستواه في الجسم يمكن أن يزيد من فرصة الإصابة بالاكتئاب أو الانتحار.

٢ ـ **الكورتيزول:** هو الهرمون الذي يفرزه الجسم في حالة التعرض للضغوط.

٣ ـ **الأدرينالين:** يعمل على تحضير الجسم للمجهود أو التوتر في حالة الخوف أو الإثارة، تفرزه الغدة الكظرية.

إنّ العلاج بالضحك كان أحد أدواته في صراع الشخص ضد السرطان الذي أصابه.

هل نعرف مدى تأثير الضحك عن يقين، وأثره في تغيير كيمياء المخ؟

يقول د. "أوثر ستون" ـ من جامعة نيوريورك ـ ورفاقه: "إن الضحك والاستمتاع والخبرات الممتعة تُحسِّن وظائف جهاز المناعة ثلاثة أيام: يومَ وقوع التجربة الممتعة، ويومين بعدها".

❖ اعمل:

١ ـ شجّع المتعلمين على الاستمتاع بعملهم، احتفل بالتعلم الجديد، واحفظ كمًّا كبيرًا من النكت الملائمة التي تتمتع بذوق رفيع حتى تجعل الحصص المملة مثيرة.

٢ ـ شجّع الطلاب على النظر للجانب المشرق من الحياة، وأن يذكروا قصصًا مضحكة ومرحة في الفصل في الأوقات المناسبة.

٣ ـ وفّر فترات لإلقاء النكت من وقت لآخر لإزالة التوتر. وعلّق على الحائط رسومًا كاريكاتورية.

٤ ـ وفّر للطلاب كتبًا هزلية ملائمة، وضبطًا مناسبًا أثناء المرح.

٨ ـ تحولات الانتباه.

يتحوّل انتباه مخّنا ما بين المثيرات الخارجية والداخلية بصورة تلقائية ومتكررة.

وتغيُّرُ بؤرة التركيز عنصرٌ مهمٌّ في:

١ ـ الحفاظ على الفهم.

٢ ـ تحديث ذاكرة المدى الطويل.

٣ ـ تقوية الشبكات العصبية.

ويحتاج المخ لبعض الوقت ليندمج داخل ذاته لربط الحاضر بالماضي والمستقبل، وبدون ذلك ينخفض مستوى التعلم بشدة.

عندما نفكر في النتائج الحالية في مجال أبحاث المخ يتضح أن مفاهيمنا السابقة عما هو ملائم للمخ وغير ملائم له هي مفاهيم خاطئة تمامًا.

على سبيل المثال: إذا كانت حالة المتعلم هي الفضول، ولكن المهمة الراهنة صعبة جدًا، فقد ينتقل سريعًا لحالة الحيرة.

في تلك اللحظة إذا لم يتمّ التخلص من حالة الحيرة، سيتبعها إحساس بالإحباط. والمدَرّس الواعي يلتقط الحيرة قبل أن تتحول لإحباط. أو الأسوأ أن تتحول إلى غضب أو لامبالاة.

ومراحل الحيرة والإحباط تستغرق وقتًا طويلًا، ولذلك فإن التوقيت شيءٌ مهمٌّ، قد يكون لديك بضع دقائق لملاحظة المشكلة وحلِّها، ولكن إذا تجاهلتها ستتبعها مشكلة أكبر.

الحالات الشائعة للطلاب	أفضل حالات الطلاب
الخوف	الترقب
القلق	إقناع الذات
الملل	الإثارة
اللامبالاة	الفضول
الإحباط	الاحتفال
الحيرة	التنوير

يخرج الطلاب ويدخلون في آلاف الحالات يوميًا مثلك تمامًا، فالتعلم ليس في الرأس فقط؛ بل هو تجربة للعقل والجسم معًا. وشعورك وشعور طلابك مهم جدًا ،حيث يؤثر على كل تجربة تعلم.

إليك بعض الاستراتيجيات للتحكم في حالات التعلم بطريقة مفيدة:

١ ـ **الأنشطة:** ساعد الطلاب على الانتقال من نشاط لآخر، وكثف من مشاركة الطالب في الأنشطة المختلفة، وكن قائدًا لجلسة تمارين التمدد، أو في لعبة تبعث الطاقة في الطلاب، وانتقل من العمل الفردي للجماعي، وغيّر الأماكن، أو افعل شيئًا جديدًا.

٢ ـ **البيئة:** قم بتعديل الإضاءة، أو مكان الجلوس، ودرجة حرارة الفصل، واستخدم العطور أو الأصوات، أو المواد التي تؤدي إلى التأمل، أو النباتات، أو الألوان، وفّر لهم بيئة آمنة انفعاليًا.

٣ ـ **مصادر الوسائط المتعددة:** أَدخِل في الفصل جهاز فيديو، وبرامج الكمبيوتر، والبروجيكتور، والموسيقا، والشرائح الخاصة بالعرض.

٤ ـ **المتعلمون**: غيّر من يتحدثون في الفصل، واجعل الطلاب يعلمون بعضهم بعضًا، وانتقل للجماعات أو الثنائيات في المذاكرة.

٥ ـ **الإيقاع**: قم بإيجاد نوع من التغيير في الأفكار الرئيسية، أو الجدول الدراسي، أو الإطار الزمني، أو الأهداف، أو المصادر، أو القواعد، أو الآراء.

٦ ـ **التركيز**: أتح لهم الفرصة لممارسة تمارين التنفس (الشهيق والزفير ببطء من خلال الأنف) وخصص وقتًا للتخيل.

٧ ـ **الاختيار**: وفّر للطلاب الخيارات، واطلب منهم المشاركة؛ لأن الدافعية تزيد لديهم إذا زدت من تحكمهم وتحملهم المسؤولية.

كل يوم ستزداد مهارة في قراءة حالات طلابك، وتتحكم فيها بطريقة مفيدة.

اسأل نفسك دائمًا: ما الحالة المنشودة لهذا النشاط التعليمي؟

إذا كانت الإجابة هي حالة التأمل، سَهّل لهم القيام بنشاط، لتقليل حدة التوتر، ثم شغّل موسيقا هادئة، وإذا كان النشاط يستدعي حالة من النشاط، فاجعل الطلاب يقفون ويتنفسون بعمق،ثم قم بتشغيل موسيقا صاخبة. على أية حال احترم حالات طلابك، أحيانًا قد تعكس حالة الطالب مشكلة ذات جذور عميقة، ولا يجب إغفاله، إذا استمرت أي حالة غير طبيعية أكثر من يومين مع طالب معين، فالأفضل أن تلجأ لمساعدة الاختصاصي الاجتماعي للمدرسة، أو أي متخصص في الصحة النفسية.

❖ اعمل:

١ ـ الجسم النشيط يحفز وينشط الذهن.

٢ ـ الطلاب النشيطون يميلون للانتباه والتيقظ أكثر من غيرهم.

٣ ـ يمثل إدراج الأنشطة البدنية في الجدول الدراسي عادة تعلم جيدة.

٤ ـ تخصيص دقيقتين في أول الحصة لتنشيط الطلاب سينشط التعلم كثيرًا مع أنشطة مثل تمارين التمدد والمشي بنشاط وتحريك الأطراف.

٥ ـ خصص وقتًا لراحة المخّ أثناء الحصة، وليس من المهم أن يكون طويلًا.

❖ لا تعمل:

١ ـ على بثّ اليأس في سلوك الطالب.

٢ ـ على منع النشاط الجسماني، فإن تلك الأنماط الحركية قد تكون علاجًا مثاليًا وبسيطًا لتشغيل فُصَّي المخّ لتحقيق أقصى استفادة.

٣ ـ على وجود الملل في الحصة.

٩ ـ توجيه الأسئلة:

هذه الأسئلة ربما كانت تحريرية (اختبارات ، واجبًا منزليًا) أو شفوية ، وحيث الأسئلة التحريرية تأخذ وقتًا طويلًا لإعدادها وتصحيحها فإنّ الأسئلة الشفوية تعدّ أسلوبًا مهمًّا في التدريس ، إذْ أنها تزود المدَرّس بتغذية رجعية سريعة لمدى فهم الطلبة واستيعابهم.

* ومن أهم النصائح في توجيه الأسئلة الشفوية: أن تتجنّب مناداة الطالب قبل توجيه السؤال ؛ نظرًا لأن هذا الأمر يجعل بقية أفراد الفصل لا يهتمون بالسؤال.

* وبالرغم من علم بعض المدرسين بأهمية توجيه الأسئلة فقد أصبح مألوفًا أن يسأل المدرس: هل هناك أسئلة؟ لأن عدم سؤال الطلبة لا يدل عادة أن الموضوع قد فهم ؛ لأن كثيرًا من الطلبة يترددون في توجيه سؤال للمدرس ، خاصة للمدرس الحازم ، ولذلك فإنّه من المهمّ أن يتحقق المدرس بنفسه بسؤال أحد أفراد الفصل لمعرفة مدى فهمهم للدرس.

* ومن النصائح العملية للتخلص من الأسئلة التي لا يعرف المدَرّس الإجابة عنها أن يطلب تأجيل الإجابة عن السؤال إلى وقت أخر ، أو أن يوجه السؤال إلى الطلاب للتناقش بشأنه ، أو يكلفهم بالتفكير فيه وجمع الإجابات أو استعراضها في اللقاء القادم ، أو أن يعيد السؤال إلى السائل نفسه كواجب ينبغي أن يقدم إجابته لاحقًا ، بشرط أن يحضر المدرس الإجابة أيضًا بأقرب وقت.

❖ اعمل:

١ ـ فكر بطرح أسئلة مهمة عندما تعد وتحضر للدرس ، ودَوّن ذلك في خطة الدرس.

٢ ـ اسأل أسئلة متعددة ومتنوعة لكي تشجع الطلبة على أن:

١) يوضحوا باستخدام كلماتهم وتعبيراتهم.

٢) يوافقوا، ويعترضوا، ويصححوا.

٣) يسترجعوا، ويلحظوا.

٤) يفكروا، ويحللوا، ويستنبطوا.

٥) يعرضوا آراءهم ويدافعوا عنها.

٦) شجع الطلبة على أن يسألوا ويستفسروا.

٧) خصص وقتًا من الدرس للأسئلة والمناقشة.

٨) افتح المجال لبعض الطلبة لأن يجيبوا عن أسئلة زملائهم.

٩) وجه أسئلة لأحد الطلبة في الصفوف الأولى ثم الوسط ثم المؤخرة لكي تضمن مشاركة الفصل وتركيزهم.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تسأل الطلبة بترتيب معروف لديهم.

٢ ـ لا تسأل أسئلة تكون الإجابة عنها بنعم أو لا فقط .

٣ ـ لا تسأل أسئلة رتيبة مثل هل فهمتم؟ أو هل هذا صحيح؟

٤ ـ لا تسأل أسئلة تناسب عددًا من الطلبة الممتازين وتهمل البقية.

٥ ـ لا تتضايق من الإجابات الساذجة، أو التي ليس لها علاقة أو معنى.

٦ ـ تجنب الاستهزاء بالسائل حتى ولو كان سؤالُه غيرَ منطقي.

٧ ـ لا تحرم أحدًا من الإجابة مرة أخرى بمجرد أنه أخطأ سابقًا.

٨ ـ لا تسأل أسئلة خارج الموضوع المقدم لهم.

تأكد أنّ الأسئلة تحفز التعلم بصورة أفضل

بما أنّ تحريك العين يساعدنا على الدخول إلى المعلومات في الذاكرة، يمكننا معرفة كفاءة عملية الإدراك المعرفي لدى الطلاب.

إنّ طرح الأسئلة لدى الطلاب يثير عملية التفكير العميق أكثر من مجرد استدعاء الإجابات، وعندما يطرح علينا سؤال يستلزم الإجابة (نعم) أو (لا) يستمر المخ على مستوى اللاوعي في استيعاب بدائل لتلك الإجابة، وبالتالي تولد الأسئلة نشاطًا مستمرًا يُثري المخ. ومن الطبيعي كلما ارتفعت أهمية السؤال زاد التحدي المطروح أمام المخ لكي يفكر، وتلك الطريقة تسمى منذ القدم "**طريقة سقراط**"، وهي لا يدعمها التاريخ فحسب؛ بل هي في الحقيقة أفضل نشاط للمخ، فالأسئلة العميقة تنشط المخ أكثر، وكلما نشط المخ، يزيد احتمال استرجاع المعلومات.

على سبيل المثال:

بدلًا من أن تسأل:

ما الخاصية التي تجذب الأشياء إلى الأرض؟

اجعل سؤالك ذا مغزًى، هكذا:

كيف سيكون شكل الحياة على الأرض بدون الجاذبية الأرضية؟ وكيف كنا سنعيش؟

عندما نعيد صياغة المفاهيم ونقولها على شكل أسئلة، فإننا بذلك نشجّع التدفّق الحر للإبداع والتفكير النقدي، على سبيل المثال: لنفترض أنك طلبت من الطلاب تصميمَ ساعةٍ بلا وجهٍ أو أجزاءٍ متحركة، على الرغم من أنهم سيتناقشون في الأمر لفترة قصيرة، فإنهم سيخفقون ويقولون لك: إنه من المستحيل عملُ ذلك.

بدلًا من ذكر المعلومات التي تجاهلوها، اطرح عليهم أسئلة مهمة على سبيل المثال:

توجد طرقٌ كثيرة للاتصال في العالم، ما هي؟ كيف كان القدماء يعرفون الوقت؟

وبالتالي مع توفير الكثير من الأسئلة تتولد الأفكار، ويتمكن الطلاب من حل المشكلة وتزيد ثقتهم في أنفسهم.



١٠ ـ إنهاء الدرس.

إذا انتهى الدرس بشغب وفوضى أو بكليهما فإن هذه الصورة هي التي ستبقى عالقة في أذهان الطلبة عند الالتقاء بالمدَرّس في المرة القادمة، لذا فإن إنهاء الدرس والخروج من الفصل وهو في حالة جيدة من التنظيم والانضباط أمر في غاية الأهمية.

* لا بدّ أن يضع المدَرّس نظامًا وترتيبًا معينًا لإنهاء الدرس، كَأَنْ يخصص وقتًا كافيًا لتلخيص ما قدّم في أثناء الحصة، ووقتًا لإخبارهم بموضوع الدرس القادم، ووقتًا آخر لجمع الواجبات المطلوبة، وأخيرًا وقتًا للانصراف بكلِّ هُدوء وأدب، كُلُّ هذه التعليمات العملية البسيطة وإن ظهرت بهذه البساطة إلا أنها تربي الطلبة على مراعاة النظام والتقيد به والاعتياد على الترتيب والاهتمام به.

* إن أهمية الدقائق الخمس الأخيرة للدرس تماثل أهمية الدقائق الخمس الأولى، إذًا إنه من المهم أن ينتبه جميع الطلبة ويتوقفوا عن أداء أي عمل ثم يصغوا لما ستقوله كخاتمة للدرس.

* كما أن خروجك من الفصل في الوقت المحدد له أهمية كدخولك الفصل في الوقت المحدد، فالطلبة يضجرون ويتضايقون من تأخر المدرس والبقاء في الفصل بعد انتهاء الوقت فربما كانت هذه الدقائق الخمس هي المتنفس الوحيد لهم قبل دخول مدرس آخر.

❖ اعمل:

١ ـ اجعل كلامك موجّهًا لجميع أفراد الفصل عندما تختم الدرس.

٢ ـ تأكّد من أن طلبة الفصل قد دوّنوا الواجب المنزلي.

٣ ـ دوّن أنت أيضًا ما قررته عليهم من أعمال إضافية، ما لم تكن مدونة

في خطة الدرس.

٤ ـ اكتب بعض الملاحظات في دفتر تحضيرك عما يجب أن تذكره في الدرس القادم، أو عن الأعمال التي لم يتم إكمالها أو شرحها في هذا الدرس.

٥ ـ تأكّد من أنك قد دونت أسماء الطلبة الغائبين.

٦ ـ رَتّب الفصل وضع كل شيء في مكانه إن كنت قد غيرت ترتيب الفصل أو أثاثه.

٧ ـ اترك السبورة نظيفة عند خروجك من الفصل.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تخرج متجاهلًا الطلبة أو متجاهلًا طريقة خروجهم.

٢ ـ لا تطلب من الطلبة أن يذَكّروك بأداء عمل ما في الدرس القادم.

٣ ـ لا تترك الفصل بحالة من الفوضى، كأن تترك طاولة المدرس في وضع غير مناسب.

٤ ـ لا تترك السبورة مليئة بالمعلومات التي لم يجد الطلبة فرصة لتدوينها في أثناء الدرس.

٥ ـ لا تتأخر عن الوقت المحدد للدرس.

ثالثًا: مهارة الحفاظ على النظام وضبط الفصل.

إنّ عملية ضبط الفصل والحفاظ على نظامه عملية تتطلب حكمة وحسن تصرف من قبل المدَرس، حتى يتسنى له السيطرة على الفصل، إنه من الخطأ أن يعتقد المدرس أنه إذا كان لينًا كان محبوبًا، وإذا أصبح محبوبًا ساعد ذلك على تحقيق أهداف العملية التعليمية.

* هذه نتيجة صحيحة ولكنها مبنية على فرضية خاطئة فالطلبة عمومًا يفضّلون ويحترمون المدَرّس الحازم أكثر من المدَرّس اللين، ويصل الأمر أحيانًا أن يفقد المدَرّس احترامه من كثرة اللين، معتبرين لينه وتساهله ضعفًا منه، وقد تتأخر معالجته لهذا الأمر حتى يصبح من الصعب بعد ذلك أن يسيطر على الفصل.

لذلك فإن من الأفضل أن يبدأ المدَرّس بشيء من المرونة والحزم والاحترام، ولكن بلا ظلم ولا تعد، ثم يوازن ذلك بالإحسان والرفق شيئًا فشيئًا، ويظهر حرصه واهتمامه بتقدم الطلبة ونجاحهم.

* والعلاقة الوطيدة والمميزة مع طلبة الفصل لا تتحقق فجأة فهي تستغرق وقتًا، فالاحترام المتبادل هو الهدف المنشود، مع التركيز في أذهان الطلبة أن المدرس هو المربي القدوة الذي يجب على جميع أفراد الفصل احترامه وتقديره، وأنت ستكسب احترامًا طبيعيًا عندما يشعرون بإخلاصك في تعليمهم التعليم الفعال، وظهورك الدائم بمظهر القدوة الحسنة.

* وممّا يساعدك على ضبط الفصل الحرصُ على إشغال الطلبة بأعمال ينبغي إنجازها في الفصل، فكلما كان الطلبة منشغلين قلَّ وقت المشاغبة والفوضى، فعلى المدَرّس أن يدرج في خطة الدرس بعض الوسائل والطرق لشغل الطلاب جميعًا.

* وتظهر بعض المصاعب أحيانًا في انتباه جميع الطلبة عندما يطلب المدَرّس من طالب واحد القراءة، أو الكتابة على السبورة ويبقى الجميع بلا عمل، حينها فإنه من المناسب مثلًا أن يطلب المدَرّس من الطلبة كتابة تدريبات شبيهة بالتي سيقوم الطالب بالإجابة عنها على السبورة، أو الطلب منهم أن يكتبوا الإجابة على كراساتهم أو أن يطلب منهم في حالة قراءة أحد الطلبة الإنصات والاستعداد للأسئلة ومشاركة محتملة بعد انتهاء الطالب من القراءة، أو طلب تلخيص بعض ما قاله الطالب أو تكراره.

❖ اعمل:

١ ـ عامل الفصل كبشر يمكن أن يخطئوا، كما يمكن أن يغيروا سلوكهم.

٢ ـ اِحفظ أسماءهم بأسرع وقت ممكن، وحاول أن تناديهم بها.

٣ ـ بيّن بوضوح السلوك الذي تتوقعه منهم، ووضح الأسباب لطلب ذلك.

٤ ـ كُنْ منظمًا في تدريسك بحيث يمكنك أن تجد وقتًا بملاحظة كل ما يدور في الفصل وسماعه.

٥ ـ ميّز بين السلوك الفردي والسلوك الجماعي.

٦ ـ تعامل مع المشكلات فرديًا، أو بإشراك مجموعة صغيرة من الطلبة دون أن تشرك الجميع.

٧ ـ أظهر للطلبة غضبك وتضايقك وكذلك سرورك ورضاك إذا حدث ما يستدعي الشعور به، ولكن بانضباط وعدم تفريط.

٨ ـ قوّم أخطاءك إنْ حَدَثَتْ ولا توسّعها.

٩ ـ اِستعن ببعض طلبة الفصل للمساعدة على ضبط الفصل.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تظهر بأنك متوقع مواجهة مشاكل ومصاعب في تدريسك للفصل.

٢ ـ لا تعد بفعل شيء ثم لا تفعله.

٣ ـ لا تتوقع أن يصمت الطلبة طوال مدة الحصة.

٤ ـ لا تضع قوانين كثيرة وصارمة.

٥ ـ لا تدقق في كل تصرف أو سلوك يصدر من الطلبة.

٦ ـ لا تهدد الفصل باللجوء إلى الإدارة أو المدير إلا كملجأ أخير بعد استنفاد جميع الحلول، فأنت المسؤول عن ضبط الفصل وليست الإدارة.

٧ ـ لا تلجأ إلى الضرب أو العقاب البدني.

٨ ـ لا تلق بدفاتر الطلبة على الأرض أو ترميها عليهم مهما كان السبب.

٩ ـ لا تترك دفاترك الخاصة بك دون أن تكون بجانبها.

١٠ ـ لا تعاقب جميع أفراد الفصل بسبب سلوك بعض أفراده.

١١ ـ لا تجعل الخصم من الدرجات هو أسلوبك الدائم في تهديد الطلبة.

١٢ ـ لا تضع أنظمة تقلل من أنظمة المدرسة أو الكلية التي تدرس فيها أو تتعارض معها.

ملاحظة: راجع مهارة تحضير الدرس (بدء الدرس ـ وإنهاء الدرس) التي مرت سابقًا.

كن مرنًا

لا تكن لينًا فتعصر ولا تكن قاسيًا فتكسر

رابعًا: مهارة الإلقاء "تنويع المثيرات والمنبهات".

إنّ عملية التدريس لا تجري على النحو المطلوب إلا باستخدام المعلم الإلقاء. ولذلك يجب على المعلّم أن يعرف:

كيف يتحدث، ومتى يتحدث، ومتى يسكت، وكيف يرفع صوته، ومتى يخفضه، وكيف يكون حديثه معبرًا عما في نفسه ويعكس إحساسه.

حيث تتوقف استجابة الطلاب وتقبلهم للدرس على طريقة المعلم ونهجه في إلقاء دروسه.

فالمعلمُ الذي يسير على وتيرة واحدة ويبتعد عن تجديد المثيرات أثناء الشرح يتسبب في شرود تلامذته الذهني، وابتعادهم عن جو الدرس النشط وهذا يساعدهم على النوم أثناء الحصة.

طريق تنويع المثيرات.

- **الإيماءات:** ويقصد بها إيماءات الرأس وحركة اليدين وتعبيرات الجسم بالموافقة أو العكس.
- **استخدام تعبيرات لفظية** (اختصارات).
- **الصمت:** ويقصد به الصمت الذي يتخلل عرض المعلم لموضوع معين.
- **حركة المعلم الهادفة المقصودة:** على المعلم أن يتحرك من مكان إلى آخر بما يتناسب مع الموقف التدريسي .
- **إشارات المعلم** التي يستعملها للتعبير عن انفعالاته، مثل: تحريك أجزاء من جسمه لجذب الانتباه أو التأكيد لأهمية الموضوع.

● **التغيير في الصوت والنبرات**: تغيير نبرة الصوت وقوته أو سرعته في بعض الجمل يعطي معاني وأفكارًا دقيقة وهذا ما نسميه بعلامات الترقيم في الحديث المنطوق.

● **تنويع الحواس**، والتنقل بين مراكز التركيز الحسية مثل الانتقال من الاستماع إلى المشاهدة

● **الاستفادة من مشاركات الطلاب**.

الأفلام التعليمية.

إنّ الفيلم الجيد أهمّ المثيرات الهادفة، قد يقدم تمهيدًا مثيرًا ومدخلًا مناسبًا للعديد من الدروس، لذا فعلى المدرس محاولة الاستفادة من الأفلام التعليمية كلما كان ذلك ممكنًا، وعلى المدرس الحرص أولًا على اختيار البرنامج الهادف والمناسب للموضوع.

* ومن المستحسن ألا يزيد وقت عرض الفيلم عن نصف الوقت المخصص للدرس، حتى يمكن للطلبة فيما بعد الاستفادة من ذلك العرض.

❖ **اعمل:**

١ ـ تدرب على عرض الفيلم حتى تكتسب ثقة كافية تمَكّنك من التصرف المناسب في الحالات الطارئة.

٢ ـ جهز الفيلم كلما كان ذلك ممكنًا قبل أن تصل إلى الفصل.

٣ ـ أشغل الطلبة بعمل ما ريثما تنتهي من إعداد الجهاز.

٤ ـ قدم الفيلم بأسلوب مناسب مظهرًا علاقته بالدرس الحالي.

٥ ـ خصص وقتًا كافيًا لمناقشة محتوى الفيلم ويفضل أن يكون ذلك في

نفس الحصة.

٦ ـ شارك الطلبة في مشاهدة الفيلم ويفضل أن تكون جالسًا في آخر الصف، أو في مكان تستطيع فيه رؤية الطلاب والفيلم معًا.

٧ ـ دوّن ملاحظاتك حول الفيلم بحيث يمكنك أن تعرف نقاط القوة والضعف فيه، فربما احتجت إلى استخدامه مرة أخرى.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تعرض فيلمًا لا تعرف عنه إلا شيئًا قليلًا.

٢ ـ لا تستعمل جهاز عرض غير مألوف لديك.

٣ ـ لا تظهر ضجرك وتذمرك من الجهاز وأنت منهمك بتجهيزه أو تعديله.

٤ ـ لا تشتت انتباه الطلبة وتركيزهم، بالجلوس أمام الطلبة أو بالقرب من شاشة العرض.

٥ ـ لا تدع الفيلم حتى ينتهي بنهاية وقت الدرس حيث إن ترك فرصة لتلخيص ما جاء في الفيلم والتعليق عليه أمر أساسي لتحقيق الغرض من استخدام الفيلم حتى ولو كانت المناقشة قصيرة.

٦ ـ لا تذكر وجهة نظرك عن الفيلم قبل أن تسمع وجهات نظر الطلبة.

٧ ـ لا تلجأ إلى كثرة المقاطعة للفيلم في أثناء العرض.

خامسًا: مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

المعلمُ يحدِّد الوسيلة التعليمية المناسبة لدرسه أساسًا على طبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه في مرحلة تخطيط الدرس وإعداده، من أجل مساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للدرس.

ويجب على المعلم أن يجعل الطلاب يكتشفون تدريجيًا أهداف الدرس من خلال هذه الوسيلة، وأن تكون متكاملة مع طريقة التدريس، ومناسبة لمستويات الطلاب.

وأن يكون المعلم على معرفة سابقة بها ويعرف كيفية استخدامها، وأحيانًا قد يشارك في إعدادها الطلاب.

وهناك العديد من الوسائل التعليمية التي يمكن للمعلم أن يستخدمها في تخطيطه للدرس وتنفيذه مثل:

النماذج، والعينات، واللوحات، والسبورات، والصور، والرسوم، والخرائط، والأفلام، والشرائح، والتوضيحات التي يتضمنها الكتاب المدرسي، والتسجيلات والإذاعة والتلفزيون، بالإضافة إلى الوسائل التكنولوجية الخاصة باستخدام وعرض المواد التعليمية (جهاز إسقاط).

كما أن التربية الحديثة تهتم بالجانب الحواسي عند الطلاب؛ لأنّ من خلاله يبقى أثر التعلم، ومن أهمها:

١ ـ استخدام السبورة:

إن السبورة المدرسية تعد أداة تعليمية أساسية يصعب الاستغناء عنها، ومع ذلك ستجد من الطلبة من يشكو من عدم استفادتهم منها، فإذا كان ذلك

راجعًا إلى عيوب في السبورة نفسها فحاول أن تحصل على سبورة أفضل أو اطلب صيانة السبورة المراد إصلاحها، أما إذا كان السبب هو سوء الخط فيجب أن تسرع في تعلم هذه المهارة للاستفادة من هذه الأداة التعليمية المهمة.

* يجب أن تستخدم السبورة للتوضيح للطلاب التدرج والمصطلحات والأشكال البسيطة، كما ينبغي أن تكون السبورة مقسمة بطريقة منظمة تبدأ من المقدمة إلى الملخص والخاتمة، أما استخدام السبورة لكتابة جميع تفاصيل الدرس فتلك طريقة غير مجدية.

❖ اعمل:

١ ـ وفّر ما تحتاجه من أقلام بنفسك، وكن محتفظًا بما تحتاجه لإنهاء الدرس.

٢ ـ إبدأ الكتابة بسبورة نظيفة حتى تتجنب تشتيت انتباه الطلبة.

٣ ـ اكتب بخط كبير وواضح ليراه جميع الطلاب.

٤ ـ إستخدم الأقلام الملونة.

٥ ـ اكتب بصورة أفقية.

٦ ـ قسّم السبورة إلى أجزاء مترابطة تبدأ من المدخل حتى الخاتمة.

٧ ـ تأكد من أن ما يكتب في السبورة يمكن أن يراه جميع أفراد الفصل خاصة إذا كان ضوء الشمس قويًا.

٨ ـ تجنب الأخطاء النحوية والإملائية على السبورة.

٩ ـ إمسح كل ما في السبورة عند انتهاء الدرس.

١٠ ـ أعط الطلبة وقتًا كافيًا لكتابة ما يجب كتابته من السبورة.

١١ ـ اكتب ملخصًا مختصرًا لجميع عناصر الدرس.

❖ **لا تعمل:**

١ ـ لا تكتب بطريقة عشوائية غير منظمة.

٢ ـ لا تحجب أي جزء من أجزاء السبورة عندما تنتهي منه فربما لم ينته الطلبة من نقله بعد.

٣ ـ لا تستخدم السبورة كوسيلة تعليمية وحيدة.

٤ ـ لا تحجب السبورة بأشياء أخرى مثل طاولة المدرس.

٥ ـ لا تترك ملاحظات للمدرس الذي يليك مثل: لا تمسح السبورة من فضلك.

٦ ـ لا تتكلم وأنت متجه إلى السبورة.

٧ ـ لا تخرج والسبورة مليئة بالمعلومات التي لا يمكن للطلبة نقلها بعد الدرس الآخر.

٢ ـ إعداد المذكرات:

إن سهولة الوصول إلى آلة نسخ، وتوافر قدر كاف من أوراق السحب والطباعة، وانتشار استخدام أجهزة الحاسب، والبرامج التعليمية المعدة للاستخدام، تمكن المدَرّس من إنتاج وإعداد المذاكرات والرسوم، والخرائط، والتدريبات، التي تتناسب من حيث اللغة والشكل والإخراج مع مستوى الفصل أو مع مستوى مجموعات صغيرة فيه، أو مع مستوى كل فرد من أفراد الفصل، وبهذه الطريقة يتم تعزيز الكتب المدرسية المقررة بل الاستعاضة عن بعض الفصول فيها أحيانًا.

❖ **اعمل:**

١ ـ بيّن للطلبة الغرض والسبب من إعطائهم المذكرات.

٢ ـ اهتمّ بالنواحي الإخراجية والتنسيق وترك مسافات بين الأسطر والكلمات.

٣ ـ تأكّد من أن المذكرات سوف تقرأ في الدرس ويستفاد منها وليست فقط للجمع ثم تنسى.

٤ ـ اِحتفظ بالنسخة الأصلية فربما احتجت إليها مستقبلًا.

٥ ـ حاول الاختصار ما أمكن عند كتابة المذكرات.

٦ ـ تأكّد من أن جميع الطلبة قد حصلوا على نسخهم.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تجهز مذكّرات أو أوراق عمل يملؤها الطلبة آليًا وبدون تفكير وتمعّن.

٢ ـ لا تَعِدْ بأنك ستعطيهم مذكّرات في آخر الدرس، فإن ذلك يقلّل من انتباههم واهتمامهم بالدرس.

٣ ـ لا تملأ صفحات المذكرات بالكتابة، فربما احتاج الطالب أن يضيف تعليمات إضافية خاصة به.

٤ ـ لا تعتمد على المذكرات و تهمل الكتاب المدرسي فالمذكرات من المفترض أن تكون مدعمة لمنهج الكتاب وليست بديلًا عنه.

٥ ـ لا تجعل إعطاء المذكرات هو أسلوبك الوحيد في التدريس.

٣ـ استخدام المصورات والرسومات:

إن المصورات تساعد الطلبة على التركيز في الدرس وتجذب اهتمامهم، فهي وسيلة إيضاحٍ سهلةٍ، تمكن المدَرّس من ربط موضوع الدرس بذهن الطلبة بيسر وسهولة.

سادسًا: مهارة إثارة الدافعية للتعلم.

يقصد بها إثارة رغبة الطلاب في التعلم وحفزهم عليه (تنمية الدافع الذاتي لديهم)

يحتاج تنفيذُ الدرس إلى تَوافُر قَدْر كبير من الدافعية لدى الطلاب، ويستطيعُ المعلمُ إثارةَ الانتباه والدافعية لدى الطلاب من خلال:

- طرح بعض الأسئلة عليهم.

- أو عرض ما يقوم به أو ما يقرؤه المعلم في جريدة أو صحيفة يومية، وما إلى ذلك من وسائل رفع الدافعية، على أن يكون ذلك في بداية الدرس وخلاله. وكل ذلك يؤدي إلى الاستعداد والتركيز والاهتمام بموضوع مجال الدراسة، ويكون التلميذ حينئذ أكثرَ قابلية للمشاركة في الموقف وأكثرَ حيوية ونشاط، ويكون بذلك المعلم قد هيّأ الطلاب للدرس وجعلهم أكثرَ استعدادًا للتعلُّم.

من لم يعلم نفسه لا يعلمه معلم

١ - كيف تؤثر الدافعية في التعلم والسلوك؟

- **توجه الدافعية السلوك نحو أهداف معينة:** فالطلاب يصنعون لأنفسهم أهدافًا ويوجهون سلوكهم لتحقيق هذه الأهداف، فهي تؤثر في اختيار بين متابعة مباراة كرة القدم وكتابة الواجبات .

- **تزيد الدافعية الجهد الذي يبذل لتحقيق الأهداف:** وهي تحدد مدى متابعة الطالب لمهمة أو عمل بحماس وبشغف أو بتراخ وتكاسل.

- **تزيد الدافعية المبادأة والمبادرة:** للقيام بأنشطة معينة والمثابرة في أدائها

فالطلاب يزداد احتمال بدئهم في مهمة يريدون بالفعل القيام بها ، ويزداد احتمال الاستمرار في أداء هذه المهمة حتى إتمامها وإنجازها حتى ولو واجهوا عوائق.

- **تحسن الدافعية تجهيز المعلومات والمعارف:** فهي تؤثر في نوع المعلومات التي تتناولها وفي طريقة تناولها ، و ذوو الدافعية العالية من الطلاب يغلب أن ينتبهوا إلي الموضوع الذي يهمهم فالانتباه أساسي في تحصيل المعلومات في الذاكرة (القصيرة الأمد والطويلة الأمد) وهم يحاولون أن يفهموا المادة وأن يتعلموا على نحو له معنى بدلًا من المعرفة السطحية لها.
- **تؤدي الدافعية إلي أداء محسن:** بسبب التأثيرات الأخرى والسلوك الموجه لتحقيق الهدف، والطاقة والجهد المبذول، والمبادرة والمثابرة والتجهيز المعرفي والتعزيز كثيرًا ما تؤدي الدافعية إلى أداء محسن.

❖ **فوائدها:**

- تجعل الطلاب يقبلون على التعلم دون دفع من الآخرين.
- تقلّل من مشاعر مللهم وإحباطهم .
- تزيد من مشاعر حماسهم واندماجهم في مواقف التعلم للوصول لهدفهم.

٢ ـ استراتيجيات لإثارة دافعية الطلاب للتعلم:

- التنويع في إستراتيجية التدريس (مفكر ـ مشاعري ـ غرائزي ـ صوري ـ سمعي ـ حسي).
- ربط الموضوعات بواقع حياة التلاميذ وحاجاتهم المستقبلية.
- إثارة الأسئلة التي تتطلب التفكير مع تعزيز إجابات الطلاب .
- ربط أهداف الدرس بالحاجات الذهنية والنفسية والاجتماعية للمتعلم.

- التنويع بالمثيرات باستخدام أساليب التعليم الناشط.
- مشاركة الطلاب في التخطيط لعملهم التعليمي.
- استغلال الحاجات الأساسية عند المتعلم ومساعدته على تحقيق ذاته.
- تزويد الطلاب بنتائج أعمالهم فور الانتهاء منها.
- إعداد الدروس وتحضيرها وتخطيطها بشكل مناسب.
- الشعور بمشاعر الطلاب ومشاركتهم بانفعالاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم في معالجتها وتدريبهم على استيعابها.
- ركّز على ميول الطلاب واهتماماتهم.
- أوصِل إلى الطلاب إيمانك واعتقادك بأنهم يريدون أن يتعلموا.
- ركّز انتباه الطلاب على أهداف التعلم أكثر من التركيز على أهداف الأداء.

٣ ـ تحديدُ الأهداف يزيد الدافعيةَ وجودةَ الأداء:

يحاول المعلمون الحفاظ على عدة أنواع من الأهداف لطلابهم، بعض المعلمين يتمّ توجيههم من الهيئات الحكومية كاتّباع معاييرَ للتعلُّم المبني على النتائج.

إلا أنه قد يكون للآخرين أهداف أخرى: "**أريد أن يكتسب الطلاب حب التعلم**". ومع ذلك قد يتقيد المعلم بموقف محدد للمتعلم: "خالد سوف يتعلم القراءة هذا العام". ولكن أهم شيء في طريقة التعلم المبني على المخ هو تحديد أهداف المتعلم لذاته، أفضل الأهداف هي تلك التي يحددها الطالب لنفسه.

وقد قام الباحثان "إي.إيه.لوك" و "جيه.بي.لاثام" (١٩٩٠) بمراجعة

/٤٠٠/ دراسة تفحص علاقة الأهداف بالدافعية، وكانت النتائج أكيدة، حيث وجد أنّ الأهداف المحددة الصعبة أدت إلى أداء أفضل مقارنة بالأهداف السهلة المبهمة.

وكانت النتائج تشمل ـ بناء على الدراسات التي أجريت في أمريكا وسبع دول أخرى ـ أكثر من أربعين ألف مشارك وثمانية في مهمة مختلفة، ومدة زمنية ما بين دقيقة واحدة إلى ثلاث سنوات، مع معايير أداء مختلفة وكثيرة، وتشمل تغيير السلوك، وكم وكيف النتائج والتكاليف. ولكن توجد معايير مهمة لتحديد الأهداف بطريقة فعّالة كما يقول "مارتين فورد" (١٩٩٢).

يجب أن يكون الهدف على مستوى مناسب من الصعوبة، أي يكون بمثابة تحد، ولكن يمكن الوصول إليه.

علاوةً على ذلك يحتاج المتعلمون إلى:

١) تغذية مرتدة كافية للتصحيح.

٢) معتقدات داخلية تساعدهم على المثابرة أمام التغذية المرتدة السلبية.

٣) المهارات اللازمة لإنهاء المهمة.

٤) بيئة تساعد على النجاح، والمفاتيح الثلاثة لتحقيق هدف المتعلم وفقًا لـ "فورد" هي معتقدات وانفعالات المتعلم والأهداف نفسها.

❖ اعمل:

١ ـ إستخدم تمارين التمدد البطيئة والتنفس البسيط، لكي تزيد من سرعة الدورة الدموية وتدفق الأكسجين للمخ.

٢ ـ إستخدم أنشطة محفزة للطاقة كل عشرين دقيقة.

٣ ـ تأكد أن بعض أنشطتك التي تخطط لها بها عنصر داخلي للحركة

البدنية (كالخروج من الفصل للقيام بمشروع ما ....الخ).

٤ ـ وفّر ألعابًا يدوية: اجعل طلابك يمسكون ويشكلون ويلعبون بالصلصال أو أي مواد أخرى.

٥ ـ إِسمح للطلاب بالنهوض دون استئذان و بالحركة وبالتمدد و تغيير وضعية الجلوس، لكي يشحذوا مستوى طاقتهم.

٦ ـ سهّل حركة اليد بألعاب التصفيق و الرقص و الألعاب اليدوية، وابتكر طرقًا جديدة للمصافحة باليد و إلقاء التحية .

٧ ـ اِجعل الطلاب يشتركون في أنشطة جماعية تعاونية.

٨ ـ وفّر الأنشطة التي تقدم مستويات متنوعة من التحديات الذهنية البدنية مع الكثير من آليات التغذية المرتدة للدعم.

٩ ـ قدّم أنشطة جديدة، ومواقع تعلم جديدة، وخيارات تستلزم الحركة، وشجّع الأهداف والأفكار والخبرات التي يبتكرها الطلاب .

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تسمح للطالب بالخروج من الصف دون استئذان.

٢ ـ لا تمنع الطالب من ممارسة أنشطة وتمارين رياضية تجدد طاقته.

٤ ـ تنشيط الدافعية الداخلية:

يُخطِئ كثيرٌ من المعلمين عندما يصنفون الطلاب إلى فئة المندفعين للتعلّم، وفئة اللامبالين، فالغالبية العظمى من الطلاب لديهم الدافعية الداخلية التعلم، ولكن الدافعية الداخلية غالبًا ما تكون مرتبطة بالسياق الذي يجري فيه التعلم. وإنّ المشكلة تكمن في اكتشاف السياق المناسب لإثارة الدافعية

الداخلية، علمًا بأن السياق المناسب يختلف باختلاف الأفراد.

وقد يتساءل بعض المربين، وبخاصة أنصار النظرية السلوكية في علم النفس: كيف سنثير الدافعية لدى المتعلم، إذا لم نكافئه على السلوك الإيجابي؟ في إشارة إلى أنّ الحوافز الخارجية هي التي تثير الدافعية الداخلية لدى المتعلم. ومن وجهة النظر البيولوجية يمكن طرح السؤال بطريقة أخرى، ماذا يحدث في الدماغ عندما تثار الدافعية الداخلية للتعلم؟ ويمكن تقريب الموضوع بصورة أفضل إذا قلنا:

ما هي الشروط الضرورية لتقوية الدافعية الداخلية؟

تشير نتائجُ كثيرٍ من الأبحاث إلى أنّ من الشروط الرئيسة في إثارة الدافعية الداخلية للتعلّم:

١ ـ توفّر الأهداف المقنعة: التي تثير إعجاب المتعلم وتجلب انتباهه وتثير الرغبة في المعرفة لديه.

٢ ـ التخطيط للهدف: يشحذ الطاقة ويعطيك دفعة قوية نحو المستقبل المشرق.

٣ ـ وجود الاعتقادات الإيجابية لدى المتعلم.

٤ ـ توفر العواطف المنتجة لديه.

٥ ـ وجود الاعتقادات الايجابية للمعلم حول نفسه، مثل الثقة بالنفس واحترام الذات، لها أثرٌ قوي في إثارة الدافعية الداخلية نحو عملية التعلم وهو ما نسميه وجود قدوة حسنة للطالب.

٦ ـ فيما يتعلق بالعواطف والانفعالات: فقد أصبح واضحًا عند أهل الاختصاص وجودُ علاقة قوية بينها وبين الباعثات العصبية في الدماغ، فإنّ

العواطف والانفعالات يمكن أن تحركنا أو تعيقنا.

وإذا أخذنا الناحية الإيجابية فإنّ الدافع المعرفي الخفيف قد يؤدي إلى إفراز نور بنفيرين أو الدوبامين، وأما الدافع القوي فقد يزيد من نسبة هذا الكيماويات عن طريق تناول الأدوية أو الأغذية.

وأما على مستوى المدرسة فإنّ هنالك عدّة طرق يستطيع المعلم من خلالها تشجيع الجسم على إفراز هذه الكيماويات المنشطة.

ومن هذه الطرق:

١ ـ **إزالة التهديد**: ويمكن أن يتم ذلك من خلال تشكيل مجموعات عمل صغيرة ويطلب من كل منها أن تفكر في العوامل التي تعيق تعلمها. كما يمكن تشكيل مجموعات عمل أخرى لتبحث في العوامل التي تساعد على التعلم الفعال المرح.

٢ ـ **وضع الأهداف بالتشاور مع الطلاب**: من خلال التوجيه والنقاش المفتوح.

٣ ـ **التأثير الإيجابي على اعتقادات الطلاب عن أنفسهم**: ويمكن استخدام عبارات التأكيد والتشجيع والاعتراف بإنجازات الطلاب ونجاحهم ومواهبهم.

٤ ـ **التعامل مع انفعالات الطلاب** وعواطفهم بطريقة منتجة ومفيدة من خلال توجيهها نحو الاشتراك في: النشاطات، والتمثيليات، والاحتفالات، والمناسبات الدينية.

٥ ـ **التغذية الراجعة** أو الاستجابة الإيجابية التي تعد من أقوى المثيرات للدافعة الداخلية كما هو الحال في بعض برامج الحاسوب التعليمي.

بعض الاقتراحات العملية:

لمعالجة اللامبالاة المؤقتة أو الانعدام المؤقت للدافعية:

١ ـ الزّيادة من تدريب الهيئة التدريسية في مجالات: الوعي الثقافي، وطرق التعلّم وإدارات الحالات الخاصة.

٢ ـ توفير مصادر التعلّم المناسبة، مثل: البرامج الحاسوبية، والتعلم بالأقران ووسائل تكنولوجيا التعليم المتنوعة.

٣ ـ إزالة العوائق اللغوية التي تحد من عملية التفاهم أو التواصل.

٤ ـ منح الطالب مزيدًا من حرية اختيار المادة التعليمية والنشاطات المرافقة لها.

٥ ـ إزالة أسباب الإحراج والسخرية والاستهزاء والتهديد من البيئة التعليمية.

٦ ـ استخدام التغذية الراجعة بفاعلية وتأنٍّ، وهذا يعني مزيدًا من العناية بالاستجابات الفورية لأفعال الطلاب.

٧ ـ تشجيع الطلاب على تناول الأغذية المفيدة في الأوقات المناسبة وبالكميات المناسبة أيضًا.

٨ ـ تعلّم مهارات التفكير الإيجابي المثمر.

٩ ـ التعامل مع التلاميذ تعاملًا إنسانيًّا، وتقبل أفكارهم، واحترامها، ومناقشتها معهم.

١٠ ـ إحترام شخصية المتعلم و قبوله كما هو.

١١ ـ التعرف على الطرق التي تحفز الدماغ من الداخل وتثير دافعيته للتعلّم.

سابعًا: مهارة التعزيز.

التعزيز: هو مكافأةٌ أو عقابٌ.

وتهدف مهارة التعزيز:

- إلى ظهور استجابة جديدة.
- أو تقوية وتكرار ظهور استجابة معينة.
- أو التقليل من ظهور استجابة معينة أو إطفاؤها.

١ ـ أنواع التعزيز:

يختلف التعزيز باختلاف الأشخاص والمعلم يعتمد على خبرته الشخصية في معرفة طلابه واختيار طرائق التعزيز التي يستخدمها معهم.

١ ـ التعزيز الإيجابي غير المادي:

لفظي (أحسنت ـ نعم أكمل ـ جيّد)

أو غير لفظي (الابتسامة ـ الإيماءات ـ أو هز الرأس ـ أو النظر الإشارة باليد أو الإصبع..)

٢ ـ التعزيز الايجابي المادي: كالمكافآت والهدايا والجوائز.

٣ ـ التعزيز السلبي المعنوي: لا يستعمل هذا الأسلوب إلا بعد دراسة مستفيضة لحالة التجاهل والإهمال الكامل لسلوك الطالب، أو حرمانه من الرحلة أو المكافأة.

هذا الأسلوب يستعمل في الغالب مع النمط الابتعادي الذي يتحفز

بخوفه من الفشل أو العقاب. ولا نستعمل هذا الأسلوب إلا في الحالات الخاصة، وفي النهاية عندما لا تنجح الأساليب السابقة.

٤ ـ التعزيز الإيجابي المعنوي: (ادرس لتنال المجد) للطالب الاقترابي الذي يسعى للتفوق بالترغيب.

٢ ـ التعزيز والطلاب الخجولون :

- الطلاب الخجولون الذين لا يشاركون في المناقشات الصفية إلا نادرًا، بإمكان المعلم حلّ هذه المشكلة تدريجيًّا من خلال دمجه في الأنشطة الصفيَّة.

مثال: تكليفه بالإجابة على سؤال سهل نوعًا ما، أو مساعدته للوصول للجواب الصحيح.

- ابتسامة أو هزة رأس من المعلم إذا لاحظ أحد هؤلاء يصغي إليه أو ينتبه إلى ما يدور حوله في الصف.

ثامنًا: مهارة التغذية الراجعة.

التغذية الراجعة هي: المعلومات التي يتلقاها المتعلم من شخص آخر.

وتهدف إلى: تعزيز استجاباته إن كانت صحيحة وإلى تصحيحها إن كانت خاطئة، وتعد الاختبارات من أهمها، وأفضل تغذية راجعة هي التي يتقبلها المتلقي بشكل إيجابي بكل صدر رحب ويعمل بها دون أي رفض أو تعديل.

١ ـ أنواع التغذية الراجعة:

أ ـ التغذية الداخلية والخارجية:

ـ داخلية (من خبراته السابقة في العلم)، يكتشفها المستفيد ذاتيًّا.

ـ أو خارجية (من المعلم أو المدرب ...) وهي كل تغذية تأتيه من الخارج، لتحديد مدى نجاحه أو إخفاقه في الموقف التعليمي.

ب ـ التغذية الحسية والمعلوماتية:

ـ حسية: تأتي عن طريق الحواس والجهاز العصبي (فإذا طلب من طفل أن يكتب كلمةً ما مكتوبة على السبورة، وتَبَيَّنَ له بعد مقارنته بين هذه الكلمة وتلك المكتوبة على السبورة أنّ هناك خطأً ما فإنّه يقوم بتصحيحه) لكن هذا لا يكفي وحده للتقدم في الموقف التعليمي بدون تغذية معلوماتية من المعلم.
معلوماتية: وهي كمية معلومات أو كمية مستمرة عن دقة المحاولات نحو الهدف التعليمي.

ت ـ التغذية الفورية والمؤجلة:

تغذيةٌ فوريةٌ تصحيحيةٌ مباشرةٌ عقب أداء السلوك التعليمي أو عقب ارتكاب خطأ ما، أو مؤجلة بعد فترة من الزمن.

إنّ التغذية المؤجلة تكون أكثر فاعلية من المباشرة في المهام التعليمية الصعبة المعقدة؛ لأنها تتيح فرصةً كافيةً للتفكير وتقليب الأمور على وجوهها المختلفة.

ث ـ التغذية الإجمالية والعملية:

تغذيةٌ إجمالية استنادًا إلى الحصيلة النهائية للمهمة التعليمية، مثل: التغذية التي يصدرها المعلم إثْر انتهاء الطالب من حلّ مسألة رياضيات أو تغذية عملياتيّة تتعلق بمسار العمل وخطواته ومراحله (تغذية مستمرة أثناء حل المسألة).

إنّ التغذية العملية تكون أفضل من الإجمالية في حالة المواد العلمية،

أمّا الإجمالية فيفضل أنْ تكون في الجوانب الأدبية.

ج ـ التغذية الإعلامية والتصحيحية:

التغذية الإعلامية يعرف من خلالها المتعلم نتيجة سلوكه التعليمي، دون أن تتوافر له البراهين الضرورية التي أدّت إلى إطلاق هذا الحكم أو ذاك أو تغذية تصحيحية تفسيرية للمتعلم، وهي التي يعرف المتعلم أسباب النتيجة التي أدّت إلى إطلاق ذلك الحكم.

إنّ التغذية التصحيحية هي التي نلحّ عليها

لتكون في الممارسة التربوية وليس الإعلامية

٢ ـ إعداد الاختبارات المناسبة للأهداف:

على الرغم من أن المدرس قد يكون لديه فكرة واضحة عن مدى تقدم طلبة الفصل، إلا أنّ الاختبار يقدم دليلًا ملموسًا للمدرس وللطلبة أنفسهم، لبيان مدى ما حققوه من تقدم وتحصيل علمي.

* وهناك أنواع عديدة من الاختبارات مثل الاختبارات الموضوعية، وكتابة المقالة، والشرح، وحل المشكلات، والاختبارات العملية، وطريقة اختبار الجواب الصحيح، وملء الفراغ والتركيب وغيرها من الطرق التي يحسن الاطلاع عليها، واختيار ما هو مناسب منها لتحقيق الأهداف التعليمية على أفضل وجه، حيث إنّ كل مادة تحتاج إلى طريقة معينة من الاختبارات قد لا تصلح إذا طبقت في مادة دراسية أخرى.

* وفي بعض الأوقات يمكن للمدَرّس أن يعطي اختبارًا تحريريًا قصيرًا، ثم يطلب من الطلبة أن يصححوا أوراقهم بأنفسهم مباشرة بعد الانتهاء من أداء الاختبار وإطلاعهم على الإجابة الصحيحة.

وقد اقترح (آدم درايز) اقتراحات مفيدة عند إجراء الاختبارات منها:

١ ـ ضع اختبارًا متوسط المستوى:

تتسم اختبارات بعض المدَرّسين بالصعوبة القصوى؛ وذلك لاعتقاد المدرس أنّ من الواجب على الطالب القيام بجهد مضاعف للحصول على درجة مناسبة في تلك المادة، بينما تتسم اختباراتُ فريقٍ آخر من المدرسين بالسهولة التامة التي تمكّن الطالب من النجاح بأقل جهد ممكن، فإذا كان الرأي السائد لدى الطلبة أنّ الاختبار **صعبٌ للغاية**، أو أنه **سهلٌ جدًا**، فإن على المدرس أن يعيد حساباته حول طرق إعداد أسئلة اختباراته أو طريقة إعدادها أو عرضها.

* فعندما يحصل معظم الطلبة على درجات ضعيفة فإن ذلك يعني أن الأسئلة صعبة، أو أن المدرس لم يحسن تدريسهم، كما أن المدرس الذي تكثر بين طلابه الدرجات العالية سوف يحرم الطلبة من التقدم والشعور بالتحدي، كما سيؤدي ذلك إلى إهمال بعضهم للمادة وعدم الاهتمام بها.

* ولتلافي مثل هذه الأخطاء الشائعة فعلى المدرس أن يبحث أولًا عن أسئلة سابقة لمدرسين سبقوه في تدريس هذه المادة، أو استشارة بعض المدرسين القدامى؛ لكي يتسنّى له الحكم على مستوى الأسئلة وطولها ومناسبتها للفصل.

* تأكد من فهم الطلبة لإرشادات الاختبار، فقد يخفق الطالب في أحد الاختبارات؛ وذلك بسبب بسيط هو عدم فهمه ما هو المطلوب أو ما معنى السؤال، ولذلك فإنه قبل أن يسمح المدرس لطلابه ببدء الإجابة عليه أن يوجههم ويرشدهم حول كيفية الإجابة عن الأسئلة.

٢ ـ وضّح أسئلتك:

على المدَرّس أن يعتني جيدًا بصيغة الأسئلة وأسلوب عرضها، وعليه أن يتأكد من أنّ المصطلحات الواردة في الأسئلة مصطلحات مفهومة، وأنّ الأسئلة لا تحتوي بعض الألفاظ الغامضة أو المحتملة لأكثر من معنى، كما ينبغي أن يضع في السؤال الواحد أو الفقرة الواحدة فكرة واحدة أو مسألة واحدة، أما طريقة إعداد أسئلة مركبة تسأل عن عدة أمور مرة واحدة فهذه طريقة ـ (رغم شيوعها). فهي مربكة لمعظم الطلاب.

٣ ـ ضع أسئلة في صميم المادة:

ليس هدف المدرس وضع أسئلة للإيقاع بالطلبة ونصب كمين لهم وتعجيزهم؛ بل الهدف هو معرفة مدى تقدمهم وقدرتهم على التعبير عما فهموه

واستوعبوه، ومدى قدرتهم على السير بتوازن مع المنهج السنوي المعد لتنمية مهارات الطالب ومعارفه.

٤ ـ كُنْ يقظًا في أثناء الاختبار:

لا ينبغي للمدرس أن يشغل نفسه وقت الاختبار بتصحيح أوراق الاختبار أو أن ينهمك بقراءة كتاب ما، أو يستغرق في نوم عميق، عليه أن يكون يقظًا مستعدًا لمراقبة الطلبة وذلك بأن يتجول بين ممرات الفصل ليتمكن من رؤية جميع الطلاب والتأكد من أنهم لا يغشون في إجاباتهم أو أن بعضهم يساعد الأخر.

٥ ـ بيّن للطلبة طريقة توزيع الدرجات:

ينبغي أن يضع المدَرّس على ورقة الاختبار درجة كل سؤال وعلى المدرس تحديد وقت الامتحان، بحيث يمكن الطالب من الاختيار والتركيز على الأسئلة ذات العلامات المرتفعة أكثر من غيرها، وأن يقسم وقت الإجابة حسب درجة كل سؤال، كما أن هذا الأسلوب يمكن الطالب من تقويم نفسه بنفسه، ويقلل من الاعتراضات والتظلم.

❖ اعمل:

١ ـ أعْلِم الطلبة قبل فترة زمنية بأنك سوف تختبرهم.

٢ ـ حدّد لهم بالضبط ما تريد أن تختبرهم فيه واختبرهم بما حددته بالضبط.

٣ ـ ضع أسئلة واضحة وتعليمات محددة يمكن لجميع الطلبة فهمها.

٤ ـ وضح كيفية توزيع الدرجات على ورقة الأسئلة.

٥ ـ أعلن النتائج بعد الاختبار بأسرع وقت ممكن.

٦ ـ سجل العلامات أو درجات التقويم.

٧ ـ حاول التنويع في صياغة الأسئلة وعرضها.

٨ ــ اِحرص على أن تكون أسئلتك جديدة وليست مكررة من العام الماضي أو فصل آخر.

٩ ـ كُنْ يقظًا وأشعر جميع الطلبة بأنك تراقبهم في أثناء الاختبار.

١٠ ـ أظهر حسن ظنك بالطلبة في أثناء مراقبتهم لتشعرهم بالارتياح.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تستخدم الاختبارات كواحدة من طرق تدريسك الرئيسة.

٢ ـ لا تعطِ اختبارات تكون نتيجة أكثر الطلبة فيها سيئة ولا تعطِ أسئلة متكررة.

٣ ـ لا تزعج الطلبة في أثناء الاختبار بأيِّ مشتتات.

٤ ـ لا تعط أسئلة طويلة جدًا لا تتناسب مع الوقت المقرر للاختبار.

٥ ـ لا تجعل أسئلة الاختبار على نمط واحد، وحاول التنويع بما يتناسب مع الطالب العادي والوسط والمتميز.

تاسعًا: مهارة صياغة الأسئلة و المناقشة والحوار.

١ ـ صياغة الأسئلة:

وتشتمل مهارة المناقشة على مهارات إعداد المعلم الأسئلة الشفهية وطريقة توجيهها للطلاب وكذلك مهاراته في استقباله لأسئلة طلابه، وتُعد الأسئلة الصفية هي الأداة التي يتواصل بها الطلاب والمعلمون ولعل الحوار بين مجموعة من الطلاب مهارة يمكن استغلالها إيجابًا.

إنّ صياغة الأسئلة مهارة، وطريقة طرحها فن، فعلى المدَرّس أن يتقن الميّزتين معًا.

وصياغة الأسئلة يجب أن تكون ملائمة لمستوى الدارس ومستمدة من صلب الموضوع بعيدة عن التعقيد، وألّا تحتمل إجابتين في وقت واحد حتى لا تشوش على ذهن الطالب، وبالتالي تفقد قيمتها؛ بل ربما اتخذت اتجاها معاكسًا.

فالغرض من الأسئلة التي توجه من المعلم إلى الطالب تثبيتُ المعلومات في أذهان الطلاب وتأصيلها في نفوسهم لا تشتيتها.

وتمثل الأسئلة الصفية وسيط المناقشة بين:

- الطلاب أنفسهم
- الطلاب والمعلم
- الطلاب وما يقدم لهم من خبرات ومواد تعليمية.

مشاركة الطلاب وتفاعلهم في الصف:

يتوقف ذلك على نوعية الأسئلة وحسن صياغتها، كما أنّ التفاعل بين المعلم وطلابه مهمٌّ للغاية من خلال استقبال المعلم لأسئلة طلابه بطريقة مهذبة

ومشجعة، باستخدام عبارات التعزيز مثل: "أحسنت" أو "بارك الله فيك"؛ لأن التشجيع يزيد من دافعية التعلم، وعندما يجيب الطالب إجابة خاطئة فلا يزجره المعلم ويحرجه أمام طلابه، وإنّما يوضح له الإجابة ويعطيه الدافع للإجابة مرةً أخرى.

يمكن للمعلم اتباع إحدى الخطوات التالية في الموقف التعليمي عند توجيه السؤال:

١ ـ توجيه عدد أقل من الأسئلة مع فترات انتظار أطول وذلك حتى يعطي الفرصة للطلاب للتوصل إلى الإجابات السليمة، والاندماج في الموقف التعليمي.

٢ ـ توزيع أفضل للأسئلة بين طلابه أثناء الدرس.

٣ ـ تشجيع مشاركة الطلاب للإجابة علي الأسئلة.

٤ ـ تحسين نوعية الإجابات التي يقدمها الطلاب في الموقف التدريسي.

٥ ـ الحيوية مع تغيير نبرة الصوت.

٦ ـ التسلسل المنطقي والوظيفي للأسئلة.

٧ ـ تكرار السؤال بصورة واضحة في حالة عدم مشاركة الطلاب.

٨ ـ البعد عن التوتر والضغط في أسلوب السؤال.

٩ ـ توظيف استجابات الطلاب مما يشجعهم على المشاركة.

١٠ ـ عدم التسرع في إلقاء السؤال أو تلقي الإجابة عليه .

١١ ـ إيجاد جو مناسب للمناقشة يعطي للطلاب القدرة على المشاركة.

٢ ـ **عقد المناقشات:**

إنّ استخدام أسلوب المناقشة والحوار في التعليم يعد من أهم الأساليب المعينة على الاستيعاب والفهم والانتباه.

وقد أشارت بعض الدراسات العملية: **أن الإنسان يتذكر بعد شهر واحد حوالي ١٣٪ من تلك المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع بينما يمكنه أن يتذكر بعد شهر ٧٥٪ من المعلومات التي تلقاها عن طريق السماع والرؤية،** وتصل نسبة تذكر المعلومات التي تلقاها عن طريق الحوار والنقاش إلى ٩٥٪.

إنّ مناقشات الفصل غالبًا ما يشوبها شيءٌ من الحرج والخوف، وقد تكون في بعض الأحيان مضيعة للوقت، لذا فإنه لتحقيق نجاح هدف المناقشة التربوي، فإنه يجب أن توفر للطلبة فرصة للتفكير، وإبداء الرأي، والتعبير عما يدور في النفس بحرية كاملة.

❖ اعمل:

١ ـ أخبر الطلبة مسبقًا بأنه سوف يكون هناك مناقشة.

٢ ـ تأكد من أن العناصر المطلوبة في النقاش واضحة للطلبة أو متوفرة لديهم على شكل مذكرة أو مكتوبة على السبورة.

٣ ـ أعد ترتيب غرفة الفصل بحيث يرى المحاورون بعضهم بعضًا

٤ ـ اِجلس في آخر الفصل ودع أحد الطلبة يدير النقاش، أو قم أنت بإدارة النقاش إن استدعى الأمر.

٥ ـ تأكد من أنه يتم التوصل إلى استنتاجات وفوائد من النقاش.

٦ ـ علّم الطلبة أن يتقبلوا تعدد الآراء في الموضوع الواحد.

٧ ـ شجّع الطلبة على المشاركة بطرح الآراء حتى ولو كانت غريبة.

❖ **لا تعمل:**

١ ـ لا تتوقع حصة هادئة.

٢ ـ لا تتوقع أن تجري مناقشة مفيدة بين مجموعة يزيد عدد أفرادها عن /١٥/ طالبًا.

٣ ـ لا تعرض آراءك الخاصة وتوجيهاتك بإسهاب.

٤ ـ لا تمكن أحدًا من الطلبة بأن يستأثر بالنقاش والحديث على حساب الآخرين.

٥ ـ لا تتضجر إذا خالف رأي أحد الطلبة رأيك.

عاشرًا: مهارة التفاعل الإيجابي مع الطلاب.

١ ـ استخدام لغة الجسد (اللغة غير اللفظية):

أ ـ التعبير الأمثل لحركة العيون:

إذا أردت إيصال مرادك بعينيك فاحرص أن تكون عيناك مرتاحتين أثناء الكلام، ممّا يشعر الآخر بالاطمئنان إليك والثقة في سلامة موقفك وصحة أفكارك.

فالعين تنطق والأفواه صامتة حتى ترى من صميم القلب تبيانا

نعم إنّ العيون ليست وسيلةً فقط لرؤية الخارج؛ بل هي وسيلة بليغة للتعبير عما في الداخل ـ أي ما في النفوس والقلوب ـ ونقله للخارج. فهناك النظرات القلقة المضطربة وغيرها المستغيثة المهزومة المستسلمة، وأخرى حاقدة ثائرة، وأخرى ساخرة، وأخرى مصممة، وأخرى سارحة لا مبالية، وأخرى مستفهمة وأخرى محبة، وهكذا تتعدد النظرات المعبرة للأعين.

ب ـ التعبير الأمثل لحركات الرأس.

ج ـ التعبير الأمثل لحركة اليدين والصدر.

٢ ـ استخدام اللغة المنطوقة:

ـ الأرشيف اللغوي.

ـ التعامل مع النبرة الصوتية وسرعة الكلمات.

٣ ـ تحفيز الطلبة:

يعتمد بعض المدَرّسين على أسلوب الشدة المطلقة والحزم والتركيز على أخطاء الطلبة وتعنيفهم عليها، وقلما يثنون على الإنجازات والتحسن والتقدم، هذه الطريقة إنما تعكس مدى تذمر المدرس وعدم رغبته وحماسته للتدريس،

فالتدريس عملية تربوية بناءَة تعتمد كثيرًا على المحفزات النفسية، والحث، والتشجيع ورفع المعنويات وتقوية الهمم.

* إن المدَرِّس الذي يتوقع القليل من طلابه سيحصل على القليل، والذي لا يقنعه عمل الطلبة ولا يتوقع إمكانية تقدمهم وتحسن مستواهم ويشتكي دائمًا من قصورهم فإنه سيظل تقدمهم من ذلك القصور والإهمال ضعيفًا، أما المدَرِّس الذي يتوقع الكثير ويودّ أن يحصل على الكثير، ويدرك أن التدريس عملية تربوية تتطلب الصبر والمثابرة فإنه يسعى لتعزيز الثقة لدى الطالب، ويشعره أن لديه قدرات وإمكانات تمكنه من التطور والتحسن والتقدم.

* يُروى أن أحد المديرين أرسل بطلب ثلاثةٍ من المدرسين، وأخبرهم أنه باعتبارهم من أفضل المدَرِّسين في المدرسة، فسيوكل إلى كل واحد منهم تدريس /٣٠/ طالبًا من أكثر الطلاب تفوقًا، ويتوقع أن تكون نتائجهم من أفضل النتائج.

وبعد انتهاء الفترة حقّقَ الطلاب في الفصول الثلاثة نتائجَ باهرة، وكان تقدُّمُهم رائعًا، وذكر المدرسون للمدير أنّ الطلاب كانوا يتجاوبون ويتفهمون ويتفاعلون بشكل لم يعتادوه.

حينها قال لهم المدير: إنّ الأمر لم يكن سوى أداءِ تجربةٍ، وإنّ الطلاب لم يكونوا متميزين، بل هم من عامة متوسطي الطلاب.

فبادر المدرسون إلى القول: إذن فسبب هذا التفوق هو أننا نحن أفضل المدرسين في المدرسة.

فأجاب المدير قائلًا: يؤسفني أن أقول لكم أيضًا: إنكم لستم أفضل المدَرِّسين، بل أنتم كغيركم من المدَرِّسين، وقد تمّ اختياركم لا لتميزكم ولكن لظهور أسمائكم بعد إجراء القرعة.

أهم الأسباب المعينة على تحفيز الطلبة:

أ ـ توضيح الأهداف:

- من الأسباب المعينة على تحفيز الطلبة أن يوضح المدرس الهدف من دراسة مادة ما أو من تقديم موضوع معين ذاكرًا أهميته وعلاقته في تنمية مهارات الطالب وتطويرها.

- وعندما يشرح المدَرّس هذا الجانب شرحًا وافيًا ومقنعًا، بحيث يشعر الطالب بأهمية هذا الموضوع أو هذه المادة وقيمتها، فإن ذلك سيدفع الطالب للاهتمام والانتباه لها.

هذه الطريقة لا يقتصر إجراؤها في أول العام الدراسي، بل من الأفضل أن تتبع في بداية كل موضوع جديد.

ب ـ الثناء والإطراء:

ومن أساليب تحفيز الطلبة وتشجيعهم الثناءُ والإطراءُ عليهم، **فالكلماتُ الرمزيةُ** ـ لطالبٍ أحسنَ أداء الواجب أو العمل المناط له ـ **تحفيزٌ للطالب على الاستمرار والاجتهاد.**

والثناءُ ينبغي ألّا ينحصر فقط على الطلبة المجتهدين والمتميزين؛ بل من المهم أن يشمل كل طالب أثبت تقدمًا في دراسته، وكذلك أولئك الطلبة الذين قلما يصدر منهم عمل مميز وإذا ما وصل هذا الثناء والمديح إلى والديه أو علم به بعض أصدقائه عن طريق الشهادات التقديرية أو الهدايا والجوائز، فإنّ الحافز سيكون أكبر والتشجيع سيصبح أثمر.

ج ـ تنمية مبدأ حبّ التفوق.

إن طبيعة الإنسان وفطرته تدعوه إلى حب التفوق والتميز عن الآخرين.

د ـ التحفيز السلبي:

هذا النوع من التحفيز يعتمد على غريزة حب تجنب الفشل، ويرتكز على الطالب الدائم الفشل والرسوب والتأخر، وأن ذلك سيكون صفة دائمة في مستقبله وحياته العملية، وإن كانت الدراسات الغربية توصي باستخدام هذا الأسلوب بتحفظ مع أولئك الطلبة الذين لم يجد تحفيزهم بالمحفزات الإيجابية.

هـ ـ التغذية الراجعة ومعرفة التقدم:

- إنّ تزويد الطالب بمعلومات عن تقدمه وتحسن مستواه وإتاحة الفرصة له لمقارنة تقدمه بمدى تقدم جميع أفراد الفصل، قد أثبتت الدراسات العملية أنها طريقة محفزة تدعم العملية التعليمية.

- فيمكن للمدرس توفير هذه المعلومات للطالب بعقد جلسة خاصة معه، يوضح له فيها باستخدام الرسوم البيانية أو تدرج الدرجات موقع الطالب وترتيبه من طلبة الفصل.

سبع خطوات مساعدة للتفاعل الإيجابي:

١ ـ اِقرأ لطلابك:

في معظم الأوقات سوف تكون بحاجة لأن تعد طلابك للتعلم، يجب أولًا أن تعد أو تهيئ حالتهم ثم تشرع ببطء في طرح التعليم الأقل مجازفة في البداية ،ثم يليه التعليم الأكثر مجازفة.

٢ ـ اِستعدّ جيدًا:

كوّن فكرة جيدة عما ترغب في قوله، واعرف جيدًا الكلمات والمفاهيم الأساسية. أَعِدَّ كلَّ المعدات والأدوات السمعية والبصرية واختبرها قبل الاستخدام.

٣ ـ اِعرف نتيجتك المرجوّة:

يجب أن تملك فكرة واضحة لما تريد أن تحققه من وراء التدريب، فقد يتمثل ذلك في بلوغ حالات معينة ،والتعرض المسبق، واستخدام المجاز لإثراء المصادر، وربط الفكرة بشخص معين أو فكرة أو شعور معين ....الخ.

٤ ـ قلّل العوامل المثيرة للتهديد والضغوط في المناخ التعليمي:

يمكنك أن تبدأ بزيادة معدل تنفسك، ثم ضبط وتعديل الحالة الفسيولوجية، وتغيير حدة ونبرة صوتك، واستخدام الموسيقا، بعدها يمكنك ببساطة أن تدعو الطلبة إلى الاستراحة والانسجام والتعاون بدرجة أكبر، للوصول لحالة الانسياب والشعور بالراحة.

٥ ـ اِستخدم حواس عديدة:

استخدم نطاقًا كبيرًا من الكلمات حتى تجتذب الحواس المتعددة، مثل:

ـ استمع، أصوات، اسمع، تحدث (التعليم السمعي).

ـ انظر، يبدو، صوّر، تخيّل (التعلم البصري).

ـ واشعر، التقط، تعامل (التعليم الحركي).

وافق بين نبرة صوتك وسرعة الحاسة المستخدمة، تكون حاسة البصر سريعة، تليها حاسة السمع، ثم الحركة الأقل بطئًا.

تذكّر أن ٢٠ ٪ من الدارسين لا يملكون القدرة على التخيل بالمرة. لذا يجب أن توفر عدة وسائل للمشاركة في هذا التدريب.

٦ ـ واصل معايرة وقراءة استجابات الطلبة:

واصل قراءة حالة الطلبة، ابحث عن التنهد والطرق بالأصابع والانتقال من جانب إلى آخر والتململ والأعين المفتوحة، إن كنت قد انتهيت من درسك، امنحهم بعض التعليمات القائمة على الحالة الشرطية "إن ـ إذن" لإعادة كسب التقارب يمكنك أن تقول على سبيل المثال:

"إن كنت على استعداد للانتقال إلى النقطة التالية، إذن خذ نفسًا عميقًا وأرخ ذراعيك ويديك بدرجة أكبر".

٧ ـ اِجذب طلابك خارج حالة الملل برفق:

قل لهم أن يأخذوا نفسًا عميقًا أو أن يقفوا قليلًا مع تحريك الأيدي والأرجل بلطف، ادعوهم للعودة إلى النشاط على مهل عندما يكونون على استعداد، اطلب منهم تحريك بصرهم في الأركان الأربعة من الغرفة لكي يستشعروا حس التوجه، يمكنك أن تسأل أي طالب عما شعر به مع زميل إن رغب في ذلك ولا تنسَ أنك أنت المحرك والضابط للقاعة الصفية.

الحادي عشر: مهارة المعايرة.

الإلمامُ بالمادة العلمية ـ مع أهميته ـ لا يكفي وحده؛ بل لا بدّ أن ينضم إليه معرفةٌ بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب ومعرفةُ مستوى الطلاب، فالطالب ليس آلة والمعلم هو الجهاز الراصد لما حوله.

والمدرس الماهر يحتاج لِأَنْ يكون قوي الملاحظة مرهف الإحساس يلاحظ أي تغير يطرأ على طلابه. لذا عليه تقوية جانب دقة الملاحظة حتى يتمكن من التفرّس والتنبؤ عن حالة الطالب فيتعامل معه بما يتناسب مع حالته.

هذه المهارة تسمى المعايرة.

المعايرة: هي عملية ملاحظة المتغيرات التي تطرأ على الآخرين من حيث الشكل أو الصوت أو الحركة، مقارنة مع الحالة الطبيعية.

وعناصر المعايرة تتكون من قوة الملاحظة والفراسة، من خلال ملاحظة المتغيرات الطارئة على العناصر التالية:

١ ـ حركة العينيين.

٢ ـ وحالة العضلات (عضلات الوجه والجسم ولغة الجسد).

٣ ـ شكل الشفة، ولون البشرة، والتنفس، والوقفة، والحركة، والصوت، (صفة الصوت، سرعته، مستوى الصوت، النغمة)

وهناك تدريبات عديدة لتنمية قوة الملاحظة والمعايرة من خلال الـ (NLP) البرمجة اللغوية العصبية.

فالمدَرّس الناجح هو الذي يواصل معايرة طلابه، ويكون دقيق الملاحظة، فيستطيع أن يقرأ أفكار طلابه قبل أن يقوموا بها، ويعلم ماذا يريدون قبل أن يطلبوا منه، ويعلم مدى استيعابهم للمعلومات وتقبلهم أو رفضها من لغة الجسد لديهم أو التغير الفيسيولوجي الذي يطرأ عليهم.

الثاني عشر: مهارة التعامل مع الأنظمة التمثيلية الغالبة للمدَرّس في الصف.

العديد من الطلاب ممن يعانون من اللامبالاة سيتحمسون عندما يقدم لهم التعلم بالأسلوب المفضل لهم. وفر لطلابك تنوعًا دائمًا، وعرضهم لكل الأساليب مما سيساعدهم على أن يتمتعوا بتعلمهم بمرونة كمتعلمين. وأهم شيء هو أن توفر لهم الخيارات لكي يشعروا بالقدرة على التعلم بالأسلوب المفضل لديهم.

مهارات المدَرّس:

يحب الكثير من المدَرّسين والمربين حصر الطلاب في مجموعات وفئات، والمشكلة في ذلك أنه يتم إغفال الفروق الفردية مع أنه لا يمكن إغفالها. إن تصنيف الطلاب إلى فئات لا يحل مشكلات التعليم جميعها، ولكن العمل مع الطلاب بناء على سمات أسلوب تعلم محدد سيجعلهم يتقدمون.

وأهم شيئين يجب تذكرهما لبناء أسلوب تدريس ناجح ومبني على المخّ هما:

١) وفّر طرقًا متنوعة.

٢) وفّر الخيارات.

إن الطلاب لا يملكون أسلوب تعلم محددًا وراثيًا؛ بل إنّ معظم المخ يشترك في عملية التعلم.

إنّ توفر أشكال وأنماط التعلم إطارٌ مفيدٌ للعمل في إطار فروق التعلم،

وفهم أهمية التنوع والخيارات. وبدلًا من محاولة معرفة نوع التعلم المناسب لكل طالب، فإنّ ذلك الإطار مفيدٌ وقيّمٌ لقدرته على مساعدتك على تحديد ما إذا كانت طرق التدريس التي تسلكها تغطي التنوع الكبير من أنواع التعلم والطلاب.

هنا يحتاج المدَرّس أن يتقن الأنظمة التمثلية بشكل جيد ليستطيع أن يوصل المعلومات بشكل جيد لكل الطلاب.

هناك ثلاثة أنواع لأنظمة التعليم وهي:

١ ـ الصوري:

يستطيع المدَرّس توصيل الفكرة إلى الطالب الصوري من خلال القصص (وخاصة المألوفة لدى الطالب)، والأمثلة (تصور بأنه كذا ...)، والتشبيه (جوانب الشبه والاختلاف مع المواقف المحببة أو الدروس السابقة).

صاحب هذا النمط: يميل إلى رؤية العالم من خلال القصص والأمثلة والتشبيه.

ميزاته:

ـ يمتاز بالسرعة والشمول والقدرة على التفريق بين الصور.

ـ يتعامل بجودة مع المكان والخيال.

المفردات:

نظرة كاملة، يبدو لي في منتهى الوضوح، أرى ما تقوله، على ضوء ذلك، نظرة ثاقبة، نظرة فاحصة، يوضح تمامًا من هذا المنظور، مستقبل....

عيوبه:

الاعتماد الكبير على المعلومات الصورية فقط، والحركة الزائدة.

لكي تكون صوريًّا:

لغة العمل: استخدم الكلمات الصورية، تكلم بسرعة، ارفع من نبرتك الصوتية.

لغة الجسد: اجلب نَظَرَهُ تجاه شفتيك وأنت تتكلم، استخدم يديك، كن مليئًا بالطاقة و الحيوية.

٢ـ السمعي:

كثيرًا ما يركز الطالب السمعي على نبرة الصوت، وهذا ما يساعد المعلم في إيصال الفكرة إلى الطالب من خلال التغير في نبرة الصوت وسرعته.

صاحب هذا النمط: كلامُه متوسط السرعة، ويُفضّل الاستماع ويهتمّ باختيار الألفاظ وجرسها ونبرة الصوت.

ميزاته:

ـ منظم، يفكر بطريقة منظمة، منطقي.

ـ يحول أفكار الصوري المبدعة إلى خطط وجداول عمل منطقية..

عيوبه:

ـ لا يستطيع تخيل البدائل.

ـ لا يستطيع أن يقود في الأزمات.

المفردات:

سمعت أن، كلامك صحيح، مسموع، اسمع ما تقول، أريد أن تجعل هذا عاليًا، صوت واضح، نغمات عذبة، ينصت باهتمام، يسهل سماعه، يعبر بوضوح، إن تلك المعلومة دقيقة.

لكي تكون سمعيًّا:

النبرة الصوتية: تكلم بسرعة معتدلة، وازن نبرة صوتك بشكل مناسب واجعل بين كلامك فواصل.

لغة الجسد: استخدام يديك على مستوى الصدر والأصابع للعد.

٣ ـ الحسي:

يناسبه أكثر من غيره لغة الجسد /body l anguage/، عن طريق حركات الجسم، بالإضافة إلى المشاعر والانفعالات التي تغلب على تلك الحركات، وكلامه بطيء وهادئ.

فهو عاطفي يكثر الصمت وينظر إلى الأسفل ويتفاعل مع خطاب المشاعر.

ميزاته:

ـ واقعي جدًا وتنفيذي للخطة بكامل التفاصيل.

ـ يبتعد عن الأحلام والتنظير والفلسفات والنظريات.

عيوبه:

ـ أكثر انطوائية.

ـ يفتقد النظرة الشاملة.

ـ عدم القدرة للتعامل مع الطوارئ

المفردات:

لنبقَ على اتصال، أشعر بأني على اتصال بما تقول، أريدك أن تفهم هذا، هل في قدرتك معالجة هذا الأمر، الولدُ سرُّ أبيه، يعالج مشكلة، يميل إلى الغضب، أمسكه بقوة.

التأثير اللغوي:

النبرات: نبرة هادئة وبطيئة، عاطفية و مشاعرية.

لغة الجسد: قليل الحركة، يشير بيده نحو الأسفل، شبه معدومة.

فكر في المثال التالي:

اندلعت النيران في منزلك، سيكون رد فعلك هو أحد التصرفات التالية:

- **مرئي**: تقدّر الموقف وتبحث عن المخارج والمحتاجين للمساعدة .. الخ.
- **سمعي**: تصرخ قائلًا: حريق. أو تعطي التعليمات لإخلاء المكان.
- **حركي**: تبدأ في الجري إلى الخارج، وتمسك من يحتاجون للمساعدة.

بيّن لِمَ قد تستجيب بأيٍّ الطرق الثلاث؟

لأن المرء يميل للاستجابة الغريزية لديه. فهي استجابتك السائدة المعتمدة على تفضيلك للمدخلات.

إنّ حوالي ٥٠٪ من المتعلمين يكتسبون التعلم البصري بحلول سن المرحلة الثانوية. والأشخاص الذين يظلون محتفظين بالتعلم الحركي لا يفهمون التعليمات الشفهية، ويطلق عليهم "متأخرو النمو" أو "المفرطون في النشاط بشكل مرضي"، وغالبًا لا يكون هناك تأخر في التفكير، بل إن ذلك هو أحد أنواع النمو العادي.

فئات العرض للمعلومات:

على المدَرّس أن ينوّع بين كل هذه الأنظمة بما يتناسب مع الموضوع حتى يجذب إليه جميع المتعلمين فعليه أن يستخدم نطاقًا كبيرًا من الكلمات والاستراتيجيات التي تجتذب الحواس المتعددة مثل:

ـ **التعليم البصري**: انظر، يبدو، يرى ومن خلال الصور والقصص أو الأفلام الداخلية والتشبيه.

ـ **التعليم السمعي**: استمع، أصوات، اسمع ومن خلال الأصوات والموسيقا والطبيعة والتكنولوجيا.

ـ **التعليم الحركي**: اشعر، التقط، تعامل ومن خلال لغة الجسد، وتبسيط المعاني والمشاعر والانفعالات والصمت. على المعلم أن ينوع بين كل هذه العروض حتى يجذب جميع الطلاب.

على المدَرّس أن يوافق بين نبرة صوته وسرعة الحاسة المستخدمة، وتكون حاسة البصر سريعة، وتليها حاسة السمع، ثم التعلم الحركي الأقل بطئًا.

تذكر أن ٢٠ بالمئة من الدارسين لا يملكون القدرة على التخيل بالمرة. لذا يجب أن توفر عدة وسائل للمشاركة في هذا التعليم.

الثالث عشر: مهارة البرامج العقلية العليا، وطرق التعامل، والتحفيز من خلالها.

هي آلية تحدد طريقة التفكير الإنساني وسلوكه وأسلوب اتخاذ القرار وهي تعمل بشكل غير واعٍ في العقل الباطن.

بمعرفة الإنسان لشخصيته سيجد الارتياح الكبير، وسيجد تفسيرًا لكثير من تصرفاته، والتي قد لا يكون راضيًا عنها، وسيصبح لديه الإدراكُ الكاملُ بتلك الصفات، وبالتالي يستطيع أن يعدِّلَ ويغيِّرَ في تلك الصفات إلى الأحسن والأفضل.

معرفتك لتلك الصفات ستساعدك على تطبيقها في مجالات الحياة المختلفة، مثل: التعليم، والإدارة، والبيع، والتفاوض، واختيار الشخص المناسب في المكان المناسب، وغيرها من المجالات.

كثيرٌ من المشاكل التي تحدث بيننا وبين الآخرين هي نتيجة الإخفاق في معرفة الشخص المقابل، وربما نُرجع ذلك إلى أنّ الشخص المقابل لا يفهمنا، أو لا يريد أن يسمع رأينا. وقد يكون هذا جانبًا، والجانب الآخر هو الذي يتعلق بك: كموصل للرسالة وواعٍ بما تريد أن تقنع به من حولك.

الجانب الذي عليك معرفته هو أنّ كل إنسان يعتبر عالمًا مستقلًّا، فيه من العجائب النفسية والشخصية والمادية والحسية التي تجعله فريدًا من نوعه، حتى ولو كانا أخوين فستجد أنّ لكل منهما شخصيته وبصمته الخاصة في التفكير الذي يراه يصلح من وجهة نظره.

إنّ معرفتك الصفات الإنسانية سيسهل الطريق أمامك إلى معرفة أسرار نفوس الآخرين، وبالتالي سهولة التعامل معهم والتأثير فيهم، ويكون لديك المعرفة الكافية لماذا هم يتصرفون تلك الصفات.

١ ـ الإجمالي السياقي:

هذا المتعلم الإجمالي ـ وفقًا لمدرسة الجشتالت النفسية ـ يفضل رؤية الصور الكبيرة، والملخص العام للمفاهيم الرئيسية قبل استيعاب التفاصيل. وهو يُحبّ الترابط والرؤية الخاصة بالأفكار الرئيسية وهدف التعلم، ويحب المهام المتعددة. وهذا يعني أنه يحبّ العمل في عدة مسائل أو مهام في نفس الوقت.

يعطونك الصورة الكلية، أي يتكلم بمستوى منطقي أعلى أكثر تلاؤمًا مع المعلومات الإجمالية. يجدون إحساسهم وأنفسهم في إطارٍ كبير، يرى المشروع بالشمول يستطيع أن يتخيل ويفهم العمل بأجزائه الضرورية، ولكنهم يرونها بطريقة عشوائية.

الخصائص:

ـ لديهم القدرة على تصوير الفكرة ككل، مع الملاحظة الجيدة للخارطة والتطبيق.

ـ يركّزون على الاتجاه العام للمهمة دون تفصيل.

ـ يحبّون أن يفهموا البرنامج بتكامل حتى يحدّدوا موقعهم فيه.

ألفاظهم الغالبة:

عمومًا، أساسًا، وإجمالًا، مفهوم، إطار، فكرة.

يفضّلون:

الرؤية الشاملة للموضوع قبل معرفة التفاصيل.

٢ ـ التتابعي المفصل:

يفضل الطالب الكلمات المكتوبة، والتعليمات المفصّلة الواضحة، ويتعلم بأفضل طريقة بالدروس المنتظمة، ويميل للتركيز الداخلي، مما يقلّل تشتت الانتباه، ويميل للمدى الطويل في التعلم، ومعرفة الجدول المفصل لما سيتم تعلمه، ويتفوق هذا النوع من الطلاب في الرياضيات، واللغات، والكمبيوتر، والعمل التتابعي.

أصحاب التفصيل: (التحديد والدقة) يعطيك كل التفاصيل الصغيرة، أي يتكلم بمستوى منطقي تفصيلي، لديهم الاستطاعة والإمكانية في فهم القطعة الصغيرة من المعطيات، يحبّون ويفضلون أن ينظموا المعلومة الصغيرة بالتتابع، لا يستطيعون أن يجدوا ملائمة للصور والأشكال الكبيرة ويجدون صعوبة في تحديد الأولويات، في الغالب لا يستطيعون رؤية الغابة لوجود الأشجار.

الخصائص:

يجزِّئون المهام إلى خطوات ويركِّزون على التفاصيل.

قد يضيعون الهدف في زحام التفاصيل.

يحتاجون إلى أمثلة واضحة ومحددة ومفصلة.

إذا قوطعوا في الحديث يعودون إلى البداية.

ألفاظهم الغالبة:

بالضبط، بالدقة، أولًا، ثانيًا، جدول، منظم، تراكيب، قاطع.

يفضلون:

التنظيم، والتتابع، وفهم التفاصيل للوصول إلى الفكرة الشاملة لأيِّ موضوع.

٣ ـ المفكرون:

ويفضل أن يستخدم التفكير المنطقي والعقلي عند اتخاذه القرار، ويرى النتائج المنطقية بأيِّ موضوع أو تصرف، ودائمًا يُصدر أحكامه بطريقة محايدة.

وهدفه: هو رؤية الحقيقة بكل حيادية وتطبيق ذلك على الحياة، ولديه نظرة ناقدة للأمور بحيث يكتشف الخلل وبعد ذلك يستنبط الحل.

الخصائص:

ـ قد يبدو جامد الشعور وعمليًّا ونظاميًّا.

ـ يفضل أن يتجنب الأحاديث الجانبية (القيل والقال).

ـ لديه قدرة كبيرة على تأكيد وجهة نظره ولا يهزم بسهولة.

ـ يميل لأن يكون عادلًا ومنصفًا (وضع الأشياء في وضعها المنطقي).

ـ قد يتصرف بطريقة جافّة دون الاكتراث لمشاعر الآخرين.

ـ يشعر بالحماس ورغبة شديدة في إنجاز وتحقيق المهمات والمشاريع

ألفاظهم الغالبة:

الأرقام ـ التسلسل ـ المنطق وتتابع الأفكار.

يفضلون:

يفضل استخدام التفكير المنطقي، ويحبّ الكتب والكلمات والكمبيوتر والأفكار والحوارات، ويستمتع بالتحدث والتفكير مع ذاته.

٤ ـ الحواسي:

الطالب الذي يفضل هذا الأسلوب يحب عالم المجسمات- الأشياء التي يمكنه لمسها، والإمساك بها، والقفز فوقها، واستخدامها، ويحب الأمثلة المحددة، ويتعلم بأفضل حال بالتجربة والخبرة.

الخصائص:

- يفضل أن يعيش اللحظة الحالية.
- يثق بخبرته السابقة و بتجربته الشخصية.
- يركزون على العمل الحالي ويسيرون خطوة خطوة.
- يحبون الطريق الواضح لعمل الأشياء.
- يحبون تطبيق ما تعلموه ويتقنون المهارات التي يستخدمونها.
- يعملون بثبات مع الحقائق حتى ولو أخذ منهم ذلك وقتًا طويلًا.
- أحيانًا لا يكونون ملهمين ولا يثقون بالإلهام.
- حريصون على معرفة الحقائق والمؤكدة ويعطي المعلومات بطريقة منتظمة.

ألفاظهم الغالبة:

أشعر ـ أحس ـ استمتع ....

يفضلون:

وهو يفضل الأنشطة البدنية، والحركة، والألعاب، ويميل بوجه عام للمهن التي يستخدم فيها جسمه أو يديه، مثل: الرقص، والنحت، والتمثيل، وأعمال البناء، وقيادة الشاحنات.

٥ ـ المرجعية الخارجية:

الطالب الذي يفضل هذا الأسلوب يتجاوب مع الحياة أساسًا، وفقًا لما يفكر فيه الآخرون، والسؤال الذي يسأله غالبًا هو: "ما الذي يتوقع الآخرون أن أفعله، وأفكر فيه، أو أقوله...؟".

يقيمون الأشياء على أساس ما يلائم تفكير الآخرين ليعطوهم التوجيه والنصح والتحفيز، لا يستطيعون اتخاذ القرار بأنفسهم، يحتاجون إلى التغذية الراجعة للأشياء التي عملوها، يجدون صعوبة للابتداء في المهمة والانتهاء منها إلا إذ وجدوا شخصًا آخر يعطيهم التوجيه والتغذية الرجعية.

الخصائص:

ـ يحتاج إلى التحفيز والسلطة من الآخرين.

ـ يبني قراراته بناءً على ردود فعل الآخرين.

ـ يحكم على الصواب وجودة العمل الذي قام به من خلال إشارة الآخرين، أو المختص فلان قال كذا، أو الشيخ الفلاني قال كذا.

أخذ الاقتراحات وكأنها قرارات واجبة التنفيذ.

ألفاظهم الغالبة:

قال الناس ـ قال لي الآخرون ـ هكذا قالوا لي.

يفضلون:

أن يشاركهم الآخرون في قراراتهم - وإعطائهم الخيارات - العمل الجماعي.

٦ ـ المرجعية الداخلية:

يقيمون الأشياء على أساس ما هو مناسب لهم، ويلائم تفكيرهم، يعطون التحفيز الذاتي لأنفسهم ويتخذون القرار بمفردهم، وتكون قراراتهم بناء على ما يريدون أن يعملوه وكيف يعملونه، لديهم مشكلة في قبول رأي الآخرين بطريقة مناسبة أو في النقد والتغذية المرجعية، ربما يجمع المعلومات من الآخرين ولكنه هو الذي يتخذ القرار.

الخصائص:

- يجدون صعوبة في تقبل النقد ويناقشون الناقد ويحاكمونه.
- يعتمدون على قيمهم ومعاييرهم وأحكامهم وقناعاتهم التي تأتي من داخل أنفسهم.
- يحكمون على أفكارهم وتصرفاتهم فيما يرونه صحيحًا.
- يوفّرون لأنفسهم التحفيز الذي يحتاجونه.

المؤشرات اللغوية:

قررت، أشعر أنها صواب، شعرت بالرضا.

ألفاظهم الغالبة:

أنا أريد، أنا أرى، أنا أشعر.

يفضلون:

- اتخاذ القرار بشكل مستقل.
- الأعمال الخاصة المستقلة.

٧ ـ التشابهي (المتوافق):

هذا النوع من الطلاب يتجاوب مع التعلم بملاحظة المتشابهات من الأمور، ويتوافق بسهولة ويحبّ الترابط والثوابت، ويبحث عن الأمور المتشابهة في العلاقات، ويفضل الأشياء التي تجتمع معًا في فئة واحدة تتوافق مع بعضها البعض، ويوافق على أداء ما قد قام به، ويحب مشاهدة الخطة العامة، ويظل ثابت الأداء طوال عملية التعلم.

الخصائص:

ـ يلاحظون الأشياء المتشابهة و يطابقونها مع خبراتهم السابقة.

ـ يريدون عالمهم أن يبقى على حالة واحدة متشابهة.

ـ لا يحبون التغيير، يطلبون التغيير كل ١٥ سنة إلى ٢٥ سنة.

ـ ويمتازون بالقدرة الكبيرة على الألفة، غير أن مشكلتهم في محدودية القدرة على جمع المعلومات، وفي طبيعة التعميم في إطلاقاتهم الفكرية على الناس والقضايا.

ـ يميلون إلى النظر للموجود لا للمفقود.

ـ يبحثون عن عناصر الاتفاق بين ما يسمعونه وما يعرفونه هم.

ألفاظهم الغالبة:

مثل، نفس، يشبه، في العموم، يحافظ، يبقى.

يفضلون:

ـ الروتين وعدم التغيير في شيء.

- الجمع بين الأشياء والأفكار.

٨ ـ الفروقي (المختلف):

يلاحظون الأشياء المختلفة أو غير المتطابقة لخبراتهم السابقة، يحبون التغيير ويريدونه ثابتًا، لا يحبون الوضع الثابت أو المستقر، يعتقدون في التغيير ويطلبونه، ويحبون التغيير الجذري، إذا كان عملهم ليس فيه التغيير الكافي فإنهم ينتقلون تمامًا إلى مكان آخر.

الخصائص:

ـ يلاحظون عدم الانسجام والتوفيق.

ـ يبحثون عن المفقود.

ـ يفرقون حتى يفهموا.

اللغة:

جديد، فرق، انقلاب، نادر، أشعر بالتغير، أنا إنسان جديد.

ميزات أصحاب الفروق:

ـ يلاحظ الفروق دائمًا في الأماكن التي يزورها وإن كانت دقيقة.

ـ يملك ميزة التعلم لأن الذي يلاحظ الفروق هو الذي يتعلم؛ لأنه هو الذي يجمع المعلومات، وبضدها تتميز الأشياء، ولأنه يحكم من خلال المقارنات.

عيوب أصحاب الفروق:

ـ يلاحظ الفروق على الآخرين فلا ينسجم معهم بسهولة لذلك يصعب التعامل معه.

ـ السياقات تحكم فالفطرة أساس لكن البيئة تؤثر أيضًا، الأطباء مثلًا يميلون للفروق وأما الأدباء فللتشابه.

٩ ـ الاقتراب:

يتحرك هذا المتعلم نحو ما يحب بدون النظر إلى العواقب، فهو دائم التحدث عما يريد مستقبلًا، ولديه في الغالب أهداف واضحة وأولويات، وقليل التأثر بالمواقف السلبية، مُحفّز في الغالب نحو ما يريد.

الخصائص:

ـ أهدافهم واضحة، ويتحفزون للوصول إلى النتائج عن طريق وضع الهدف دائمًا نصب أعينهم.

ـ يتحركون نحو مما يحبون من خلال ترتيب الأولويات.

ـ لا يحذرون ولا يتوقعون العواقب.

ـ يمكن تمييزهم من خلال سؤالهم: لماذا؟ اختاروا هذا البيت أو هذه السيارة؟

ـ يتحدثون عما يريدون وليس عما لا يريدون.

ألفاظهم الغالبة:

وفرة المفردات: الكسب والإنجاز وما شابههما.

الكلام على الناس والأشياء والأحوال المتصلة بمشروعهم.

يفضلون:

ـ المباشرة في العمل.

ـ القرار السريع.

ـ الاقتراب من الأشياء والاحتكاك بها.

١٠ ـ الابتعاد:

يعملون الأشياء بسبب أنهم يريدون الابتعاد عن وضع معين، ويتحفزون من خلال التحرك بالابتعاد عن الفشل والتخلص من الضغط، أو الحصول على التحرر.

لديهم مشكلة في البقاء على الأهداف أو إدارة الأولويات، ومن السهولة أن يتأثروا بالمواقف السلبية. ولديهم أيضًا استجابة ممتازة للتهديد والمرض.

الخصائص:

ـ يلاحظون ما يحتاجون تجنبه، ويحرصون على التخلص مما لا يحبون.

ـ لديهم قابلية التركيز على المشكلات الحالية أو التي قد تصيبهم، فهم يرون الأخطاء والمحاذير أكثر مما يرون الإيجابيات والغنائم.

ـ عندهم مشكلة في ترتيب الأولويات؛ لأن الأولوية الأولى عندهم السلامة والهروب من الأخطاء، فهم يعرفون الخطر والأخطر ولا يعرفون المهم والأهم.

ـ يتكلمون عمّا لا يريدون وليس عما يريدون.

ألفاظهم الغالبة:

يتوقع السلبيات والمشاكل ـ مستحيل ـ صعب ـ غير ممكن ....

يفضلون:

تجنب الناس ـ الابتعاد عن الأشياء.

١١ ـ المندفع التجريبي:

الطالب الذي يفضل هذا الأسلوب يتجاوب مع التعلّم بأفضل طريقة عن طريق الحركة الفورية، ويفضل التعلم بالمحاولة والخطأ، وطرق التجريب.

يفضل العيش في عالم شديد التنظيم والترتيب ويفضل أن ينظم ويسيطر على مجريات الأمور وأن لا يدعها بدون حسم. حياته دائمًا منظمة ومرتبة ويفضل أن تكون حياته مستقرة، ولذلك فهو شديد الالتزام بالخطة الموضوعة، وحفظ المواعيد بالنسبة له هام للغاية، ولديه مهارة كبيرة لفرض الأمر الواقع في إنجاز الأشياء.

شبيهون بأصحاب برنامج الخطوات المحددة، عندما يريد أحدهم أن يتخذ قرارًا يفصل في الأمر سريعًا ونمط التفكير الخاص به هو "استمر في القيام به حتى تتقنه" وغالبًا يكون تركيزه منصبًا على ما بين يديه في الحاضر.

وهم غالبًا يعيشون في الحاضر أي يعيشون مع الزمن، ويتفاعلون مع الأحداث، وتكثر في لغتهم عبارات مثل: نعمل، الآن، غدًا، في أقرب وقت، وتمتاز أجسادهم بالحركة والديناميكية.

وخير سبيل لهؤلاء لاجتذابهم مباشرة المشاريع والأعمال، والإلحاح على عبارة هيا بنا نعمل.

١٢ ـ التأملي التحليلي:

الطالب الذي يفضل هذا الأسلوب يتجاوب داخليًا للتعلم الجديد، ويستوعب المعلومات بالتأمل ويفكر في الجوانب والبدائل قبل الاستيعاب بالكامل، وهو طالب عملي بطبيعته ويميل لترك مسافة بينه وبين الآخرين.

يستمد طاقته من تفاعله مع عالمه الداخلي (داخل نفسه مع أفكاره الخاصة به وتفاعله معها وإحساسه بها) ولذلك فإنك تراه محافظًا وغامضًا وحذرًا في تعامله مع الآخرين، ويميلون في التفكير في قضاياهم الحياتية وفي قضايا الآخرين بمفردهم، ويرغب أحدهم في أن تكون علاقته بالآخرين محدودة؛ بل يُفضّل أن تكون مثل هذه العلاقة مركزة وعميقة. يحبون العمل في البيئات التي يحصلون فيها على هامش من الحرية الفردية ، كأن يعمل في معمل أو في مكتب للدراسات أي ليس في مكان يحتك فيه بالجماهير. يحبون أن يقضوا أوقاتهم الممتعة وحدهم كأن يقرأ كتابًا أو يتفرج على شيء أو يتابع التلفاز . ويشعر بالتعب والعناء عندما يجلس مع مجموعة كبيرة من الناس لفترة طويلة.

الخصائص:

ـ محافظ ويشارك فقط بعض الأشخاص القريبين منه في بعض وليس كل تفاصيل حياته.

ـ يتكلم ببطء وبصوت منخفض وقد يبدو بطيء الحركة.

ـ يكون أكثر حيوية ونشاطًا عندما يفضي لنفسه، وقد يميل إلى السرية والكتمان.

ـ يتفاعل مع الحدث بعد أن يقضي وقتًا في التفكير وبعمق (أكثر أناةً).

ـ ويفضل الانسحاب والمشاهدة، ويميل للتوجه إما للمستقبل أو للماضي،

ويتذكرونه دائمًا، وتكثر في لغتهم ألفاظ مثل: كان، وحصل ونحوهما، وإيماءاتهم الجسدية تشير دائمًا إلى موضع الماضي من خط زمنهم وهؤلاء يأسرهم الحديث عن الماضي وإنجازاته وجماله.

ـ يحلمون دائمًا بما يأتي به الزمن، وتنشغل أذهانهم بما سوف يفعلونه وبآمالهم التي يرجونها، وتمتلئ لغتهم بألفاظ مثل: عندما سيكون، رغبات، اندفاع، المستقبل، الخطة المستقبلية، ولتستقطب هؤلاء أعطهم مشاريع، وتحدث معهم بلغة: هيا بنا نحقق آمالنا.

الرابع عشر: مهارة التعامل مع أنماط الطلاب المختلفة.

إنّ العديد من الأنماط تواجه المعلم في الموقف التعليمي. والمتابعُ للبرامج التعليمية في أي مؤسسة تربوية يلاحظ تنوعَ هذه الأنماط ومنها الطالب الموهوب، والطالب المتأخر دراسيًّا، والطالب الهادئ، والطالب المشاكس، والطالب المتعاون، والطالب الثرثار، والطالب الصامت، لاشك أن ذلك أمر يدعونا إلى الوقوف مع عدد من هذه الأنماط.

١ ـ النمط الأول "المثاليون": هم الذين يظهرون تصرفات فيها نوع من التهور لشعورهم أن قيمتهم تنبع من خلال إنجازاتهم، وعندما يجدون أن إنجازاتهم لم تصل إلى توقعات ما يريدون، يأخذهم القلق والاغتراب.

وهنا يحتاج المدرس إلى أن يوكل إليهم بعض المهام التي تحتاج إلى بعض التخطيط والإنجاز بالإضافة إلى التعزيز الإيجابي الذي يدفع إلى المثابرة والاستمرار.

٢ـ النمط الثاني "مرهفو الإحساس": الطلاب الذين يكونون أكثر دراية بمحيطهم وبيئتهم والاختلافات فيما بينها، والفوارق التي تميزهم عن أقرانهم، لذا قد يصابون بالاكتئاب.

وهذا ما نلاحظه عند الطبقات الفقيرة من الطلاب، الذين لا يشعرون بقيمة قدراتهم مهما ارتقت، ويبتعدون عن المشاركة العلنية أمام الطلاب، ويكتفون بالامتحانات التحريرية، وتراهم مشغولين بأحلام اليقظة.

لذلك من الضروري أن نوكل لهم مناقشة بعض المواضيع أمام الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة بالتسميع الشفهي.

٣ ـ النمط الثالث "المبدعون المتفوقون": الذين يشعرون بالغربة والعزلة

والاكتئاب، والأرق المفرط والشعور بعدم القيمة، وضعف القدرة على التركيز، لعدم توفر البرامج الملائمة لهم، ولأن البرامج لا تلبي احتياجاتهم.

وعلى المدرس أن يساعدهم للاشتراك في المسابقات العلمية الحاصلة على مستوى المدرسة، أو المنطقة، أو إحالتهم عن طريق الإدارة إلى مدرسة المتفوقين إن كانت متوفرة.

٤ ـ النمط الرابع "المتمردون": على المجتمع ويكون هذا عند شعورهم بالفوارق بينهم وبين أقرانهم فعندما يطلب منهم واجب ما فإنهم يبتكرون وسائل جديدة وبسرعة فائقة قد يتحدون بها معلميهم وزملاءهم، ولو من وجهة نظرهم، وهؤلاء من النمط الذين يعانون من مشاكل شخصية أو أسرية كاليتيم، واللاجئ فالمشكلة هنا مرتبطة بالشعور بالنقص، لذلك تجدهم يعوضون النقص بطرق حادة نوعًا ما، ولا بد من مساعدتهم على "التحويل" أي نقل الطاقات المتوجهة نحو الآخرين إلى الذات.

٥ ـ النمط الخامس "المتشعبو التفكير": وهم يعانون من مشكلات الذات بسبب الطريقة التي يفكرون فيها فعندما يعطون إجابة فقد تبدو منطقية ومعقولة بالنسبة لهم، ولكنها قد تبدو لنا غريبة، وخصوصًا لدى بعض زملائهم.

ونحتاج هنا إلى تعديل في أنماط التفكير لديهم لتصبح أكثر مرونة وأقرب إلى الواقع، بعيدًا عن الفردية.

٦ ـ النمط السادس "مخفقون دراسيًا ولكنهم موهوبون": وهؤلاء يواجهون خطرًا من نوع مختلف، فغالبًا يرسب الموهوبون على الرغم من قدراتهم الذهنية، فقد يكونون في فصل لا يتوافق أسلوب التدريس مع أسلوبهم في التعليم، وقد يكون الموهوب الذي تعلم بسرعة وأتقن في المرحلة الابتدائية قد يخفق في المرحلة المتوسطة أو الثانوية، أو حتى في الجامعة،

لأنهم لم يواجهوا في البداية تحديًا في تعلم دروسهم، ونتيجة لذلك افتقدوا النظام، وتطوير المهارات والعادات الدراسية الضرورية للعملية التعليمية في المراحل المتقدمة.

٧ ـ النمط السابع "المشاركون المندفعون": الطلاب الذين لديهم دافعية زائدة للمشاركة من أجل التميز أو لمجرد الظهور وإبراز الذات.

وعلى المدرس أن يستثمر طاقاتهم بأشياء مفيدة، مثل إعطائهم واجبًا إضافيًّا، وبعض المشاركات الحركية، والاستفادة من نشاطهم في ضبط أمور الفصل.

٨ ـ النمط الثامن "المعاقون تعليميًا، صعوبات التعلم": إن اضطرابات التعلم لا يمكن رؤيتها مباشرة، كما أن الطالب المعاق تعليميًا قد يُفهم ببساطة على أنه لا يبذل قصارى جهده، ولكنْ كثيرًا ما يعود ذلك إلى صعوبة في تركيز الانتباه أو الإدراك أو الذاكرة أو التفكير التي قد تعود إلى مشاكل فيزيولوجية أو تدريسية أو بيئية". هذا قد يختفي وراءه موهبة كامنة".

وبالتالي يمكن للمدَرّس أنْ يقوم بمساعدة هؤلاء الطلاب من خلال:

ـ تكرار المعلومات بشكل مستمر، وكتابتها على السبورة.

ـ تشجيعهم ومدحهم على الأشياء التي يعملونها بصورة صحيحة، ولو كانت بسيطة ـ عقد جلسة خاصة ـ الأسئلة والأجوبة المتكررة.

ملاحظة: هناك أبحاث كثيرة شرحت طرق التعامل مع هذا النمط.

ومن أهم طرق تحفييز الطلاب والتعامل معهم:

١ ـ تحفيز الطلبة اللامبالين من خلال:

تذكّرْ أستاذًا سابقًا لك جعلك تشعر شعورًا خاصًا، تصورْه بوضوح، وانظرْ إلى أقواله وأفعاله التي صنعت في نفسك هذا الشعور. سجل هذه الأقوال والأفعال

....

....

....

فكّر في أحد طلابك الذين لم يستغلوا كل إمكاناتهم. ماذا يجب عليك أن تفعل لتلعب في حياة هذا الطالب دورًا مماثلًا للدور الذي لعبه ذلك الأستاذ المميز في حياتك؟

ما هي العقبات التي يمكن أن تعترضك وكيف ستتجاوزها؟

ما نوع الدعم الذي تحبّ أن تتلقاه من الآخرين عندما تصادفك المصاعب؟

إن الطلاب الذين ينقصهم الحافز قد يحبون تلقي هذا النوع من الدعم منك إذا كانوا لم يتلقوه إلى الآن.تصور نفسك تدعم طالبًا واحدًا على الأقل بهذه الطريقة.

عندما تشعر بالتردد، كيف يشجعك الآخرون؟ ماذا يقولون أو يفعلون؟

ضمن الموضوع الذي تدرسه أو المستوى الذي تدرسه، ما هي الأمور التي تتبعها بتدريسها؟

يمكننا إشعال الحماس عندما نمكن أنفسنا من فعل بعض الأمور من أجل المرح فقط.

ما هي الأمور التي يتمتع بتدريسها أو فعلها؟ ما الذي تخشى من حدوثه فيما لو فعلت ما تريده حقًا؟

ما هو نوع التقدير الذي تحب أن تتلقاه من زملائك أو والديك أو طلابك والذي يبعث فيك الطاقة؟ هل تعطي الآخرين ذلك النوع من التقدير الذي تحب أن تتلقاه؟

٢ ـ التعامل مع الطلبة المشاغبين:

من الطبيعي جدًا أن يوجد في الصف فئة من الطلبة المشاغبين المشاكسين، وينبغي ألّا يستعجل المدرس بالحكم عليهم بأنهم لا يرغبون بالتعلم والنجاح، فجميع الطلبة يحبون أن يتعلموا وينجحوا، فالباعث على المشاغبة ربما كان لمرحلة المراهقة أو لبعض الضغوط التي يواجهها الطالب في بيئته الاجتماعية، أو قد تكون تعبيرًا لدى بعض الطلاب عن حبهم للظهور والتميز، فعندما لا يستطيع الطالب المحب للظهور التميز دراسيًا فإنه يبحث عن طريقة أخرى للظهور والتميز حتى ولو كانت في نظر المدرسين سلوكيات سلبية أو تصرفات خاطئة. والطالب الذي يحتاج إلى عناية مركزية واهتمام هو الطالب الذي يتصرف بأحد النقيضين، فإما أن يكون طالبًا خجولًا جدًا ومنزويًا ولا يشارك زملاءه الطلبة، وإما طالبًا مشاغبًا جدًا، يفتعل الخصومات ويقود المنازعات.

ومن الأخطاء الشائعة في معالجة مشاكل الطلبة المشاغبين أو غير المنضبطين تأخير مواجهة المشكلة بوقت مبكر وتركها تستفحل دون اتخاذ موقف حاسم لحلها.

وهناك بعض الأساليب المقترحة للتعامل مع الطلبة المشاغبين والتي أثبتت مناسبتها في كثير من الحالات، ولكنها تظل طرقًا يعتمد تطبيقها على الظروف المحيطة بالمشكلة.

عقد جلسة خاصة

من أفضل الأساليب وأكثرها فعالية في حلّ مشاكل الطلبة المتعلقة بالانضباط، أو المشاكل النفسية، أو العلاقات الاجتماعية، أو حتى ما يتعلق بتحصيله الدراسي أسلوبُ عقد جلسة خاصة مع الطالب.

هذه الجلسة الشخصية (الانفراد) عادة ما تولد جوًّا من الألفة والتفاهم يندر تحقيقه في غير هذه الطريقة، فالنصيحة بالسر لا تحرج الطالب أمام زملائه ولا تشهر به. وهذه الطريقة تعد أدعى الطرق وأفضلها لقبول النصيحة، والاستماع، والإرشاد.

فكما قال الإمام الشافعي:

تعمدني بنصحك في انفرادي ... وجنبني النصيحة في الجماعه
فإن النصح بين الناس نوع ... من التوبيخ لا أرضى سماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي ... فلا تجزع إذا لم تعط طاعه

التوبيخ والتعنيف:

في مثل هذه الحالة فإن بعض الطلبة تكفيهم بعض كلمات الود لتردعهم عن تصرفاتهم، بينما قد يواجه المدرس من لا يعبأ بتلك الكلمات ولا يلقي لها بالاً.

وما أجمل ما نصح به أبو الفتح البستي حين قال:

ولا تعنف إذا قومت ذا عوج ... فربما أعقب التقويم تعويجا

كما تجدر الإشارة إلى أنّ هناك فرقًا بين التوبيخ والتعنيف والاستهزاء والسخرية، ففي حين أن التعنيف والتوبيخ قد يكون مطلوبًا لحفظ النظام في حالات عديدة، إلا أن السخرية والاستهزاء تصرف غير مقبول من المدرس

المربي حتى ولو أدى ذلك إلى حفظ النظام، فالمدرس الذي يكثر من الاستهزاء بالآخرين إنما يجني من ذلك كره الطلبة له وعدم احترامه.

❖ اعمل:

١ ـ أقم علاقة حسنة مع الطلبة تقنعهم بأنك حريص على تقدمهم.

٢ ـ عامل الطلبة كبشر يمكن أن يرتكبوا أخطاء كما يمكن أن يتغير سلوكهم.

٣ ـ حاول أن تفرق بين السلوك الفردي و السلوك الجماعي.

٤ ـ أشرك واستشر بعض زملائك المدرسين عندما يستعصي عليك السيطرة على المشكلة.

٥ ـ تجاهل بعض الهفوات والأخطاء البسيطة التي قد تصدر من بعض الطلبة ولم يشعر بها رفاقه.

٦ ـ عاتبه أمام جميع الطلبة إذا خرق النظام أمامهم.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تصف طالبًا بصفة معينة وتفترض أنه لن يتغير أبدًا.

٢ ـ لا تغضب وتفقد توازنك مهما كان السبب.

٣ ـ لا تتلفظ بألفاظ غير لائقة ولا تسرف في العقاب.

٤ ـ لا تعاقب جميع أفراد الفصل بسبب سوء سلوك أحدهم.

٥ ـ لا تلجأ إلى طرق العقاب البدني أو تستعمل الضرب.

٦ ـ لا تجعل سلوك أحد الطلبة يؤثر في تقويمك إنجازه الدراسي.

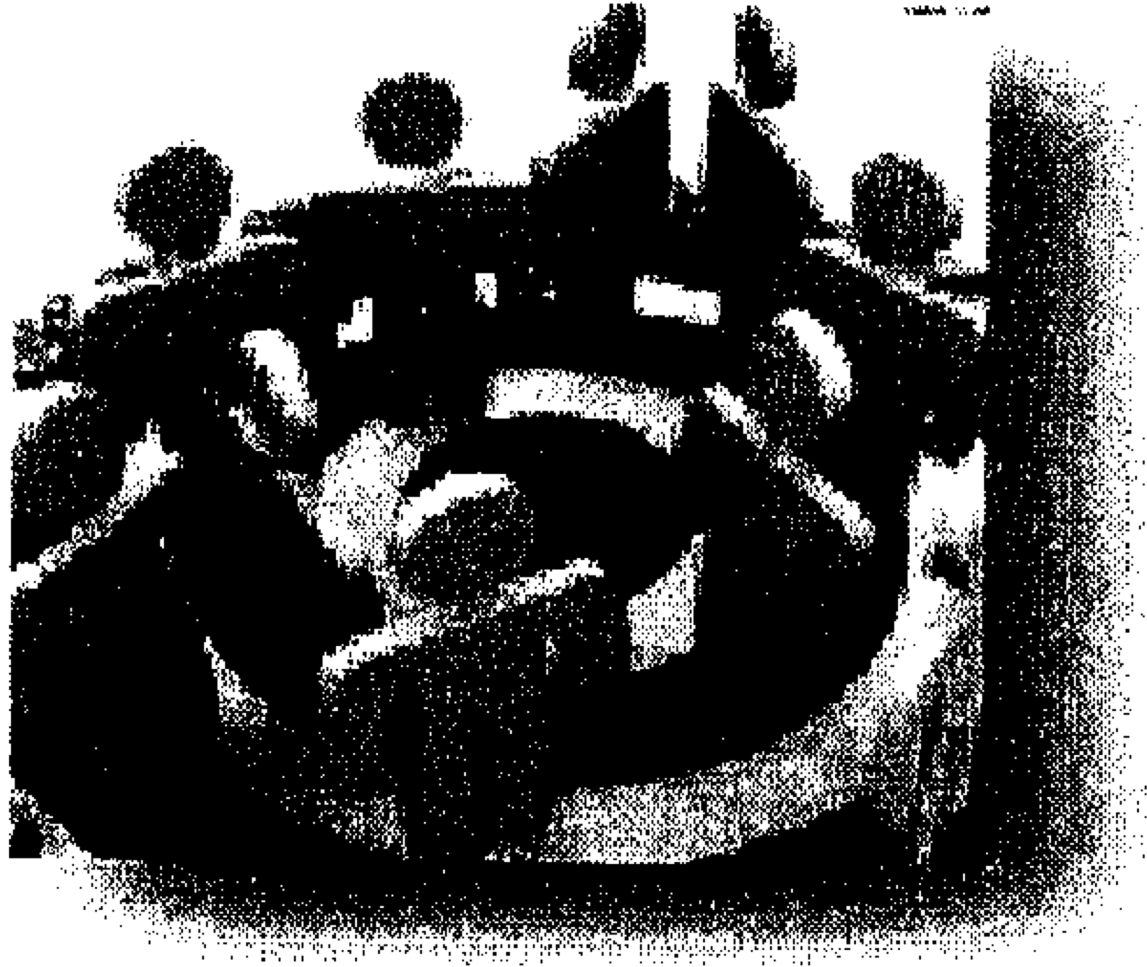
٧ ـ لا تضع لنفسك نظامًا مختلفًا عن أنظمة العقاب المعمول بها في المدرسة أو المعهد أو الكلية.

الأسئلة المتكررة:

واحدة من الطرق التي أثبتت جدواها في معالجة تصرفات الطلبة غير المنضبطين هي سؤالهم المتكرر بعدة أسئلة، فالطالب الذي يسأل عدة أسئلة متكررة بعد أن تصرف تصرفًا غير مرغوب فيه سيشعر أن عليه أن يضبط نفسه أكثر حتى يقلل من إحراج نفسه بالأسئلة التي ربما لن يكون دائمًا مستعدًا لها.

إجراء اختبار بدلاً من التدريس:

عندما يتصرف أكثر طلبة الفصل تصرفًا يخل بالانضباط أو النظام فمن تلك الحلول الناجعة التي تساعد على الانضباط أن يطلب المدرس من الطلبة إخراج أوراق فارغة والبدء في اختبار قصير، هذا الإجراء سيعيد الهدوء إلى الفصل بأسرع وقت ممكن كما أنه يبقى في ذاكرة الطلبة كجزاء رادع إذا أخل الطلبة بالنظام مرة أخرى، ولأن الاختبار كان مفاجئًا فإن درجات الطلبة تكون منخفضة جدًا.



٣ ـ الخطة المكونة من عشر خطوات للتعامل مع الطلاب:

في كل مرة تتعامل فيها بهدوء ولكن بحسم مع سلوك غير مناسب داخل فصلك، تضيف قيمة إلى عملية قيادتك له. ولكن أحيانًا تنطبق هنا مقولة ما أسهل القول وأصعب الفعل!

وما يفيد بحق هو أن تشعر بالثقة قي قدرتك على الاستجابة بطريقة إيجابية ومناسبة لمجموعة من السلوكيات المثيرة للتحدي والتي ربما:

أ ـ لا تستجيب مبدئيًا لتدخلاتك.

ب ـ تزداد في حدتها.

ومن المهم أيضًا أن تكون ثابتًا في ممارساتك داخل الفصل بقدر الإمكان، وذلك حتى تتجنب الاتهامات بأنك "غير منصف" إن المدرسين الناجحين يبدون شديدي الثقة في ممارستهم، وهذه الثقة تأتي من امتلاكهم خطة واضحة تتيح لهم الاستجابة بهدوء لأبسط وأخطر الحوادث وتضفي عليها السمة الشخصية.

وهذا الفصل يقدّم لك خطةً من عشر خطوات، لكي تساعدك على ضبط سلوك الطلاب.

الخطوة /١/: تحين الفرصة التي يحسنون فيها التصرف

المناخ المشجع والمدعم يحتاج التأكيد على التعليقات الإيجابية كلما كان ممكنًا.

- ركّز في البداية على الطلاب الذين يختارون الطاعة، وليس على الطلاب الذين يختارون السلوك غير الحسن.
- امتدح على الملأ الطلاب الذين ينفذون التعليمات، وفي نفس الوقت

تجاهل الطلاب الذين لا يلتزمون بها.

- كن دقيقًا في تحديد ما تمتدحه: أحسنتم ـ إنني معجب بالطريقة التي تجلسون بها في هدوء وتنظرون إليّ ـ شكرًا لكم.

- إذا بدأ الأطفال الذين يخالفون التعليمات معاودة التركيز على تنفيذها، فقم بامتداحهم.

- إذا صمّم بعض الطلاب على مخالفة التعليمات، فقم بإعادة توجيههم بتكرارها عليهم برفق.

الخطوة /٢/: استخدم التلميح الإيجابي:

التلميح الإيجابي هو محاولة استخدام الطلاب الذين يحسنون السلوك كقدوة أو وسيلة تذكر الطلاب الذين يسيئون السلوك وهو يرتبط جيدًا بالخطوة الأولى؛ لأنك هنا:

- تتحين الفرصة التي يحسن فيها بعض الطلاب السلوك، وتقوم بتقديرهم.
- تقوم بإعادة توجيه الطلاب إلى السلوك الناجح والمناسب
- تقول المدرّسة: شكرًا لك، لأنك وضعت قلمك وتنظرين إلي. أحسنت!"
- بناء على هذا التلميح، تضع الطالبة قلمها وتنظر إليك هي والآخرون.
- تقدر لها ذلك بأن تبتسم لها وتقول: "شكرًا لك يا خلود".

الخطوة /٣/: استخدام الاقتراب الجسدي:

تعتبر قدرتك على تنظيم اقترابك الجسدي من المجموعات والأفراد جزءًا أساسيًا من صندوق أدواتك.

• حازم (على بعد ثلاث طاولات من سعيد) أشكرك لأنك تعمل بهدوء.

• تستمر في التحرك في اتجاه خالد بينما لا تزال تمتدح الطلاب الآخرين.

• سامر (على بعد طاولة واحدة من سعيد)، تعجبني طريقتك في العمل بمفردك.

• وبمجرد أن يبدأ خالد في اتباع التعليمات، تحول إليه انتباهك وتمتدحه على حسن السلوك.

الخطوة /٤/: استخدم الأسئلة لتعديل السلوك:

• يمكن أن تكون الأسئلة العرضية طريقة فعالة للغاية لتعديل سلوك الطلاب وتصحيحه، وذلك بدون أن تبدو متطفلًا.

• تسأل ببساطة سؤالًا لإعادة التوجيه: فاتن، كيف تسير الأمور؟ هل تحتاجين إلى مساعدة؟ هل ترغبين في أن أعيد ما قمت به حتى الآن؟ وهكذا.

• بعد ذلك تترك الطالب الذي أعدت توجيهه، ولكن بعد أن تبين أنك تتوقع منه الطاعة: "سوف أعود إليك بعد دقيقة لأرى مدى التقدم الذي أحرزته في عملك".

الخطوة /٥/: كرر التعليمات بصورة شخصية:

• يمكنك أن تعطي الطالب توجيهًا شخصيًّا مختصرًا، ثم تتركه بعد ذلك بضع ثوان من تعديل سلوكه، تعتبر هذه طريقة فعالة على وجه الخصوص مع الطلاب الذين يستجيبون بصورة سيئة للتوبيخ على الملأ.

• تذهب إليه بهدوء وتقول: كامل، أحتاج منك أن تتابع الإجابة عن هذه الأسئلة، شكرًا لك.

- ولأنك لا تتوقع منه الطاعة الفورية، تمضي مبتعدًا عنه لتعطيه بضع ثوان لكي يعدل سلوكه.

- عندما يعاود كامل العمل على المهمة، تتوجه إليه وتقوم بشكل إيجابي بتدعيم سلوكه المحسن.

الخطوة /٦/: اتفق معهم ثم قم بإعادة توجيههم:

بدلًا من الانخراط في سلوكيات ثانوية أو سلوكيات مثيرة للجدل، يلجأ المدرسون الأذكياء إلى الاتفاق مع الطالب المتبوع بإعادة توجيهه.

- تتوجه إليهما وتقول: سلوى، فاتن، أحتاج منكما الآن متابعة العمل على المهمة المطلوبة شكرًا لكما.

- ترد عليك سلوى قائلة:" كنت فقط أسأل فاتن عن الدرس القادم"

- فتجيب قائلًا: أدرك أنك مهتمة و ترغبين في معرفة ما هو الدرس القادم.

الخطوة /٧/: امنح تذكرة واضحة بالقواعد المفروضة:

الملحوظات التذكرية الخاصة والحاسمة بالقواعد المفروضة داخل الفصل يمكن أن تكون إستراتيجية فعالة للغاية، وغير باعثة على المواجهة والتحدي، فعندما تشير إلى القواعد المفروضة بقولك: قواعدنا هنا تنص على.... فأنت إلى حد ما تقوم بإزالة الصفة الشخصية عن أسلوبك في ضبط السلوك، وهذا الأمر يجنبك فرض القواعد على طريقة "افعلوا هذا الأمر لأنني قلت ذلك"، والتي تعطي بعض الطلاب الفرصة للتمادي في السلوكيات السيئة وتصعيدها إلى درجة التحدي الصريح.

الخطوة /٨/: امنح خيارًا واضحًا:

توضيح العواقب التي تترتب على اتخاذ الطالب خيارات غير مناسبة باستمرار يجعله في موضع السيطرة على تصرفاته والمسؤولية عنها بشكل كبير. وكما في الخطوة /٧/، فهذا يقلل إلى حد كبير من استخدامك لفكرة " افعلوا هذا الأمر لأنني قلت ذلك".

• سميرة، أريدك أن تختاري أن تبقي في مقعدك (إعادة تقرير التعليمات). وإذا اخترت عكس ذلك، فأنت بذلك تختارين مقابلتي في نهاية الدرس لتسوية هذا الموضوع (تقرير العواقب). ارجعي إلى مقعدك الآن. شكرًا لك (توقع الطاعة).

الخطوة /٩/: استخدام العقوبات المتفق عليها:

إذا استمر الطالب في اتخاذ خيارات سيئة، يمكنك أن تطبق العقوبات المتفق عليها في كل مرة تتوقع منه إطاعة القواعد، عندما يقرر الطالب الرضى، قم بإصلاح العلاقة معه عن طريق امتداحه .

الخطوة /١٠/: استخدام استراتيجيات الطرد من الفصل:

إذا استمر أحد الطلاب في منعك بشكل ملحوظ من أداء دورك داخل الفصل أو في منع الطلاب الآخرين من التعلم ، فمن المناسب أن تقوم بطرده من الفصل باستخدام الإجراءات المتفق عليها داخل المدرسة لذلك.

• يجب أن يعطي الطرد من الفصل كخيار (سالم، لقد اخترت أن يتم طردك من الفصل)، كما يجب أن تسبقه استراتيجيات أخرى.

• استخدام استراتيجيات الطرد بهدوء وحسم مع الرسالة الواضحة التي تقول إنك قد لجأت إليه بسبب خيارات الطالب السيئة المستمرة. (سعيد،

أنت باستمرار تختار أن . . .)

● يجب دائمًا أن تتحدث مع الطالب بعد طرده من الفصل، وتخطط معه ليتخذ خيارات أفضل في المرة القادمة.

٤ ـ إتاحة وقت للطاعة:

بعد أن أعطيت للطالب توجيهًا لفظيًا ينتهي بكلمة "شكرًا" من المهم بعد ذلك ألا تفرط في التركيز على الموقف انتظارًا لإذعان الطالب لطلبك وسوف تفيدك الإجراءات التالية:

١ ـ قم بإنهاء الاتصال بالعين مع الطالب.

٢ ـ استدر و انخرط مع الطلاب الآخرين.

٣ ـ توجه إلى الطلاب الذين يعملون جيدًا، واقض عندهم وقتًا أطول تقوم فيه بامتداحهم.

وبهذه الطريقة تعطي للطالب مجموعة من الرسائل الخفية والفعالة والتي تقول:

● إنني واثق بأنك ستفعل الصواب.

● هل ترى كيف أن الطلاب الذين يحسنون السلوك يحصلون على المديح والانتباه الإيجابي؟

● تذكر هذا في المرة القادمة.

● قم بإعطاء النصيحة قبل التحذير.

هناك أسلوب بسيط وغير مثير للمواجهة والتحدي، وهو أن تساعد الطلاب على تصحيح سلوكياتهم وتصرفاتهم بأن تعطيهم معلومات عن طبيعة

الأشياء من حولهم، وذلك كفرصة لتحمل المسؤولية قبل أن تحاول اللجوء إلى طرق مباشرة بشكل أكبر.

مثال:

- كامل، إذا قمت بضرب الأطفال الآخرين، فلن يرغبوا في اللعب معك.
- سعاد، سوف تجف الألوان إذا لم تعيدي الغطاء إلى العلبة.
- عماد، إذا لم نقم بإعادة الكتب إلى الرفوف بنظام، فلن نتمكن من العثور عليها بسهولة في المرة القادمة.

توقع الطاعة:

- من المرجح بشكل أكبر أن تحقق كل استراتيجيات النجاح إذا كنت تؤمن بذلك وتصرفت على هذا النحو، إنها طريقة لإظهار الثقة والحسم في كل تعاملاتك مع الأطفال، وبذلك يدركون أنك أنت القائد داخل الفصل.
- إن التوجيه بكلمة "شكرًا" يعطي للطالب رسالة فعالة تقول: "إنني على ثقة كبيرة من أنك سوف تذعن لطلبي لدرجة أنني أوجه لك الشكر على ذلك مقدمًا".

ويمكنك أن توصل للطفل أنك تتوقع منه الطاعة من خلال:

- اللغة المنطوقة
- اللغة غير المنطوقة (لغة الجسد).

الخامس عشر: مهارة التعامل مع الوقت وضبط الساعة البيولوجية لديه.

على المدرس أن يراقب نفسه ولا يدع الوقت يمرّ بدون ضبط. وهذا ما نعنيه في البرمجة اللغوية العصبية "**صاحب برنامج خلال الزمن، وبرنامج في الزمن** ".

أصحاب برنامج في الزمن:

لا يلاحظ سوى الحدث الذي يعيش فيه (في الزمن)، ولا يلاحظ الزمن، كالذي يكون في السيارة لا يرى السيارة، كذلك الذي يعيش في الزمن، قلبه لا يراه ولا يحس به، لا يعني الزمن شيئًا بعينه، إذا تفاعل مع الدرس لا يشعر بمرور الوقت أو أن هناك إشكالًا في الوقت، إذا فرح، فرح بعمق وإذا ضحك، ضحك بعمق وإذا بكى، بكى بعمق فهو يصل إلى عمق التفاعل عندما يتفاعل، ليس عنده حدود فاصلة بين العمل واللعب فهو يستمتع ويستغرق باللعب والعمل والحزن.

ميزات أصحاب برنامج في الزمن:

١ ـ ينشىء برامج ويتركها.

٢ ـ يبدأ الأعمال ولا يتمها.

٣ ـ دائمًا ميّال لافتتاح المشاريع وابتدائها ويتحدون مع الماضي بسهولة.

٤ ـ يدخل أي حدث يتفاعل معه فينسى نفسه.

٥ ـ لا ينسى المنهاج ولكن ما ذاكره بعمق يبقى.

٦ ـ إمكانية الإبداع بغض النظر عن الوقت.

٧ ـ بطيء حتى يفاجأ بانتهاء الوقت.

٨ ـ ليس لديهم اهتمام بمرور الوقت.

٩ ـ الزمن بالنسبة لهم هو الحدث الحالي فقط.

١٠ ـ يريدون أن يعيشوا حياتهم بطريقة تلقائية.

١١ ـ لا يحبون اتخاذ القرار والتخطيط.

١٢ ـ لا يلتزمون بجدول معين ويواصلون أعمالهم إذا وجدوا المتعة، ليس لديهم تخطيط مالي .

١٣ ـ معظم الذين يرتكبون المحظورات من هذا النوع لأنهم لا يرون ما وراء اللحظة الحالية.

برنامج خلال الزمن:

يكثر التلفت إلى الساعة وكم بقي من الوقت حتى نتوضأ ـ عندي الساعة العاشرة موعد ـ عندي اجتماع لم أتهيأ له.

ميزات أصحاب البرنامج خلال الزمن:

١ ـ ينظم البرامج بشكل جيد ويكثر برمجة المواعيد بدقة بالغة.

٢ ـ يحمل الماضي والحاضر والمستقبل دائمًا في ذهنه.

٣ ـ إداري رائع ينفذ خططًا رائعة ويعيش البرنامج ١٠٠ ٪

٤ ـ يهتم بالوقت لدرجة عيش الحدث في وقت الأكل يحمل هم النوم وفي وقت النوم يحمل هم الاستيقاظ وفي الاستيقاظ يحمل هم ما بعده

٥ ـ عندهم الأزمنة الثلاثة واضحة (الماضي، صعوبة العيش في الحاضر، المستقبل).

٦ ـ يحبون أن يعيشوا حياتهم طبقًا لخطة معينة.

٧ ـ يستطيعون صنع القرار بسهولة، ونادرًا ما يغيرون أفكارهم.

٨ ـ مخططون جيدون، لديهم إحساس بالمسؤولية ويحبون إعطاء الأوامر.

٩ ـ عندهم قدرة عالية على التمسك بجدول ثابت وعمل دائم وحاجاتهم المالية مبنية على التخطيط.

١٠ ـ يحترمون المواعيد.

١١ ـ نادرًا ما يرتكبون المحظورات لأنهم يرون ما وراء اللحظة الحالية، وخطواتهم محسوبة.

١٢ ـ لديهم قدرة على الانفصال.

فائدة:

الناس في الغالب ليسوا هذه جملة ولا تلك، هناك من يأخذ من هنا وهناك، والبيئة العربية تميل إلى برنامج في الزمن، فالإنسان العربي بشكل عام ينهي دراسة المنهاج عدة مرات ولكن ليس منها مرة عميقة، يحل جميع الأسئلة لكن سطحي، منها الصواب ومنها الخطأ.

ملاحظات عامة:

١ ـ تابع في الزمن يوميًا حتى ينجز.

٢ ـ أعطِ في الزمن عملًا ذا مدة محددة.

٣ ـ وزّع أعمالك على موظفيك بحسب طباعهم.

٤ ـ في الزمن يحتاج أن يتابع حتى لا ينسى نفسه، وخلال الزمن يحتاج مراجعة حتى يتقن ما يفعله.

٥ ـ إذا لم تعط خلال الزمن المهمة واضحة وضوح الشمس فسيأتيك

بها غير ناضجة ولكن في الوقت.

٦ ـ خلال الزمن: لا يفكر ولا يبدع، سينجز ما تريد بالوقت الذي تريد ولكن بحسب ما قلت.

قصة بيل جيتس "Bil Gates" كان موظفا في IBM وهي شركة منظمة جدًا، تهتم بمواعيد الإنجاز والعمل، وكان هو في الزمن يحضر متأخرًا مع إبداعه، فبقي في مشاكل مع الشركة ففكر في ضم أشخاص من أمثاله (في الزمن) فعمال ميكروسوفت أخرجوا ويندوز /٩٥/ في آواخر /٩٦/ وأخرجوا ويندوز /٢٠٠٠/ في عام /٩٩/ فالزمن ليس قضية ولكنه إبداع.

فالمدَرّس ينبغي أن يكون من أصحاب برنامج خلال الزمن؛ لأن الالتزام بالوقت شيء ضروري بالنسبة للمدَرّس، وهذا لا ينفي وجود مجال للإبداع، لكن الإبداع يجب أن يكون مضبوطًا بزمن.



الفصل الثالث

المهارات التي يلزم على المعلم
أن يدرب عليها طلابه

المهارات التي يلزم على المعلم أن يدرب عليها طلابه

أولاً: على المعلم معرفة المتلقي حسب نظامه التمثيلي الغالب وقدراته وأنواع المدخلات التعليمية.

فهم الطريقة التي يفكر بها الطالب:

عندما تقول أنت، أو أقول أنا: "أنا أفكر" فإنّ ما نقوله في واقع الأمر هو: "أنني أحاول أن أنقل نظامي الداخلي بشكل له معنى".

إنّ التفكير يتألف من بلوغِ نماذج عرضٍ سابقة، أو ابتكار نماذج عرض جديدة. كلُّ أنواع العروض تنتمي إلى فئة من الفئات التالية:

كما تعلمنا سابقًا، فإن عقولنا وأجسامنا ومشاعرنا كلَّها جزءٌ لا يتجزأ من التعليم والمعالجة، ليس هناك فواصل، ولذلك فليس هناك مدعاةٌ للدهشة في تعرفك على الكيفية التي تفكر بها من خلال مراقبة جسدك. نحن عندما نكون في حالة توتر فإن الآخرين سوف يتمكّنون من ملاحظة لغة الجسد، وتحديد الحالة التي نشعر بها حتى بدون أن ننطق بكلمة واحدة.

تذكر أنّ تفضيل أسلوب ما في التعلّم قد يتغيّر من يوم لآخر وحتى من ساعة لأخرى. وفي دراسة في جامعة "سوسكس" في إنكلترا وجد الباحثان "برور" و "كامبل" (١٩٩١): (إن التعلّم المفصل الحرفي كان أفضل وقت له في الصباح، بينما التعلّم السياقي المرجعي الإجمالي كان أفضل في فترة

الظهيرة). ومعظمنا يرتاح لفكرة «**استخدام عدة أساليب**» حتى إذا ظل أسلوبنا المفضل كما هو طوال العمر، لماذا؟ لأنه هو الأسلوب الذي اعتدنا عليه منذ فترة الطفولة للبقاء على قيد الحياة. وبالتالي في مواقف التوتر أو التهديد أو الإثارة نرجع لأسلوبنا المفضل في التعلّم.

إن حوالي ٥٠٪ من المتعلمين يكتسبون التعلم البصري بحلول سن المرحلة الثانوية، والأشخاص الذين يظلون محتفظين بالتعلم الحركي لا يفهمون التعليمات الشفهية، ويُطلق عليهم "متأخرو النمو" أو "المفرطون في النشاط بشكل مرضي"، وغالبًا لا يكون هناك تأخر في التفكير؛ بل إن ذلك هو أحد أنواع النمو العادي المناسب لنمط الطالب.

يمكن استنباط النمط الغالب لدى الطالب من خلال مراقبة لحن الخطاب.

أنواع المدخلات التعليمية:

١ ـ المدخل الخارجي المرئي:

الطالب الذي يفضّل هذا الأسلوب يفضل المدخلات المرئية عن المسموعة، وعامةً يفضِّل النظر إلى المعلم في عينيه طوال الوقت، ويجلس منتصب الظهر، ويُشكِّل صورًا ذهنية، ويتحدث سريعًا وبنبرة موحَّدة، ويحبُّ الورق الذي يوضح ملخصات الدروس، ويميل لاستخدام المصطلحات البصرية مثل: "هل ترى ما أعنيه؟". والمتعلم المرئي عادة ما ينجح في الهجاء، ويفضل أن يقرأ بنفسه لا أن يُقرأ له، ويستمتع بالكتابة، ويُحبُّ النظام، وهو متيقظ ولا تعوقه الضوضاء، ولديه "**مساحة شخصية**" لا يسمح للآخرين باختراقها. وبما أنّه يُحبُّ الجمال فهو يحبُّ ورق الملخصات، والكتب، والكمبيوتر، والبروجيكتور، والفن، والصور، وإذا سألته : "هل أنت جوعان؟" فقد ينظر إلى الساعة ليعرف هل هذا وقت الجوع أم لا! وهو يجيد التأمل، ولا يستوعب جيدًا التعليمات اللفظية.

٢ ـ المدخل الداخلي المرئي:

الطالب الذي يفضِّل هذا الأسلوب يجبُّ أن يرى بعقله أولًا، ويتخيل صورة ذهنية للموضوع لكي يفهمه، ويميل لأحلام اليقظة، وللتخيل الداخلي. فهو يسترجع معلوماته من خلال صورة داخلية عن المواضيع التي تمّ حفظها.

٣ ـ المدخل الخارجي السمعي:

الطالب الذي يفضِّل هذا الأسلوب يفضِّل المدخلات السمعية على المرئية، ويتحدث طوال الوقت لنفسه أو للآخرين، وقد يتشتتُ انتباهُه سريعًا، ويحفظ الخطوات والإجراءات، ويظهر انخفاضَ الرأس وحركة العين من

جانب لآخر، ووعيًا أكبر بالإيقاع والنبرة وعلى الصوت ودرجة الصوت، وهو يحب الإجابة عن الأسئلة التأملية، ويريد الأسئلة الخاصة بالاختبارات أن تكون متتابعة حسب ترتيب المعلومات التي تعلمها، ويمكنه تقليد الأصوات جيدًا، ويتحدث لنفسه ليلًا وقبل أن يستيقظ صباحًا، ويعيد الحوارات ذهنيًا.

ومن الصعب عليه أن يقوم بالكتابة والحساب كمتعلم، ويحب القراءة بصوت عال، ويستمتع بسرد الحكايات، ويتذكر ما تمت مناقشته، ويقلد النبرة ودرجة الصوت، وإيقاع صوت المعلم، وهو يحب المناسبات الاجتماعية أكثر من غيره، ويجيد تذكر النكات والحوارات.

٤ ـ المدخل الداخلي السمعي:

الطالب الذي يفضِّل هذا الأسلوب يحبُّ الحوار الداخلي مع نفسه: "ما الذي أعرفه؟ ما الذي أفكر فيه؟ ماذا يعني ذلك بالنسبة لي؟" ويميل للتفكير بصعوبة في اتخاذ القرار، وهو قويٌّ جدًا في الإدراك الذاتي، فهو يهتم بالألفاظ والمعاني، وتجذبه الكلمات المتناغمة: الإيقاع والجرس الموسيقي.

٥ ـ المدخل الحركي اللمسي:

الطالب الذي يفضِّل هذا الأسلوب يحبُّ المدخلات الحركية، ويتعلّم بأفضل طريقة بالفعل والحركة ـ أي بطريقة التجربة، واستخدام اليد، والحركة، وأداء الأشياء ـ وهو يتواصل بمشاعره، ولكنه لا يعبر بوجهه كثيرًا، ويتحدث قليلًا بكلمات محسوبة تعقبها فترات صمت، ويتنفس ببطء، ويستخدم كلمات مثل: "أشعر أنني بخير"، أو "دعنا نجرب هذا". وغالبًا يكون نهمًا في تناول الطعام، ويسيطر في مخّه الفص الأيمن، ويتأثر بالانتباه الشخصي، والتقارب المكاني. هذا يعني أن التعلّم بأداء المهام مثيرٌ له أكثر من

السماع أو القراءة عن موضوع التعلم.

٦ ـ المدخل الحركي الداخلي:

الطالب الذي يفضِّل هذا الأسلوب يفضِّل المدخلات المرجعية الحدسية، مثل: سرد القصص والأفلام. كما أن القصص التي بها مشاعر رقيقة تؤثر عليه وتثيره، وكذلك فإنّ التواصل القوي غير اللفظي له قيمة لديه (وهذا يشمل النبرة، والإيقاع، والوضع، والتعابير في الوجه والإشارات). ويهتم كثيرًا بكيفية قول الشيء أكثر من الشيء الذي يقال نفسه. ويحتاج هذا المتعلم للمشاعر الإيجابية تجاه المهمة قبل الانهماك في أدائها. المتعلم من هذا النوع يقل تعبيره اللفظي، ويعبر أكثر. وغالبًا لا يرفع يده للإجابة عن سؤال في الفصل؛ لأنه يريد التأكد داخليًا من الإجابة قبل التفوه بها، ويفضل أن يجرب مشاعره إزاء الموضوع قبل أن يتعلمه.

توضيح النمط المناسب للحفظ لكل منهم:

١ ـ النمط الصوري:

تساعده في عملية الحفظ الصورُ الذهنية والجلوسُ قريبًا من المحاضر ومشاهدةُ حركاته. وإن تذكر الصور التي تمّ بها شرح الدرس لها من الأهمية ما يفوق غيرها من التأثيرات الأخرى (السمعية ـ الحسية)، فعليه ربط كلمات الدرس أو فقراته بصور هو تخيّلها، وهذا يساعد في استرجاع المعلومة أيضًا.

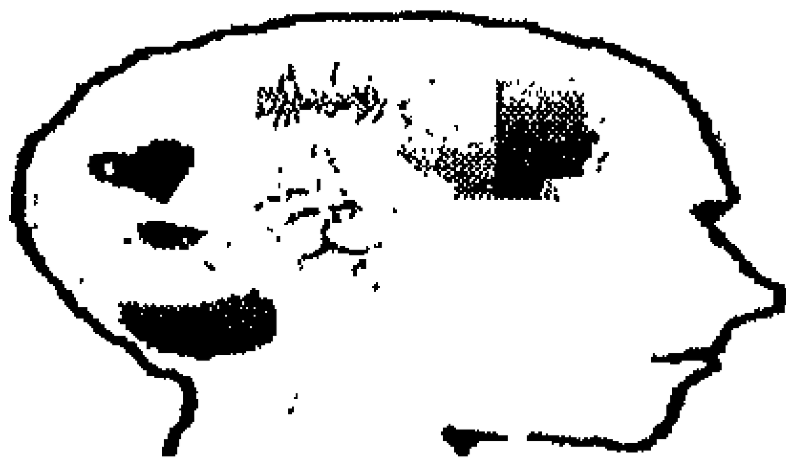
٢ ـ النمط السمعي:

عليهم تنظيم أفكارهم وتقسيمها ومناقشتها والإنصات للمحاضر، وأيضًا استعادة أو تذكر ما قاله المحاضر والكلمات التي عبّر فيها عن معاني الموضوع.

٣ ـ النمط الحسي:

إنهم يقومون بربط فقرات ومعاني الدرس بمشاعرهم وبقصص قريبة من إحساسهم وكتابة ما يراد حفظه، ويهتمون بالفهم التّام للمعاني مجتمعة حتى يستطيعون حفظ المعلومات.

وفي تجربة الباحثين "بي. تورانس" و "أوه. بول" (١٩٧٨) تمّ تقييم أساليب تعلّم الطلاب قبل التعرض لفترة تدريبية مكثفة، والتي فيها تمّ تقديم أساليب تدريس أخرى. **وعن طريق التعرض لطرق التعلم** ـ الخاصة بالفص الأيمن، والتي تعد طرقًا غير خطية أو تتابعية (الصور والحدث وتجميع الأفكار، والصور الخيالية .. الخ) ـ **تمكن الطلاب من استغلال كل قدراتهم المتاحة، والدخول لمجالات جديدة**، وقد أوضحت الدراسات أن الطلاب تمكنوا من تغيير أسلوبهم المفضل للتعلم وللتفكير من خلال تدريب قصير، ولكنه مكثف، وبكل تأكيد حدث لنا جميعًا أن عدلنا طريقة وأسلوب تعلمنا في حالات محددة بشكل اضطراري للتعلم بصورة أفضل، وهكذا نجد أنه بمقدور أي إنسان أن يتعلم بالأسلوب المفضل لديه بشكل أمثل.



ثانيًا: توجيه الطلاب لاستثمار قدراتهم.

١ ـ الذكاء المتعدد:

إن هذا الاهتمام الكبير بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموّه وتطويره، يبرز لنا بدون شك، ملامح المنظومة التربوية المميزة لمستهل الألفية الثالثة؛ فهي منظومة تراهن على تفتيح عقول المتعلمين ورعايتها، لتكون في مستوى تطلعات مجتمعاتها، وتلعب دورًا فعّالًا في مجتمع ما بعد الصناعة، وذلك يتطلّب من الفرد أسلوبًا عاليًا من التكيّف المعرفي.

والواقع أن نظرية الذكاء المتعددة أحدثت منذ ظهورها ثورةً في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، فهي غيّرت نظرة المدرسين عن طلابهم، وأضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم الذهنية، كما شكّلت هذه النظرية تحديًا مكشوفًا للمفهوم التقليدي للذكاء، ذلك المفهوم الذي لم يكن يعترف سوى بشكل واحد من أشكال الذكاء الذي يظل ثابتًا لدى الفرد في مختلف مراحل حياته. فلقد رحبت نظرية الذكاء بالاختلاف بين الناس في أنواع الذكاء التي لديهم وفي أسلوب استخدامها، مما من شأنه إغناء المجتمع وتنويع ثقافته وحضارته عن طريق إفساح المجال لكل صنف منها بالظهور والتبلور في إنتاج يفيد تطور المجتمع وتقدمه.

إن نظرية الذكاء المتعددة مقاربةٌ جديدةٌ، تقدم فضاءً جديدًا وحيًّا لعملية التعليم والتعلّم، فهي فضاء تتمحور فيه العملية التعليمية على المتعلم ذاته، بحيث يعمل وينتج ويتواصل بشكل يحقق فيه ذاته ويشبع رغباته، ومن ثم كان لها صدى كبيرٌ في الأوساط التربوية والتعليمية، لما حققته من تفعيل العملية التعليمية ووضعها في مسارها الصحيح.

* ونعرض فيما يلي لأهمّ الجوانب التطويرية لهذه النظرية في مجال الممارسة التعليمية:

أ ـ تساعدُ على تحسين المردودية التعليمية.

ب ـ تساعدُ على الرفع من أداء المدرسين.

ج ـ تراعي طبيعة كل المتعلمين في الفصل الدراسي.

هـ ـ تساعدُ على تنمية قدرات المتعلمين وتطويرها.

و ـ تنصفُ كل المتعلمين وتعتبر أن لكل واحد منهم قدرات معينة.

إنّ هذه المميزات التي تتميز بها نظرية الذكاء المتعددة جعلتها تُحدث ثورةً في مجال الممارسة التربوية والتعليمية، عقب سنوات قليلة من ظهورها، لما أحدثته من تجديد وتغيير، ساعد على استثمار إمكانات المتعلمين وتنميتها وتفعيل العمل التربوي وجعله يواكب التطور العلمي.

ما من شخص سويّ إلا ويملك ـ إلى حدٍّ ما ـ أحدَ هذه الذّكاءات، ويختلف الأفراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها. وتقوم الأدوار الثقافية التي يقوم بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات، ومن الأهمية بمكان اعتبار كل فرد متوفرًا لديه مجموعة من الذكاءات التي تكون بنسب مختلفة من شخص إلى آخر، وهذه الذكاءات هي:

أ ـ الذكاء اللغوي:

وهو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة. إن صاحب هذا الذكاء يبدي السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لديهم قدرةً كبيرةً على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء، وإن كانت قليلة الأهمية.

يظهر الذكاء اللغوي لدى الكُتّاب والخطباء والشعراء والمعلمين.

ب ـ الذكاء المنطقي ـ الرياضي:

يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظةَ واستنباطَ ووضعَ العديد من الفروض الضرورية المتبعة لإيجاد الحلول للمشكلات، وكذا القدرةَ على التعرف على الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها.

إنّ المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حلِّ المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل.

يمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى العلماء والعاملين في البنوك والمهتمين بالرياضيات ومبرمجي الإعلاميات والمحامين والمحاسبين.

ج ـ الذكاء الاجتماعي:

يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهمِ الآخرين، وتحديدِ رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرةَ على العمل بفاعلية مع الآخرين.

إنّ المتعلّمين الذين لهم هذا الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة، والتنظيم، والتواصل، والوساطة والمفاوضات.

يتجسّد هذا الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين والزعماء الدينيين وأطر العلاقات العامة.

د ـ الذكاء الذاتي:

يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحبّ العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه.

إنّ المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية، إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني.

يرى "جاردنر" أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء.

هـ ـ الذكاء الجسمي ـ الحركي:

يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس.

إن التلاميذ الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء. يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون والراقصون والراقصات والمخترعون.

و ـ الذكاء الموسيقي:

تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذا الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية.

نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقا، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم. نجد هذا الذكاء لدى المغنين وكتّاب كلمات الأغاني أو الراقصين والملحنين وأساتذة الموسيقا.

ز ـ الذكاء البصري ـ الصوري:

إنه القدرة على خلق تمثلات مرئية للعالم في الفضاء وتكييفها ذهنيًا وبطريقة ملموسة، كما يمكّن صاحبه من إدراك الاتجاه، والتعرف على الوجود أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثل عنه.

إنّ المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات.

يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين.

ح ـ الذكاء الطبيعي:

يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات.

إنّ الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية،

ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون التواجد في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية.

عندما يحقق الإنسان مستوى من الذكاء تتوازى فيه كافة تلك الأنماط فيحقق:

- الذكاء الإبداعي:

الإبداع هو القدرة على خلق أفكار وحلول جديدة. إن هذا النوع من الإبداع يجعلك تمتلك قدرة خاصة على تطويعها لتحقيق أحلامك وبلوغ أهدافك و يتوارد إليك سيل من الأفكار نتيجة لبعض الأمور التي قد صادفتها أو تعلمتها وتتأقلم بسهولة مع الظروف و الوظائف المغايرة.

- الذكاء العاطفي:

ويشمل الذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي ويكون متعاطفًا مع الآخرين حيث يمكنك بسهولة من خلال إشارات جسدية بسيطة ودون الحاجة لأن يخبرك بما يشعرون ويكون لديك الاستعداد لطلب المساعدة والنصح من الآخرين عند الحاجة، ممّا يساعدك على الحصول على أكبر قدْرٍ من السعادة لك وللآخرين.

وسنتوقف عند الاختبارات التي تساعد المدرس على التمييز بين الفروق الفردية للطلاب ومساعدتهم على تنمية وتحسين نقاط الضعف لديهم وعلى تطوير نقاط القوة.

الذكاء الموسيقي	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	**الخيار**
١- أفهم أساسيات الموسيقا كالإيقاع وانسجام اللحن الموسيقي	
٢- أحب التلحين وتأليف الموسيقا والأنغام وتنوع الألحان الموسيقية.	
٣- أستمتع بالأداء الموسيقي مثل الغناء، أو عزف آلة موسيقية أمام الجمهور.	
٤- أستجيب وأتأثر كثيرًا إذا عزفت الموسيقا أو سمعت صوتًا متميزًا.	
٥- أتمتع بصوت ندي، وأحب تنوع الألحان الموسيقية.	

الذكاء المنطقي — الرياضي	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	**الخيار**
١- يأتيني الناس لأساعدهم في حل المسائل الحسابية والرياضية.	
٢- أستمتع بمادة الرياضيات.	
٣- أشعر بالرضا عن نفسي عندما أتعامل بسهولة مع الأرقام.	
٤- أحب لعب الأحاجي و الشطرنج، ولعب الأرقام.	
٥- أفضل الأسئلة التي تكون إجابتها صح أو خطأ.	

الذكاء اللغوي	
الدرجة اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- حين أتحدث أحرص على اختيار كلماتي.	
٢- اكتشف الخطأ اللغوي بسهولة فأنا جيد في قواعد اللغة.	
٣- أستخدم اللغة الجيدة ولغة الجسد المناسبة عند التعامل مع الآخرين.	
٤- ذاكرتي قوية في حفظ الأسماء والأماكن والتواريخ.	
٥- أجيد رواية القصص بفصاحة و بأسلوب مميز.	

الذكاء الصوري — البصري	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- عقلي قادر على نقل وتخيل الصور بوضوح.	
٢- أمتلك إحساسًا جيدًا بالأماكن والاتجاهات، مثل: اتجاه الشرق، الشمال، الغرب ... الخ.	
٣- أحب مشاهدة الأفلام والعروض المصورة.	
٤- أستوعب من الصور أكثر من القراءة.	
٥- أستمتع بأحلام اليقظة كثيرًا.	

الذكاء الحركي	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- أمتلك مهارة إمساك الأشياء مثل المقص والمطرقة وفرشاة الصبغ.	
٢- أنا ممتاز في الأنشطة البدنية: الألعاب الرياضية.	
٣- أحب القفز و الجري والمصارعة.	
٤- أجيد تقليد حركات الآخرين.	
٥- أستخدم يديّ جيدًا في الأعمال اليدوية كالنجارة أو الأعمال الميكانيكية أو المنزلية.	

الذكاء الذاتي	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- عندما أتصرف أو أعتقد أمرًا ما أعرف لماذا تصرفت بهذه الطريقة أو اعتقدت ذلك.	
٢- أفهم نفسي وشخصي وذلك يساعدني في اتخاذ قرارات حكيمة تتعلق بحياتي.	
٣- أعرف نقاط الضعف والقوة في نفسي.	
٤- أتمتع بالاستقلالية والإرادة القوية وأجيد التعبير عن أحاسيسي.	
٥- أنا مسؤول عن مشاعري وآرائي ومعتقداتي وليس الآخرون.	

الذكاء الاجتماعي	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- أفهم مزاج الآخرين وقيمهم ونياتهم حتى عندما لا يظهرونها.	
٢- أنا قادر على أن أؤثر في الآخرين ليتصرفوا وفقًا لرغباتي.	
٣- والمجموعات لحل مشكلاتهم.	
٤- أنا أحب الآخرين والأصدقاء وأحبّ صحبتهم.	
٥- أحبّ مساعدة الآخرين بطريقة تخصصية كتقديم الاستشارات.	

الذكاء البيئي -- المكاني	
الدرجة: اختر من (١) واحد إلى (١٠) عشرة حسب ما تجده مناسبًا لديك:	الخيار
١- أنا شغوف بنظام تصنيف النباتات والطيور والأسماك والحشرات.	
٢- أشعر أنني قدوة حسنة للذين يهتمون بالبيئة والطبيعة (حقوق الحيوان).	
٣- أنا أحب المشاريع المتعلقة بالبيئة والطبيعة، كملاحظة الفراشات والحشرات، أو غيرها.	
٤- أحب ملاحظة ما حولي من الطبيعة (الجبال ـ السحاب).	
٥- أحب الرحلات إلى حديقة الحيوان والمتاحف والأماكن المتعلقة بالطبيعة	

وبالتالي على المعلّم أو المدَرّس أن يراعي الفروق الفردية في الذكاء عند الطلاب، فلكل فرد قدراتُه التي تختلف في النمو داخل الفرد الواحد، حيث من الممكن أن يكونوا متقدمين جدًّا في بعضها ومتأخرين نسبيًّا في بعضها الآخر، ويعتبر الذكاء قدرةً وراثيةً ومكتسبةً، بمعنى أنه يمكن للبيئة (الأسرة ـ المدرسة ـ المجتمع) أن تنمّي الذكاء المتعدد عند الفرد من خلال: معرفة أنواع الذكاء المتعدد الموجودة عنده، ومن ثم تنميةُ الأنواع الأخرى الضعيفة بواسطة ألعابِ التخيل والأنشطةِ البدنية وممارسةِ الألعاب التي تنشط الذهن، ممّا يساعد في تطور الذكاء البصري، بالإضافة إلى الغذاء الصحي والمعاملة الإيجابية مع النفس ومع الآخرين.

وهناك جملةٌ من الأمور التي تنمي الذكاء اللغوي والذي يحتاجه الطلاب كثيرًا ومنها المطالعة والقراءة المتنوعة والاطلاع على كثير من المترادفات بشراء قاموس مثلًا وتعليم لغات جديدة، وبشكل عام على الفرد الاطلاع على كل شيء جديد في الحياة، فهذا يساعد على توسيع التفكير؛ لأن استعمال أحد أنواع الذكاء المتعدد أو تطويره يساهم في تنمية الأنواع الأخرى لديه.

فلذلك على المدَرّس أن يعرف ما يتميز به طلابه من أنواع الذكاء، ويساعدهم على تطويرها، وحتى على تطوير الأنواع الأخرى التي من الممكن أن يكونوا ضعيفين بها، فكل إنسان ـ بلا شك ـ يملك أبعاد الذكاء المتعدد.

٢ ـ القراءة السريعة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يجب أن نتعلمها لكي نتواصل مع الآخرين ونواكب المعرفة ونتعلم ما نحتاجه، لذا فنحن بحاجة أن نتعلم ونقرأ الكثير بشكل سريع في وقت قصير، وهذا ما توفره لنا مهارة القراءة السريعة.

*** لماذا يجب أن تنمي مهارات القراءة لديك؟**

١ ـ القراءةُ تنمي ثقتي بنفسي وتجعلني أكثر كفاءة في إنجاز أعمال.

٢ ـ القراءةُ تزيد من فرص ترقيتي في مجال عملي.

٣ ـ القراءةُ تزيد من فهمي وإدراكي للأمور، وتجعلني أكثر قدرة في مواجهة الأزمات والضغوط.

٤ ـ القراءةُ تجعلني لَبِقًا في محادثة الآخرين.

٥ ـ القراءةُ تزيد من قدرتي على تحمل المسؤولية.

*** ما هو معدل سرعتك في القراءة ـ اختبر نفسك ـ؟**

لكي تختبر معدل سرعة قراءتك في مادةٍ ما اتّبع ما يلي:

ـ في إحدى الصفحات أوجد عدد الكلمات في السطر الواحد.

فمثلًا عدد الكلمات في الأسطر الستة الأولى هي (٦٠ كلمة):

٦٠ ÷ ٦ = ١٠ كلمات في السطر الواحد.

ـ اضرب عدد الكلمات بعدد أسطر الصفحة:

(مثلًا/٢٠/ سطرًا في الصفحة كاملة = ٢٠٠ كلمة في الصفحة).

ـ اضرب عدد الكلمات في الصفحة الواحدة بعدد الصفحات المقروءة:

(مثلًا: /١٠/ صفحات /٢٠٠/ كلمة = ٢٠٠٠).

ـ قسّم ٢٠٠٠ كلمة ÷ ١٦ دقيقة (الوقت المستغرق في القراءة) = ١٢٥ كلمة في الدقيقة الواحدة.

*** أربع نصائح من أجل قراءة أسرع**

١ ـ ادفع نفسك إلى القراءة، ولا تُضِع وقتك في معرفة كل كلمة على حدة.

٢ ـ لا تكن عبدًا للمفردات، وابحث عن معنى المفردة لاحقًا.

٣ ـ اقرأ ولا تتكلم، ولا تنطق الكلمات وأنت تقرأ لأن ذلك يُقلل من سرعتك.

٤ ـ اعزل نفسك عن الضوضاء الخارجية وعوامل التشتيت.

*** علّم الآخرين القراءة بسرعة باستخدام القواعد التالية:**

١ ـ استخدم يدك كمنظّم عند تعليم القراءة باستخدام أصبع السبابة، ونوّع في حركات اليد المتنوعة.

٢ ـ انظر إلى الصورة كاملة بدلًا من أن تستبعد المفردات. ومع التكرار سوف تنمي المجال البصري لديك، ويقل تثبيت العين.

٣ ـ بَعْدَ مدة زمنية استخدم طريقة الركض في القراءة.

٤ ـ اِدفع نفسك للتعلّم بشكل يومي.

٥ ـ لا تتلفظ بالكلمات التي تقرؤها، أي تخلص من الصوت الداخلي.

٦ ـ لا تركز على الكلمات، ولكن ركز على السطر أو الجملة.

٧ ـ اِعمل على زيادة قدرتك على الفهم من خلال التركيز العميق.

تذكّر: أن الشخص الذي لا يقرأ ليس أفضل حالًا من الشخص الذي لا يعرف كيف يقرأ.

تيقن أنه في البداية تسرع القراءة وبعد ذلك يزداد الاستيعاب أيضًا.

٣ ـ الخارطة الذهنية :

هي طريقة رائعة، تعتمد على رسم كل ما تريده في ورقةٍ واحدة بشكل منظم، تحاول فيها ـ قدر الاستطاعة ـ استبدالَ الكلمات برسمة تدل عليها بحيث تستطيع وضع كل ما تريد في ورقة واحدة بطريقة مركزة ومختصرة وسهلة التذكر بالنسبة لك.

الخارطة الذهنية هي طريقة تصورية تمدنا بمفتاح قدرات العقل المغلقة...

توني بوزان

وتعدّ الخارطة الذهنية من أسهل وأحدث طرق التخزين والاسترجاع من الذاكرة، إنها وسيلة تساعد على التخطيط والتعلم والتفكير البناء، وهي تعتمد على رسم وكتابة كل ما تريده على ورقة واحدة بطريقة مرتبة تساعدك على التركيز والتذكر، بحيث تجمع فيها الجانب الكتابي المختصر (رمز) بكلمات معدودة مع الرسم (صور) مما يساعد على ربط الشيء المراد تذكره برسم معين .

*** هل فكرت لماذا نتذكر المقطوعات الشعرية بأفضل مما نتذكر النثر؟**

السبب ببساطة هو أنه للاحتفاظ بمجموعة من الأفكار أو الكلمات في الذاكرة فإنّه يلزم أن ترتبط بعلاقة ما لأن التذكر هو عملية انتشال لهذه المجموعة من بحر الذاكرة، فلو أنّها مرتبطةٌ لكان إحداها كافيًا لانتشال الكل، وإلا تعرضت المجموعة إلى أَنْ تغرق بشكل فردي في بحار النسيان.

فوائد وميزات الخريطة الذهنية:

١ ـ تعطيك صورة شاملة عن الموضوع الذي تريد دراستَه أو التحدثَ عنه بحيث إنك سترى الموضوع بصورة أكثر شمولية عندما تكون كل المعلومات في ورقة واحدة.

٢ ـ تعطيك صورة واضحة عن موقعك الآن .. أين وصلت؟ .. ماذا تريد (هدفك)؟ .. من أين ستبدأ؟ .. ما هي العوائق؟

٣ ـ تجعلك تضع أكبر قدْرٍ ممكن من المعلومات في ورقة واحدة بشكل مركز ومختصر يغنيك عن رزم من الورق، وتمكنك من وضع كل ما يدور في ذهنك وكل أفكارك عن الموضوع في ورقة واحدة.

٤ ـ تجعل قراراتك أكثر صوابًا .. فعندما تضع المشكلة في ورقة واحدة فإنك تنظر إليها نظرة شاملة لكافة جوانبها .. كل الإمكانات .. كل العوائق .. كل الحلول المقترحة .. أفضل حل ..

٥ ـ عندما تبدأ بالرسم وتضع كافة جوانبه في الخريطة فستفاجأ بكمية الأفكار التي تنهمر عليك؛ لأنك تتعامل مع عقلك بطريقة مشابهة لطريقة عمله فالمخ يفكر بالصور.

٦ ـ إنها تستغل فصّي المخ استغلالًا كاملًا، فهي تستغل الفص الأيمن (الذي يعنى بالصور والألوان)، والفص الأيسر (الذي يعنى بالبيانات والتحليل) وبالتالي سرعة أكبر في التذكر.

٧ ـ إنّ رسم الخرائط الذهنية أمرٌ يفتح أفاقًا متعددة، ويقدم طريقة جديدة في التدوين، بعيدًا عن الطريقة العادية بشكل رتيب وممل.

٨ ـ تجبرنا على المحاولة الدائبة للفهم وليس الحفظ الصمّ، حيث إنّها

لا تكتمل بدون فهم العلاقات بين عناصر الموضوع.

٩ ـ يمكن الاستفادة منها في تنظيم كثير من الأمور من حيث تنظيم الأفكار والذاكرة:

١) الإعداد لتقديم العروض، والتواصل مع الآخرين.

٢) إقناع الآخرين والتفاوض معهم.

٣) تذكر الأشياء وضبط عملية الفهم.

٤) زيادة التحصيل الدراسي للطلبة والهروب من الملل والإرهاق والتسلية بفائدة.

٥) مساعدة المعلمين والمحاضرين على ربط أفكارهم عند إلقاء الدروس والمحاضرات.

بتكرار ممارستك لعمل الخرائط في أكثر من مجال فإن قدرتك على الإبداع في هذا المجال ستصبح أفضل.

خطوات رسم خريطة ذهنية.

١ ـ اجلب ورقة من مقاس A4، بيضاء ولا تحوي خطوطًا وضعها بشكل أفقي (بالعرض)..

٢ ـ اجلب ألوانًا متعددة، على الأقل ٣ ألوان ..

٣ ـ اختر مشكلة أو موضوعًا تريد أن تلخصه أو تعرف عنه .. اجلب أي معلومات أو مواضيع متعلقة عن الموضوع الذي تكتبه ..

٤ ـ ابدأ في منتصف الخريطة برسمة، ويجب أن تكون من دون إطار ..

من الممكن أن تكتب هدفك من الخريطة .. أو حتى رسم معبر.

٥ ـ أخرج خطوطًا عريضة من الرسمة في منتصف الخريطة وفوقه النص (يجب ألا يزيد النص عن ٣ كلمات قدر المستطاع) وفي بعض الأحيان تحتاج أن تضع الأفرع بالترتيب.

٦ ـ لاحظ أنه كلما بعدت عن النص كلما صغر الخط.

٧ ـ استخدم الرسومات والصور والرموز قدر المستطاع وضع الصورة بجانب الكلمة أو العبارة .. بحيث تختار صورة أو رسمة تغنيك عن النص.

٨ ـ بدل أن تكتب: اذهب لتناول الشاي... ارسم كوب شاي.

٩ ـ جرِّب أن تجعل للصور ثلاثة أبعاد فهذا أفضل.

١٠ ـ حاول قدر الاستطاعة أن تظهرها بأسلوب (فني، مرح، وشخصي) و ذات شكل مشع و مرتبط بما تعرفه من معلومات سابقة.

١١ ـ إبدأ برسم تفرعات الخريطة من اليمين إلى اليسار .. حتى توافق طريقة تعامل العقل معها.

١٢ ـ أظهر أسلوبك الخاص في عمل الخريطة بما يتناسب مع خبراتك ومعلوماتك السابقة.

ملاحظة: إن الخرائط الذهنية تلك لا تحمل فقط عناصر الموضوع، وإنما أيضًا شخصيتك في التعبير عنا، فهي خاصةٌ بك، ومن الصعب أن يتعرف عليها الآخرون.

وكذلك لا يمكن أن تستعملها كإجابة عن أسئلة الامتحان؛ بل هي تعينك على الإجابة وترتيب الأفكار.

التخطيط للتدريس

مجالات الأهداف

مجال معرفي

مجال مهاري

أنواع التخطيط

مصادر اشتقاق

أنواع الأهداف التربوية

مفهوم التدريس

علمي معي حيثما يمّمْتُ ينفعني	قلبي وعاءٌ له لا بطنُ صندوق
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي	أو كنت في السوق كان العلم في السوق

نموذج للخارطة الذهنية
الدكتور يوسف منافيخي

ثالثًا: طرق الاستحفاظ التي بحاجة أن تعلمها لطلابك.

* درب طلابك على نماذج أسئلة السنوات السابقة واختبر معلوماتهم.

* وحاول أن تشرح لهم سلّم العلامات مبيّنًا: أين تمنح الدرجة؟ وأين يخسر الطالب الدرجات؟

مهارات ذكية لتطوير الذاكرة وطرق الاستحفاظ:

١ ـ اكتب العبارات أو المعادلات التي تودّ حفظها، واجعلها أمام عينيك في معظم الأوقات.

٢ ـ اربط المعلومات التي تود حفظها بأي شيء في حياتك حتى لا تنساها.

٣ ـ ضع سطرًا تحت المعلومات المهمة أو اكتبها على الهامش.

٤ ـ كرّر العبارات أو الأرقام الصعبة في أوقات الاستجمام عندك؛ فالدماغ أكثر ما يستوعب في وقت الراحة.

٥ ـ إستخدم الأقلام الملونة للعناوين الرئيسية لتنشيط شِقَّي الدماغ.

٦ ـ إحفظ من خلال صور فروقية، وابتعد عن الصور المتشابهة.

٧ ـ إذا نسيت أي معلومة حاول جاهدًا أن تتذكرها، حيث إنّك إنْ تذكرتها لن تنساها أبدًا.

(لا ينطبق على يوم الامتحان).

٨ ـ لا تنشغل أثناء الحفظ بأشياء أخرى.

٩ ـ لا تيأس من الحفظ أبدًا، فخذ قسطًا من الراحة ثم عُد.

رابعًا: درب طلابك على توسيع أفكارهم وتنمية مهارات التفكير.

إنّ طريقة التدريس الكلاسكية والتي تشبه "**ملء الأوعية الفارغة**" قد أصبحت نسيًا منسيًا الآن.

لدينا مخٌّ ذو إمكانيات بلا حدود، ومن العار أن نعامله كعربة نقل. أهم عمل للمخّ هو التفكير وحلّ المشكلات، فالتعلّم عملية تفاعلية على عدة مستويات، ويجب أن يكون مدخلًا يتم تنقيته وربطه واستيعابه وتقييمه وتخزينه لكي يكون ذا فائدة. تعلّم كيف أن التفكير عملية تطويرية، وكلّما تمّ تعميم التعلّم ووضعه في السياق المناسب وإعادة تحويره زادت فاعليته للمتعلم. كما أنّ التعلّم العميق يستلزم الاستخدام والتغذية المرتدة. ومع مرور الوقت يتسع معنى المادة التي تمّ تعلّمها، وفي النهاية ينمّي الطالب مستويات عالية من الخبرة.

هل يمكن تدريس التفكير؟ بالتأكيد نعم. لا يمكن تدريسه فقط، بل إن ذلك جزء أساسي من مجموعة المهارات الأساسية اللازمة للنجاح في عالم اليوم، فالتركيز الأول على الإبداعِ ومهاراتِ الحياة، وحلُّ المشكلات يجعل تدريس أساليب التفكير عمليةً ذات مغزى للطلاب، **وتلك الجوانب** والتي سنوردها لاحقًا ـ على الرغم من أنها لا تحظى بنفس القيمة في مجال المدارس التقليدية ـ **تلعب دورًا مهمًا في تنمية الذكاء**، والقائمة التالية تعرض ملخصًا لبعض المهارات التي يجب التركيز عليها على مستوى المجردات أثناء النمو، وذلك للمساعدة في تدريس حل المشكلات، والتفكير النقدي..

إنّ النموذج الجديد للتدريس ـ والذي يعتمد على إرشادِ الطالب للمادة، وتركِه ليستفيد منها بقدر استطاعته ـ **يحول المعلم إلى موجه أكثر منه ملقنًا**؛

وذلك بالنظر في **أدوات مهارات التفكير** المساعدة التالية:

١ ـ معالجة الأفكار: وهي تصنيف الأمور والنظر إلى:

* الإيجابيات: الأشياء الجيدة عن فكرة ما، لماذا نحبها؟

* السلبيات (Minus): الأشياء السيئة عن فكرة ما، لماذا لا نحبها؟

* مثير (Interest): الأشياء التي تجذب الانتباه، وتجدها ممتعةً في الفكرة.

٢ ـ القوانين:

القوانين تساعدنا على التفكير بشكل محدّد ودقيق، والاستخدام الناجح للقوانين يؤدي إلى إتقان تفكيرنا، فعند التفكير بأي شيء هناك العديد من القوانين التي يجب أن تتبع تفكيرنا والتي لا يمكن إهمالها، أو الاستغناء عنها؛ بل يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار.

٣ ـ النتائج المنطقية:

إنّ أيَّ اختراع جديد أو أي خطة أو قانون أو قرار جميعُها لها نتائجُ تستمر لوقت طويل. في التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب أخذ النتائج القريبة والنتائج المتوسطة والنتائج بعيدة المدى.

٤ ـ الأهداف:

تستطيع أن تعمل شيئًا ما خارجًا عن العادة، وذلك عندما تقوم بعمل شيء ما لكي تحدد غرضًا أو هدفًا ما، فإنها تخدم تفكيرك إذا عرفت بالضبط ما الذي ترغب بتحقيقه، وكذلك يمكنها أن تساعدك لفهم تفكير الآخرين إذا استطعت الاطلاع على أهدافهم، إذا عرفت هدفك بالضبط سهل الوصول إليه.

النقطة الأساسية في هذا الدرس تتمثل في التركيز على فكرة الهدف

٥ ـ الخيارات والبدائل:

إنّ عملية البدائل والإمكانات والخيارات هي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانات، وعند النظر إلى وضع أو موقف ما فإنه ليس طبيعيًّا الذهاب لما هو أبعد من التفسير الذي يبدو مرضيًا أو مقنعًا، ومع ذلك يمكن أن يكون هناك عدة احتمالات.

❖ اعمل:

١ ـ إدراج المشاكل الواقعية تحت ظروف حقيقية (المحاكاة): مع الأطفال الصغار قد تشكل الألعاب البسيطة بيئة مناسبة لتدريس التفكير.

ومع المراهقين:

٢ ـ شارك بطرق تفكيرك مع طرق تفكيرهم.

٣ ـ العمل من خلال التحديات الشخصية معهم.

٤ ـ وتكليفهم بمشروعات معقدة ومتوجهة للجماعة.

٥ ـ تحليل دراسات الحالة.

٦ ـ أن يكون هناك طرق ممتازة لتلقين مهارات التفكير.

❖ لا تعمل:

على تجاهل مشاكل الطلاب.

خامسًا: تدريب الطلبة على وضع استراتيجيات لحل المشكلات.

- إعادة صياغة المشكلة بحيث لا تبدو مشكلة.
- اكتشاف مسار المشكلة لمنع حدوثها وتكرارها مرة أخرى.
- تعديل توجهك للتعامل مع صعوبات الحياة .
- تحليل ومناقشة التفكير (تحليل الإدراك المعرفي).
- استخدام أساليب ونماذج متنوعة من التفكير.
- إظهار كيف تضيف مهارات تفكيرك القيّمة، والمتعة لحياتك.
- قراءة قصص مليئة بالمعنى الشخصي.
- تكليف الطلاب بمشروعات جماعية، وإدراج عنصر لتحليل الإدراك المعرفي (مثلًا: اجعل أحد أعضاء الفريق يكتب وقائع القضايا، والتحديات، والقرارات، وكيفية حلها).
- تكوين مجموعة للمناقشة تكون أنت القدوة فيها لمهارات التفكير ذات المستوى العالي.
- فكّر أمام الطلاب بصوت عال.
- حلَّ المشكلات مع الطلاب باستخدام مهارات تجميع الأفكار، والمناقشة، والاستنتاج، واتخاذ القرارات.
- تأسيس المناقشات بين مجموعات الطلاب، واجعلهم يعلقون على عملية النقاش والجدال.
- ضع كل طالب في دور المعلم، ووفّر الكثير من الدعم والخيارات

الشخصية في هذه العملية.

- في مجموعات مكونة من ثلاثة طلاب امنح الطلاب الفرصة للعب بأدوار المستمع والمتحدث والمراجع بالترتيب، عندما يناقشون مشكلة ما. المراجعُ عليه توفير التغذية المرتدة للمتحدث والمستمع قبل تبادل الأدوار.
- تكليفُهم بمشاريع تستلزم التأمل والتعبير الشخصي.
- تناول المشروعات التي تفيد المدرسة والمجتمع، وتستلزم من الطلاب استخدام كم متنوع من المهارات الحياتية.
- أَلْزِم الطلاب برسم خرائط العقل، أو الأشكال البيانية التي تعكس النماذج، أو الطرق الخاصة بالتفكير، والأنماط، والتتابع، والتفاصيل.

معلمو اليوم ذوو التفكير التقدمي يدركون أنّ أية مشكلة أو موقف يمكن تحويله لتجربة إبداعية للنمو.

سادسًا: ساعدهم في وضع الأولويات المهمة وتنظيم البرنامج الدراسي.

تحديد سلم الأولويات المهمة:

في كل نواحي الحياة هناك أولويات لابد من البدء بها أولًا، والطالب المتفوق هو الذي رسم لنفسه أولويات يسلكها تباعًا سواء في المواد الدراسية أو في العلاقات الاجتماعية.

اسأل نفسك دائمًا: ما هو أهم شيء أستغل فيه وقتي الآن؟

١ ـ سلم الأولويات:

ـ (مهم عاجل) أزمات مرض ـ مشاريع لها وقت محدد (دراسة للاختبار).

ـ (مهم غير عاجل) استعدادات للمستقبل، منع حدوث مشكلات متوقعة (التحضير).

ـ (غير مهم عاجل) مقاطعات، بريد، تقارير ـ لقاءات (أسئلة متوقعة).

ـ (غير مهم وغير عاجل) أعمال غير مهمة. (ألعاب .... الخ)

إذا أردت عمل شيئين (١ ـ ٢) اختر أيهما الأهم أولًا وهكذا، فالمهم.

٢ ـ تنظيم الوقت والبرنامج الدراسي:

من الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها الطلاب تكمن في عدم انتظام وقتهم، فهم يمارسون كل أنشطتهم الدراسية والترفيهية بدون تنظيم واضح لهذه الأنشطة، أي إنّه لا يوجد هناك ـ لأداء أنشطتهم والفعاليات المرافقة لها ـ زمانٌ ومكانٌ معينان.

٣ ـ مدة الجلسة:

إنّ جلسة المذاكرة لا يجب أن تستغرق أكثر من (٤٥ ـ ٦٠) دقيقة، وحتى لو شعرت بأنك تستطيع متابعة المذاكرة فسوف تدرس دون جدوى من جهة بسبب الشرود، وتحتاج إلى طاقة ذهنية أكبر للمذاكرة بسبب الشحذ الذهني.

● خذ فترة قصيرة للرّاحة (٥ ـ ١٠) دقائق، وتذكّر بأن انشغالك بما درسته في هذه الفترة لن يساعدك على تجديد الطاقة، لذلك اشغل نفسك بالراحة.

● تحتاج إلى فترة راحة طويلة نسبيًا بين كل (جلستين أو ثلاث جلسات مذاكرة) تستغرق تقريبًا نصف ساعة للاسترخاء.

سابعًا: تلبية حاجات الطلاب للإرشاد.

١ ـ الحاجات النفسية:

و لا شك أنّ إشباع الحاجات النفسية لدى الطلاب سوف يؤدي إلى نتائج نفسية واجتماعية لها آثارها الخطيرة في حياتهم.

٢ ـ الحاجات الاجتماعية:

الإنسان اجتماعي بطبعه، والصحبة بحد ذاتها ذات أثر كبير في حياة المرء النفسية والاجتماعية والثقافية.

٣ ـ الحاجات الثقافية:

حبُّ الاستطلاع والاستكشاف يمثل دافعًا مستقلًا، ولولا وجودُ هذا الدافع لما استطاع الإنسان أن يوسّع من إطار معرفته و علومه بالأشياء المحيطة به.

ثامنًا: توفير البيئة المثالية للتعلم.

١ ـ البيئة النفسية:

إنّ علاقة المعلم أو الشارح مع المتعلم أو المتلقي لها أهمية قصوى لبيئة التعليم أو التدريب، وإذا لم تكن تلك العلاقة قائمةً على الثقة والأمان والاحترام المتبادل فستتوقف عملية التعلّم. ادخل إلى فصل دراسي أو مركز تدريب، وستشعر سريعًا بتأثير المناخ الانفعالي والذهني والاجتماعي.

إن مسؤولية المعلمين الأولى هي توفير مناخ نفسي وبدني إيجابي لإدارة عملية التعلم، ويركز هذا الفصل على كيفية إتمام تلك المهمة الشاملة بطريقة مثالية بناء على ما نعرفه الآن عن المخ.

٢ ـ البيئة البصرية:

من العوامل المهمة للبيئة الغنية عاملٌ يُؤخذ كأمرٍ مسلَّمٍ به (المناخ البصري): العين البشرية قادرة على تسجيل (٣٦) ألف رسالة كل ساعة، وهو رقم كبير عندما تفكر فيه. تخيل (٣٦) ألف عملة ورقية نقدية (من مختلف بلاد العالم) موضوعة على الأرض، ولدى مخك القدرة على تسجيل كل واحدة على حدة. حوالي ٨٠٪ ـ ٩٠٪ من المعلومات التي يستوعبها المخ معلومات بصرية، وفي الواقع فإن شبكية العين مرتبطة بـ ٤٠٪ من الألياف العصبية الموجودة في المخ.

ومع تلك القدرة الهائلة من المهم أن نكون على وعيٍ بالعوامل البيئية التي تؤثر على كيفية رؤيتنا واستيعابنا للمعلومات، **والعناصر الأساسية** التي تمكّن العيون من تكوين المعنى من مجال الرؤية هي: **التباين**، **والميل**، **والمنحنيات**، **ونهايات الخطوط**، **واللون**، **والحجم**. تلك العوامل ـ والتي

يدركها المتعلم بمجرد رؤيتها، وقبل أن يفهمها عن وعي ـ تفيدُ في عملية التدريس، وتوفّر إطارًا لجذب انتباه المتعلم ومع أنّ التعلم المثالي يحتاج إلى مجرد الاستحواذ، والإبقاء على انتباه الطلاب، فإنّ مبادئ الحصول على الانتباه المبنية على المخ مفيدة أيضًا.

ببساطة شديدة، اجذب انتباه المخ بالحركة والتباين وتغيير الألوان.

ينتبه المخ بصورة كبيرة نحو موجات الألوان، والضوء، والظلام، والحركة، والشكل، والعمق، وهكذا، وتلك العناصر قد توفر أساسًا لجذب انتباه المتعلم. وتوجد طرق كثيرة لجذب انتباه المخ لتلك الخواص. على سبيل المثال، عندما تتحدث إلى جماعة فتحرك في أنحاء الحجرة، وزد وانقص من المسافة بينك وبين الجمهور. مرِّرْ شيئًا ما بين المتعلمين لكي يلمسوه، اجعل صناديق أدوات الطلاب ذات ألوان محددة لكل أداة لسهولة الوصول لها، وحول الورق الشفاف الأبيض والأسود إلى صور ملونة للعرض بالبروجيكتور باستخدام أقلام التحديد الملونة، أو آلة طابعة للألوان.

تاسعًا: تدريبهم على وضع أهدافهم.

(**الهدف**: هو الرسالة التي يستحق الإنسان أن يعيش لها).

حينما يحين وقت المذاكرة، هل تكتفي بفتح أيِّ كتاب ثم تُذاكِرُ أيَّ شيءٍ تجده بداخله؟ قد يبدو هذا جيدًا، ولكنك قد توفر بعض الوقت إذا حددت في بادئ الأمر كيفية إنجاز فروضك بنجاح، فليست كل كلمة تقرؤها لها نفس الأهمية.

فإذا فكرت في أهدافك فإنك تتمكن من التركيز على الأشياء المهمة ولا يمكن أن تحيد عن ذلك. فالوقت الذي تقضيه في رسم أهدافك قد يساعدك على أن تركز تفكيرك في اتجاه مثمر. لكل مادة طريقتها الخاصة في القراءة والمذاكرة.

وبتعبير آخر، يمكن أن تتمّ القراءة بصور عديدة مختلفة، ويتمّ تحديد أفضلها عندما تحدّد هدفك الذي ينبغي عليك تحقيقه. لهذا ابدأ نوع الموضوع الذي أنت على وشك قراءته وفي أي مادة. كما يمكنك أن تعرف أهدافك الموجودة في فروضك عن طريق تصفح النص واستخلاص ما يفيدك منه.

هدفك الدراسي: إن وجود أهداف ذات قيمة في حياة الإنسان تدفع به للتفوق، وإن تحديد هدف النجاح من قبل الطالب بحد ذاته نجاح. فالهدف من أهم عوامل التفكير الإيجابي لأنه يجعلك تركز على ما تريد وليس على ما لا تريد، الأهداف تجعل لحياتك معنى وبدونها يشعر الناس بالضياع.

المبادئ الاثنا عشر لتحديد الأهداف:

١ ـ حدّد جيدًا ماذا تريد: ركّز كلَّ الأضواء على هدفك واجعله جليًّا واضحًا كاملَ المعالم واضحَ التضاريس.

يقول دينس ويتلي: "حتى نصل إلى مكان يجب أولًا أن نعلم إلى أين نتجه".

٢ ـ يجب أن يكون هدفك واقعيًّا ويستحق التحقيق: عندما تحدد هدفًا يجب أن يكون منطقيًّا واقعيًّا قابلًا للتحقيق.

٣ ـ الرغبة المشتعلة: لا بد أن تكون رغبتك لتحقيق حلمك رغبة جياشة منطلقة لا يستطيع أحد إيقافها بل لا تستطيع أنت نفسك أن توقفها

٤ ـ عش هدفك: عندما تحدد هدفك حاول أن تراه بكل تفاصيله، وتصوّره وكأنه قد تحقق وبأنك جزء منه، حاول أن تعيش هدفك بأدق تفاصيله فهذا من شأنه أن يعمق من تركيز هذا الهدف في عقلك الباطن مما يعطيك قوة ودافعية وحماسًا أكبر لتحقيقه.

٥ ـ اتخاذ القرار: قرر تحقيق هدفك، هذا القرار يحتاج إلى أن تمضيه ليصبح واقعًا تعيشه ويعيشه معك الآخرون، أصبح عليك أن تضع هذا الهدف على أرض الواقع، أخبر من تحب وتعتقد بحبهم لك بقرارك هذا كي يقدموا لك الدعم والمساندة.

٦ ـ اكتب هدفك: هدف غير مكتوب يعني أمنية أو شيئًا جميلًا، أما الأهداف المكتوبة فهي الحقيقة.

يقول براين تراسي: "بالقلم والورقة يبدأ كل شيء".

٧ ـ تحديد إطار زمني: تحديد موعد لكل هدف يتيح لك أشياء في غاية الأهمية كالالتزام والحماسة والقوة. ويجب أن يكون الإطار الزمني مبنيًّا على أسس واقعية مبنيةٍ على قدرتك وطاقاتك.

٨ ـ اعرف إمكانياتك: رتّب ذخيرة مواهبك واعرف ما تملك وما تحتاج إلى امتلاكه ولكل هدف أدوات انظر إلى ما تملك من أدوات لتحقيق هدفك وما تحتاج له: اعرف نفسك جيدًا.

٩ ـ ادرس المصاعب واستعدَّ لها: ما دُمتَ سائرًا إلى عالم الطموح فستواجه المصاعب والكبوات، حتمًا النجاح لا يأتي بسهولة وإلا لناله كل الناس.

فقط من يمتلكون القدرة على الصمود ومدّ البصر إلى المستقبل لاستشفاف العقبات القادمة والاستعداد الجيد لها هم من يمتلكون القدرة على التحدي وتحقيق أهدافهم.

١٠ ـ تقدم: ضع أهدافك على أرض الواقع، الخطوةُ الأولى غالبًا ما تكون صعبة، يحتاج المرء دائمًا لقوة دافعة في بداية أيٍّ مشروع أو هدف، ابدأ الآن في تحقيق أهدافك.

١١ ـ قيّم خططك قبل أن تمضي في طريقك لتحقيق هدفك تأكد من أنك قد سألت واستشرت وتسلحت بمعلومات وخبرات كافية تعينك على رحلتك.

١٢ ـ الالتزام: يقول توماس إديسون: "كثير من حالات الفشل في الحياة كانت لأشخاص لم يدركوا كم هم كانوا قريبين من النجاح عندما أقدموا على الاستسلام".

تخيل المستقبل المشرق، حفز نفسك:

ـ عندما تشعر بانخفاض طاقتك أو بأن نشاطك البدني أو النفسي قَلَّ، ولم يعد له الأثر في تحقيق أهدافك.

ـ عندما تراودك مشاعر بأنه لا داعي ولا جدوى من تحقيق أهدافك.

ـ عندما تريد الإقدام على أي خطوة ترى أنها ناجحة ويصاحبك الإحساس بعدم قدرتك على القيام بها.

ـ حفز نفسك كي تشجعها لمضاعفة مجهودك والإسراع في تحقيق أهدافك.

ـ اطلب من طلابك أن يسجلوا على الورق ماذا سيحصل إذا حققوا أهدافهم.

عاشرًا: تدريب الطلبة على تدوين الملاحظات.

إنّ تدوين الملاحظات والمعلومات وتسجيلها وسيلةٌ تعين على الفهم، وتساعد كثيرًا عند المراجعة والاستذكار، وهي تدرب الطالب على تقسيم المادة إلى عناصر أساسية وأخرى فرعية، وبذلك يستطيع الطالب أن يتدرب على التفكير المنطقي في ترتيب الأولويات ومعرفة الأساسيات والفرعيات، ولكن في الواقع فإنّ معظم الطلاب لا يستطيعون تدوين ملاحظات مفيدة وواضحة في أثناء الاستماع إلى الدرس إلا بعد أن يحقق الآتي:

١ ـ أن يكونوا قد تدربوا خلال فترة من الزمن.

٢ ـ أن يكون باستطاعتهم الرجوع إلى إطار عام أو نقاط رئيسة موجزة للدرس بأكمله.

❖ اعمل:

١ ـ أعدّ درسك وفي ذهنك أن الطلبة سوف يدونون ملاحظات.

٢ ـ تأكد من أن الطلبة قد تعودوا تدوين الملاحظات بطريقة صحيحة معطيًا مثالًا على ذلك.

٣ ـ اكتب العناصر الأساسية للدرس على السبورة.

٤ ـ اكتب المصطلحات المهمة والكلمات الصعبة على السبورة.

٥ ـ تأكد أن يراعي الطلبة قواعد الإملاء واللغة العربية وأن يكتبوا بوضوح.

٦ ـ توقف عن الحديث بين فترة وأخرى ليتمكن الطلبة من استيعاب ما كتبوه ويستفسروا ويسألوا.

٧ ـ تحدث بسرعة مناسبة تمكن الطلبة من كتابة الملاحظات.

٨ ـ أخبر الطلبة أن جودة ترتيب الدفاتر سيؤثر على الدرجة النهائية.

٩ ـ بين للطلبة مثالًا لكيفية أخذ الملاحظات وتدوينها وليكن ذلك على السبورة.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تفترض أن الطلبة يعرفون تمامًا كيف يكتبون الملاحظات.

٢ ـ لا تجعل كلامك غير مترابط، وكثير الاستطرادات ثم تتوقع أن يدون الطلبة ملاحظات مفيدة.

٣ ـ لا تعط ملاحظات مطولة خاصة إذا كان الطلبة سيكتبونها.

٤ ـ لا تجعل أخذ الملاحظات هو أسلوبك الدائم في التدريس.

٥ ـ لا تدع الطلبة يدونون كل ما يقال في الحصة.

الحادي عشر: مساعدتهم في الواجب المنزلي.

إن أهمية الواجبات تزداد كلما كان موضوع الدرس يحتوي مجموعات من الحقائق والتفصيلات الكثيرة المهمة التي ينبغي للطالب حفظها وتذكرها، أو تلك المواضيع التي تحتاج إلى تدريب إضافي للتمكن منها واستيعابها.

* ومن المعروف أن الطلبة الذين اعتادوا أداء الواجبات المنزلية بانتظام ستكون مراجعة المنهج والاستعداد للاختبارات النهائية أمرًا ميسورًا لهم، كما أظهرت الدراسات العملية أن هؤلاء الطلبة يتقدمون عادة إلى الاختبارات وهم على درجة كبيرة من الثقة بالنفس والارتياح.

* وعندما يظهر أن طبيعة المادة أو الدرس لا يحتاج إلى تعيين واجب منزلي فإنه من الأفضل تكليف الطلبة بعمل بسيط آخر مثل مراجعة جزء محدد من المادة، أو الإجابة على سؤال خارجي له صلة بالموضوع وهكذا.

* ومن المهم أيضًا أن يتأكد المدَرّس من أن الواجب المنزلي قد أنجز ويتحقق من ذلك في كل مرة يعين فيها واجبًا، وإلا فإن الطلبة لن يحرصوا على عمله والاهتمام به في المرات القادمة.

* ومن الملاحظ لدى بعض المدَرّسين الجدد تحمسهم لمادتهم حماسًا كبيرًا، فيتصرفون وكأنّ مادتهم هي أم المواد من بين كل ما يدرسه الطالب في المنهج الدراسي، فإذا بهم يثقلون كاهل الطالب بواجبات كثيرة لا يطيق معها أداء واجبات المواد الأخرى، إن على المدرس أن يتذكر دائمًا بأن كل مادة في المنهج السنوي الذي يدرسه الطالب هي مهمة، ومقررة لحكمة معينة، تساهم في تطوير الطالب، وتنمية مهاراته التعليمية وتحصيله الدراسي.

❖ اعمل:

١ ـ اطلب من جميع الطلبة أن يدونوا الواجب المنزلي الذي قررته عليهم.

٢ ـ بين لهم مدى علاقة الواجب المنزلي بما درسوه آنفًا وبما سيتم دراسته لاحقًا.

٣ ـ اكتب تاريخ إعطاء الواجب، ومَنْ مِنَ الطلبة كان غائبًا.

٤ ـ أعط واجبات تحريرية كلما أمكن ذلك، مفضلًا إياها على الواجبات الشفوية، إذ إنّ الاختبارات التحريرية أقدر على تقويم كل فرد على حدة.

٥ ـ اسأل عن الواجب المنزلي في بداية الدرس، حيث إن الطلبة يتوقعون السؤال عنه ولن يكون في بالهم أي شيء آخر.

٦ ـ أعد للطلبة الواجبات المنزلية أو الاختبارات التحريرية مصححة بأسرع وقت ممكن واجعلهم أحيانًا يقومون بتصحيح الاختبارات والواجبات بأنفسهم.

٧ ـ وضح للطالب الجواب الصحيح إذا كانت إجابته خاطئة.

٨ ـ عاقب من لم يقم بأداء الواجب بعقاب يتناسب مع أهمية الواجب.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تقرر واجبًا ليس له علاقة بالدرس.

٢ ـ لا تعط تعليمات شفوية غامضة.

٣ ـ لا تجعل الطلبة يعتادون حل الواجب المنزلي في الفصل.

٤ ـ لا تثقل كاهل الطلبة بواجبات كثيرة.

الثاني عشر: نموذج مهارات التفوق أو الامتياز.

بالنسبة لكل مهارة يجب أن يتعلمها الطالب، عليك أن تراقب جميع الخطوات والاعتبارات التالية، وأن تحدد ما إذا كنت قد طبقته بالفعل أم لا:

- هل تسبب في سيادة الحالة المناسبة لدى الطالب؟ هل يشعر الطالب بالتشويق، والانتباه، والاسترخاء، والاستعداد للتعلّم؟

- هل تعرفت على النتائج التي توصل إليها طلابك؟هل هي قابلة للقياس من الجانب السلوكي الذي يخضع للمراقبة؟ هل يدرك الطالب ما تقدمه هذه النتائج ومدى أهميتها بالنسبة له؟ هل تتفق هذه النتائج مع الأهداف والمشاعر، والتاريخ الشخصي الخاص بكل طالب؟ هل آمن الطالب بهذه النتائج؟

- هل قدمت النشاط من خلال خطوات صغيرة بحيث يستوعب الفريق كل خطوة ويكررها؟ هل أبدى لك طلابك أو أخبروك أو نفذوا هذه المهارة بحيث تضمن معرفتهم بكل خطوة؟

- هل أرشدت طلابك إلى كيفية ممارسة هذه المهارة بالتعاون مع الشركاء أو داخل جماعات صغيرة؟ هل تعليماتك واضحة ومحددة؟

- هل تحرص على المراقبة الدقيقة لضمان استيعاب الطلبة للمهارات المكتسبة؟ هل لجأت إلى تطبيق عمل المجموعة أو تعليم الجماعة؟

الفصل الرابع

كيف تحافظ على تميزك ؟

كيف تحافظ على تميزك ؟

أولاً : خطواتٌ لتدريسٍ ناجحٍ فعالٍ.

١ ـ اِعرف عملية التدريس.

٢ ـ اِعرف أهداف التدريس ، الأهداف العامة ، الأهداف الخاصة ، الأهداف السلوكية.

٣ ـ اِعرف مستوى طلابك: خصائصهم العمرية ، أفكارهم.

٤ ـ أعِدَّ دروسك جيدًا واستثر دافعية التلاميذ للتعلّم.

٥ ـ كُنْ مُبدِعًا وابتعد عن الروتين.

٦ ـ اِجعل درسك ممتعًا.

٧ ـ اِجعل اتجاهك جيدًا نحو التلاميذ.

٨ ـ حافظ على نموّك العلمي والتربوي والمهني.

٩ ـ كُنْ قدوةً في علو الهمة والأمانة والجدّ.

١٠ ـ اِنتبه إلى ما بين سطور التدريس!

١١ ـ السبورةُ هي صديقُك الدائم فأحسن استخدامها. فالمدَرّس الناجح يستخدم السبورة بشكل منظَّم ولأهداف محددة.

١٢ـ أحسن التعامل مع مثيري المشاكل من الطلاب.

١٣ ـ خطّط ونفّذ وقيّم وشاور تلاميذك وأشركهم في شيء من التخطيط.

١٤ ـ اِعمل اختباراتك بشكل جيد بحيث تكون تقييمًا لك أيضًا.

١٥ ـ "يسروا ولا تعسروا" المدَرّسُ الناجحُ هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئًا فشيئًا بالحفز والترغيب وشيء من الترهيب.

١٦ ـ كُنْ معلّمًا مربيًا.. لا ملقنًا.

١٧ ـ إِنتبه إلى مواهب تلاميذك وقُمْ بتنميتها، ولا تكن جامدًا على مقررك!

١٨ ـ راع الفروق الفردية (الأنظمة التمثيلية) وحاول أن تتنقل فيما بينها.

١٩ ـ إِستخدم الواجبات المنزلية بفعالية.

٢٠ ـ حافظ على وقت الدرس.

٢١ ـ علّم الطلاب كيف يتعلمون. فبدلًا من أن نجعل الطالب عالةً على المعلم وعلى وليّ الأمر، لماذا لا نعلّمه كيف يذاكر وكيف يدرس وندربه على ذلك، وستكون النتائج جيدة.

٢٢ ـ علّم الطلاب الرجوعَ إلى مصادر المعلومات.

٢٣ ـ لا تسأل هذا السؤال: "هل فهمتم؟" فالمعلم عندما يسأل هذا السؤال فالمرجَّح أن الإجابة ستكون: "نعم" إنما اطرح أسئلة متعلقة بالدرس، وقيّم نفسك من خلال الإجابات لتبدأ بعملية التقويم الصحيح لمعلومات الطلاب.

٢٤ ـ استعن بالله وابدأ، فإن رحلة النجاح الطويلة تبدأ بخطوة واحدة.

٢٥ ـ من يبدأ العمل ويخطُ الخطوة الأولى ـ ولو كانت صغيرة ـ فإنه قد وضع قدمه على الطريق، فتسعة أعشار العبقرية إنما هي في بذل الجهد.

٢٦ ـ ادعوهم بأسمائهم: وقد أوجب ربنا ـ عزّ وجلّ ـ على المؤمنين أن يدعوه بأسمائه الحسنى.

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

فحين تناديهم بأسمائهم فإنّ هذا سوف يترك أثرًا طيبًا في نفوسهم.

٢٧ ـ الاستماع والإنصات لهم قدر المستطاع.

٢٨ ـ تجنب الجدل: إنّ من فنون التعامل مع الطلاب أن يتميّز المربي بصفة الاستماع، وأن يُعوِّد طلابه على هذه المهارة التي تعتبر أحد ركني الاتصال الناجح. وهذه المهارات مكتسبة وليست موروثة، ويجب التركيز على طريقة الإيحاءات التي تصدر من العين والرأس واليد ونبرة الصوت، وأن نهتم بسماع آراء الطلاب ومطالبهم سواء كانت محل تقدير أو غير ذلك. وعدم الاستعجال في الحكم قبل أن نسمع الطرف الآخر.

ثانيًا: دور المعلم أثناء الامتحان.

١ ـ إستقبال الطلاب وكأنهم ضيوف في داره مع الابتسامة الدائمة.

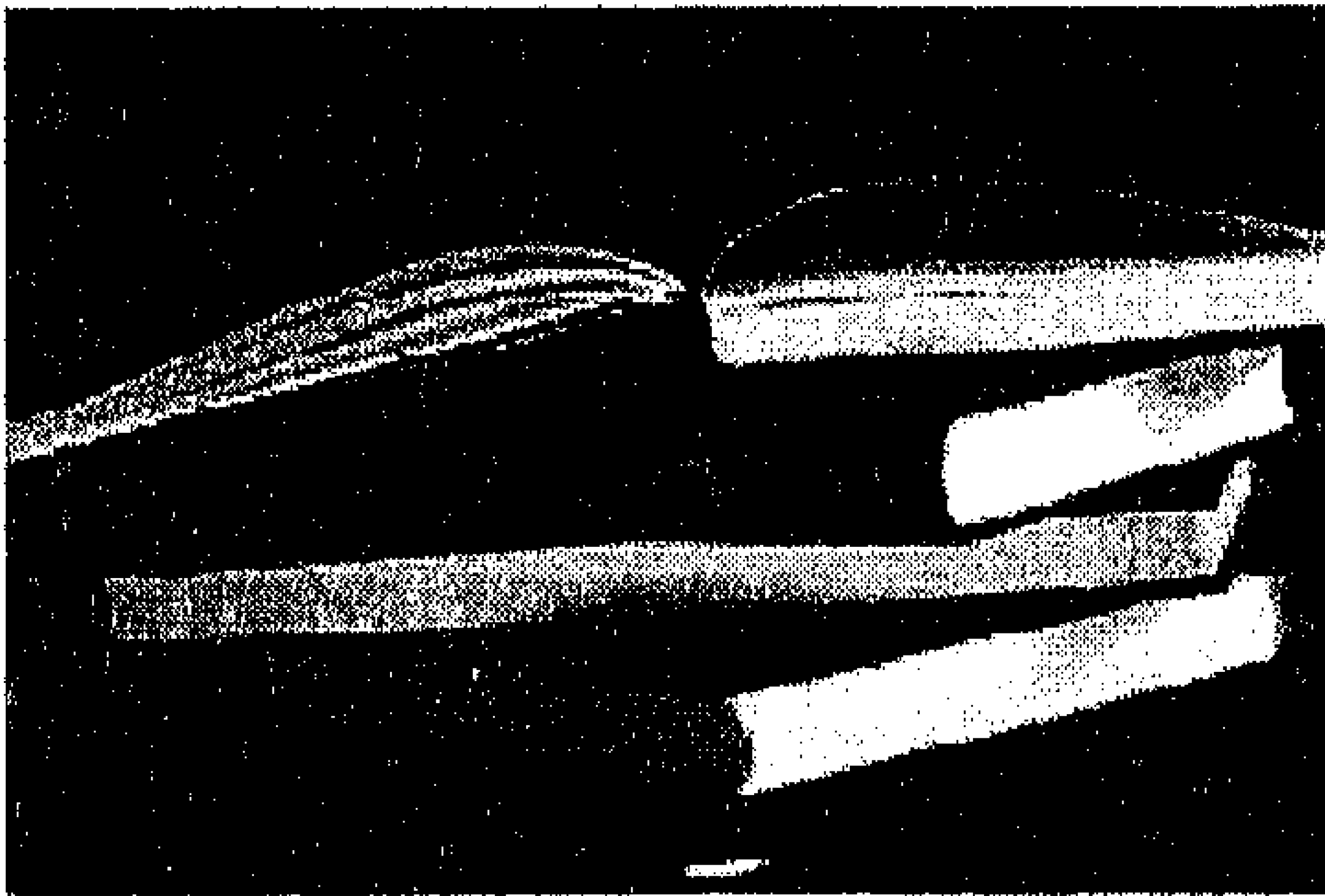
٢ ـ إذا استفسر الطالب أثناء الامتحان من المدرس فعليه أن يجيب على هذا الاستفسار وهو مرتاح.

٣ ـ وقف كافة أشكال التهديد والصراخ في قاعة الامتحان.

٤ ـ المدَرّس لا يتحدث إطلاقًا مع زميله المراقب أثناء وقت الامتحان.

٥ ـ كُنْ يقظًا وأشعر الطلاب بالمراقبة، وأظهر حسن الظن بهم لتشعرهم بالارتياح.

٦ ـ إذا ضبط المدَرّس أحدَ الطلبة بعملية غش يقوم بإخراجه من القاعة دون أي ضجيج.



ثالثًا: التقويم المستمر الذاتي.

الأدوات المساعدة للتقويم:

١ ـ التقييم الذاتي.

٢ ـ تقييم المشرف.

٣ ـ تقييم الزملاء المعلمين.

٤ ـ تقييم الطلاب.

لقد كتب معظم الطلبة الذين شاركوا في الدراسة خمس نصائح على الأقل وبعضهم ملأ الاستمارة كلها. وقد تمّ تحليل الاستمارات واختيار أفضل خمس نصائح إيجابية (اعمل) وسلبية (لا تعمل)، من كل من مجموعات الأعمار الثلاثة التالية:

- ٩ ـ ١٢ سنة.
- ١٢ ـ ١٦ سنة.
- ١٦ + بما في ذلك بعض التلامذة الناضجين.

وقد قدمت كل مجموعة من المجموعات الثلاث وجهةَ نظر مميزة، ولكن اتفقت جميع المجموعات على ثلاث نقاط رئيسة تهم المدَرِّسين الجدد:

أ ـ يجب على المدَرّسين أن يهتموا اهتمامًا شخصيًا بالأفراد الذين يدرسونهم.

ب ـ يجب معالجة سوء سلوك الأفراد في الفصل، ولا يجوز تجاهلُه أو تحمّلُه والصبر عليه. إذًا يجب أن يرى المدَرّس وهو يتحمل المسؤولية.

ج ـ يجب على المدَرّسين أن يجعلوا الدرس مشوقًا وممتعًا حتى نزيد

من رغبة الطلاب للحضور للمدرسة.

نموذج الاستمارة التي وزّعت على الطلبة ليعطوا رأيهم بالمعلمين وهم تحت التدريب.

نودّ منك أن تقدّم بعض النصائح للمعلمين أثناء التدريب حول ما يجب أن يعملوه، وما يجب ألا يعملوه عندما يدرسون. ضع من فضلك نصيحتك في العمودين التاليين:			
	ما يجب أن يعملوه		**ما يجب ألا يعملوه**
١	يجب أن يعطوا كمية معقولة من الواجب المنزلي وليس كمية يستغرق عملها (١ ـ ٢) ساعة.	١	يجب ألا يندفعوا إلى الكتابة بسرعة على السبورة دون أن يعطونا وقتًا كافيًا لكي نتعلم.
٢	يجب أن يبعدوا مثيري الشغب من الفصول ليتسنّى للآخرين تعلم شيء ما.	٢	يجب أن لا يختاروا شخصًا ليجيب عن السؤال لأن هذا قد يسبب له إحراجًا أو ربما كان بصراحة لا يعرف الإجابة.
٣	يجب أن يعاملونا بأدب وأن يفكروا فينا باعتبارنا شبانًا ناضجين ولسنا مجرد صبية وأطفال.	٣	يجب ألا يصرخوا بأعلى صوتهم.
٤	عليهم أن يحاولوا مساعدتنا في جزء صعب من موضوع الدراسة حتى لو كان الآخرون قد فهموه.	٤	يجب ألا يبالغوا بإصدار الأوامر إليك وكأنهم يملكون العالم وأن يعطونا شيئًا من الاعتبار.
٥	يجب أن يعطونا مزيدًا من تحمل المسؤولية ومزيدًا من الثقة.	٥	يجب ألا يتهمونا أبدًا بالكذب بل يمنحونا ميزة الشك والارتياب.

ومن النصائح المقدمة في هـذا القسم أودّ أن أؤكـد على عشر منهـا فيما يلي:

❖ اعمل:

١ ـ أقم مع الطلبة /التلامذة/ علاقةً ، تُقنعهم بأنك تهتمّ بتقدمهم.

٢ ـ اعرف أسماء جميع أفراد الفصل وادعهم (نادهم) بها.

٣ ـ كن منظمًا في تدريسك بما فيه الكفاية بحيث ترى وتسمع ما يحدث في الفصل.

٤ ـ حاول أن تخمن صعوبات التعلم عندما تخطط لإعداد دروسك.

٥ ـ شجع طلبة الفصل على التفكير.

❖ لا تعمل:

١ ـ لا تنغمس في موضوع الدرس بحيث تنسى أنك تدَرّس بشرًا.

٢ ـ لا تجعل طريقتك الرئيسة في التدريس وفق خطة معينة غير مرنة ، السماح لطلبة الفصل بأخذ الملاحظات.

٣ ـ لا تدمغ تلميذًا /طالبًا/ بصفةٍ ما ، وتفترض بأنه لن يتغير.

٤ ـ لا تقل: إنك سوف تعمل شيئًا ثم لا تعمله.

٥ ـ لا تميّز بين الطلبة في المعاملة.

يجب أن تعلم أن لكل طالب في الفصل نمطه المميز وله معاملته المميزة.

استمراريةُ النجاح ... الدافعُ الذاتي الذي يعطيك الروحَ من جديد ودفعةَ حماس مستمرة للتميز.

حافظ على نموك المعرفي والتربوي والمهني وذلك بأمور منها:



١ـ القراءة العامة والتخصصية .

٢ـ القراءات الموجهة من المشرف التربوي.

٣ـ اللقاءات التربوية والزيارات المتبادلة.

٤ـ نقد المناهج.

٥ـ الدروس النموذجية والدورات التدريبية.

نهاية المطاف:

صندوق الأدوات المجازي

يمتلك المدَرّسون الناجحون مجموعة كبيرة من الخيارات المتاحة أمامهم. فعلى مدار حياتهم المهنية يقومون بجمع عدد كبير من المهارات والاستراتيجيات وتخزينها للاستخدام عند الضرورة. ويمكن أن تشبه هذا الأمر بأن تتخيل أنك تحمل معك أينما ذهبت صندوق أدوات وبالتالي تكون الأفكار متاحة لك دائمًا وعندما تحتاج إلى شيء ما، يمكنك فقط أن تمد يدك في هذا الصندوق وتعثر عليه.

وتمامًا مثل صندوق الأدوات الحقيقي، فصندوق الأدوات الذهنية يتراكم عليه الغبار أيضًا ويتعرض للتلف والتشقق فتسقط منه هذه الأدوات، ولذلك يجب عليك أن تخصص الوقت الكافي لكي تفرغ (تفحص ذهنيًا) صندوق أدواتك لتذكِّر نفسَك بما يحتوي عليه وبما ثبت أنه عديم النفع والفائدة.

وتذكّر أن تداوم على ملاحظة الآخرين، فسوف تكون لديهم أدوات

يمكنك أن تضيفها إلى صندوق أدواتك الخاص.

وتذكر أيضًا أن من يمتلكون أكبر عدد ممكن من الخيارات المتاحة أمامهم في المعاملات المختلفة هم من سيظلون الأكثر تميزًا.

صندوق الأدوات المجازي هو تشبيه مناسب جدًا عند الحديث عن عملية إدارة الفصل،كما أنه طريقة لإدراك أنه ليس هناك حل واحد أو منهاج ثابت فيما يتعلق بهذه الإدارة.

وهناك حكمة بسيطة تقول: عندما يؤتي ما تفعله ثماره المرجوة، فتوقف عن فعله، وافعل شيئًا مختلفًا.

والمدَرّسون الناجحون يقومون بتقييم طبيعة وسياق الموقف، وذلك قبل أن يمدوا أيديهم في صندوق أدواتهم ويختاروا أنسب مهارة أو إستراتيجية يمكن استخدامها.

إدارة عواطفك الخاصة:

من المهم أن تحافظ على توازنك العاطفي في الفصول النشطة ذات الإيقاع السريع.

- عندما تكون هادئًا ومتعقلًا، تصبح فعالًا إلى أقصى حد ممكن.
- عواطفك تؤثر بشكل كبير على الجو العام داخل الفصل.
- العواطف الإيجابية تبني الأمان والثقة.

إنّ إدارتك لعواطفك الخاصة هي نموذج يحتذي به الطلاب، ولكن هذا لا يعني أن تصبح محايدًا، فالعاطفة والحماسة والطاقة هي أمور أساسية.

ملحوظة:

من الممكن أن تفرط في هذه الأمور أيضًا والإفراط في أي عاطفة أو شعور يؤثر على قدرة المخّ على التفكير بعقلانية ومنطقية.

شحذ أدواتك:

لكي تصبح مدَرِّسًا ناجحًا، لا يكفي أن تقرأ مجموعة من الاستراتيجيات وتحفظها عن ظهر قلب تمامًا مثل الأدوات الحقيقية.

فهذه الاستراتيجيات تتطلب الاستخدام المنتظم، كما يجب عليك أن تقوم بممارستها والتدرب عليها حتى تكتسب المهارة والحرفية وتتعلم الأسلوب الصحيح لاتخاذ القرار، وكل هذه الأشياء هي التي تميز بين الشخص المحترف والشخص الذي لا يمتلك إلا الحماسة فقط. ولذلك خصص الوقت الكافي لكي:

- تفكر مليًّا فيما لديك من مهارات.
- تتلقى التقييم من الآخرين وتواصل التعلّم.
- تتدرب على المهارات اللغوية اللفظية وغير اللفظية إلى أن تتقنها تمامًا.
- تفتخر بنفسك لما حققته من نجاحات وإنجازات.

أهم المراجع

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١	الإدارة الصفيّة	محمد عبد الرحيم عدس.
٢	الإنسان الفعّال	جمال جمال الدين.
٣	التدريب والتدريس الإبداعي	د.طارق السويدان.
٤	التدريس الفعّال	إيريك جنسن.
٥	التعلم الذاتي والقراءة	د.سمير يونس أحمد صلاح.
٦	التعلم المبني على العقل	إيريك جينسن.
٧	التفكير الأم	د.ماجي جرينوود
٨	القراءة السريعة	توني بوزان.
٩	القراءة من أجل التعلم	د.محمد ياسر.
١٠	النجاح في الدراسة	عامر العفّاس.
١١	النموذج الأمثل الشامل لكل مدرسة	عمر أحمد عبد الكريم.
١٢	أساسيات في تصميم التّدريس	د.عبد الحافظ سلامة.
١٣	أسرار النجاح الدراسي	د.محمد سعيد دباس.
١٤	إدارة السلوك	بيتر هوك
١٥	تحفيز الطلاب اللامبالين	[illegible]. وندلر.
١٦	تسريع القراءة وتنمية الاستيعاب	أنس الرفاعي، محمد سالم.
١٧	تطبيق التفكيرالشامل	جيرالد ناسيتش.
١٨	تعليم التفكير	ادوارد دي بونو.
١٩	دليل النجاح المدرسي	كلير بنسون.
٢٠	صناعة التفوق	د.يوسف منافيخي
٢١	طرق التدريس العامة	منذر سامح العتوم.

٢٢	علّم تلاميذك مهارات التفكير	ن. لانجـ . .
٢٣	فن المذاكرة	د.محمد قرني.
٢٤	كيف تقرأ	د.عبود عبد الله العسكري.
٢٥	كيف تكون معلما ناجحا ؟	أحمد الشميمري.
٢٦	كيف تواجه الطلبة في فصولهم؟	ت. مصباح الحاج عيسى
٢٧	مفاتيح للتفوق في المدرسة	جون إرفاين ، جون ستيورت.
٢٨	مهارات التفوق الدراسي	إبراهيم عبد الكريم الحسين.
٢٩	مهارات المذاكرة الفعالة	جير الدين وبات ماير
٣٠	مهارات دراسية	د.نجيب عبد الله الرفاعي.



المدرب الدكتور يوسف منافيخي

رئيس مجلس إدارة الأكاديمية العربية العالمية للتدريب والتطوير

مستشار أول في المركز العالمي الأمريكي للتدريب

مدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية (NLP)

مدرب معتمد بمهارات التفكير والتفكير الابداعي

مدرب معتمد بدمج مهارات التفكير بالتدريس والتعلم الناشط

خبرة أكثر من خمسة وعشرين عاماً بين التدريس والتدريب

التدريس مهنة الأنبياء

إن المعلم يتعامل مع أشرف مافي الإنسان

عقله

ويعطيه من نتاج فكره وثمرة عقله

التدريس عملية توجيه لا تلقين فقد أصبح المدرس موجهاً ومرشداً ومهيئاً لظروف التدريس وبيئته.

إن كنت تسعى للتميز والمحافظة عليه فعليك إتقان مهنة التدريس فلا بد من تسخير

جميع المواقف التي تتعرض لها لصالح العملية التربوية مهما كانت بسيطة...

ستجد في هذا الكتاب شرحاً كاملاً مع التدريبات العملية للأدوات اللازمة لإتقان التوجيه والتدريس

والتي تتناسب مع المناهج العلمية الحديثة.

فقط ...اقرأ... طبق ...مارس ...تتميز





